الموسم الثاني
للانصات المركزي

ستران عبدالله: الحزب الديمقراطي مهد الطريق للتخلي عن مبدأ التوافق

المرصد
AL-MARSAD
marsaddaily.com
السنة 27
الثلاثاء
2022/04/05
No. : 7640

2005/4/6

صمام الامان وخيمة الشراكة

أول رئيس عراقي منتخب ديمقراطيا

رؤية عامة

المرصد، مجلة نخبوية عربية الكترونية عامة وورقية، توزع كتداول خاص، تصدر عن مكتب اعلام الاتحاد الوطني الكردستاني وتعتبر الموسم الثاني والامتداد ليومية «الانصات المركزي» والتي صدر العدد الاول منها في ١٢ اذار ١٩٩٤.

تتناول القضايا والموضوعات السياسية والاقتصادية والقانونية والاجتماعية والإعلامية والأمنية.

ويأتي إطلاق المجلة في إطار الاهتمام بمجال تحليل السياسات والإسهام في توثيق المواقف ورصد اتجاهات الاحداث ومآلاتها وتاثيراتها.

الأهداف..

تسليط الضوء بشكل مهني على القضايا الاستراتيجية التي تهم الواقع العراقي والكردستاني والاقليمي والعالمي والمسار الديمقراطي والعدالة والحريات السياسية والمجتمعية، اضافة الى التحديات الاستراتيجية الآنية، والتهديدات المحتملة في مجالات اهتمام المجلة .

الجمهور المستهدف بصورة عامة هم النخبة السياسية والاعلامية ومراكز الأبحاث والتوثيق والجامعات ووسائل الإعلام والخبراء والمتخصصون في مجالات اهتمام المجلة.

تلتزم المجلة وضع معايير نشر تتناسب مع مكانتها وتاريخها الطويل والطموح الذي تسعى إلى تحقيقه مستقبلاً .

للمجلة موقع الكتروني(marsaddaily.com) يمثل موسوعة اخبارية وتحليلية وبحثية على مستوى المنطقة والعالم من حيث تصنيف وتبويب نوافذ الرصد اليومي، حيث يسهل على الباحث العمل في مجال تخصصه، اضافة الى منصاتنا على الفيسبوك وتيلكرام و تويتر و واتساب لتسهيل الوصول الى مواضيع المجلة اضافة الى اهم الاخبار والتقارير .

وتوجه المراسلات الخاصة بالمجلة على البريد الإلكتروني الآتي:ensatmagazen@gmail.com

رئيس التحرير
محمد شيخ عثمان
٠٧٧٠١٥٦٤٣٤٧

هيئة التحرير
دياري هوشيار خال ... هەڵۆ ياسين حسين ... ليلى رحمن ابراهيم
محمد مجيد عسكري ... حسن رحمن ابراهيم

الاشراف اللغوي
عبدالله علي سعيد

الاشراف الفني
شوقي عثمان امين

في هذا العدد ....

العراق واقليم كردستان

- الرئيس مام جلال... قامة الاعتدال والحوار والتفاهم
- نحو عراق جديد خال من الإضطهاد الطائفي و القومي والتسلط والطغيان
- التوافق الوطني بين المكونات حاجة عراقية حقيقية
- الحزب الديمقراطي مهد الطريق للتخلي عن مبدأ التوافق
- يحملون المواطنين ضريبة أخطائهم السياسية
- لماذا يعبث الحزب الديمقراطي بمخمور؟
- رئيس الجمهورية: نتطلع لدور إيراني فاعل في إرساء الاستقرار والأمن في المنطقة
- الكاظمي :على القادة الأمنيين "التحرر من الضغوطات السياسية"
- الاطار التنسيقي يتمسك بمبادرته: ستخرجنا من الأزمة
- تصورات لفك الانسداد السياسي

اضواء على الشخصيات التاريخية

- كمال مظهر أحمد رائد الدراسات التاريخية الكردية

المـرصـــد التركـي و الملف الكردي

- رستم محمود: المعارضة التركية.. السباحة في البرميل
- فورين بوليسي: مكاسب أردوغان المحتملة من الوساطة الأوكرانية

المـرصد الايراني

- إيران: الاتفاق النووي أصبح وشيكاً والكرة الآن في ملعب أميركا
- أوروبا تصف حالة حقوق الإنسان في إيران بـ«مقلقة للغاية»

رؤى و قضـايـــا عالميـــة

- إيليا ج. مغناير : ولادة «نظام عالمي جديد» من ساحة المعركة الأوكرانية
- رفيق خوري: تمزيق الخرائط والدول... "دومينو" بلا نهاية
- رفيق إبراهيم: الدور الأمريكي في الشرق الأوسط... بين المصالح والسلام
- روس دوثات : نعم، هناك صراع حضارات
- نزاعات النفط والغاز.. 5 قنابل موقوتة بمنطقة الخليج

الرئيس مام جلال... قامة الاعتدال والحوار والتفاهم

*تقرير:فريق الرصد والمتابعة

يعتبر يوم السادس من نيسان من كل عام، يوما تأريخيا ومهما في تأريخ الحكم في العراق حيث ولأول مرة تم انتخاب رئيس له ديمقراطيا ،وقد نال تسنم فخامته هذا المنصب ردود فعل داخلية واقليمية وعربية وعالمية لما كان يتمتع به الرئيس مام جلال من حنكة سياسية وحكمة التعامل الدبلوماسي في ادارة شؤون البلد والعلاقات.

الاوضاع الحالية والمرحلة الحساسة على الصعد الكردستانية و العراقية والاقليمية والدولية تثبت انه بالرحيل الجسدي للرئيس مام جلال ،خلت المحافل الشعبية والسياسية والاقليمية والدولية من علاه وحكمته وحنكته البليغة وحرصه على جمع الكلمة ووحدة الصف نحو التآلف والتعايش الاخوي وقبول الاخر وقد غاب لتبقى الحاجة لوجوده في جمع الاضداد ولم شمل المختلفين امرا ملحا وان نهجه في الاداء والمهام اضحى ميراثا يقتدى به حاضرا ومستقبلا .

خلال سنوات تسنمه المنصب، جاهد الرئيس مام جلال من أجل تقريب الاطراف السياسية والمكونات وترسيخ التوافق والوئام بينها، وتمسكه بضرورة التوافق الوطني في كتابة الدستور وصولا الى حكومة شراكة حقيقية ،كل ذلك كان كافيا لكي يطلق عليه لقب (صمام الامان).

لقد بدأت الديموقراطية التوافقية بعد نيسان ٢٠٠٣ هي التي تنظم الحياة السياسية في العراق وتكرس نوعا من المشاركة في السلطة والادارة والثروة والقرار بين غالبية المكونات القومية والدينية والمذهبية

التي يتشكل منها النسيج الوطني العراقي وعلى هديها تم انتخاب البرلمان وتشكيل الحكومة وتوزيع المناصب الرئاسية والسيادية والمسؤوليات العسكرية والأمنية والدبلوماسية.

ومن هذا المنطلق كان الرئيس مام جلال حريصا ويؤكد دوما على ضرورة إشراك جميع الكتل الرئيسية الفائزة في الانتخابات، في تشكيل الحكومة ومؤسسات الدولة العراقية والرئاسات الثلاث وكان يردد مقولته :»نحن نعتقد بضرورة التوافق الوطني واقامة حكومة شراكة حقيقية في الحكم والقرار وأن لا نستثني أحداً، و لا نقبل أن تأتي فئة تفرض إرادتها على بقية الفئات، و تقول إن لدي خطأً احمر على هذا أو ذاك».

ومع مايشهده الوضع العراقي من انسداد سياسي بسبب مساع او رغبات جامحة في اخراج المسيرة الديمقراطية عن مسارها التوافقي،اصبح العراق ومكوناته ومسيرته الديمقراطية بحاجة الى العودة لحكمة وتجربة ورؤية الرئيس مام جلال اكثر من اي وقت مضى وهي رؤية غنية بالتراث السياسي والارث الثوري الثر، بحيث يستطيع الجميع تعلم الدروس منها لكسر حالة الجمود السياسي وانقاذ البلد من المآسي والتفرغ لخدمة المواطنين وتجاوز مرحلة تاريخية يكاد يتحول فيها البلد إلى ساحة محتدمة لتصفية الحسابات الإقليمية والدولية وميدانا خصبا لعقد صفقات سياسية ورسم خرائط جديدة ليس من المستبعد أن يكون العراق فيها الخاسر الأول والمتضرر الأكبر، الأمر الذي يعيد إلى الواجهة الدور البارز الذي كان يقوم به طالباني خلال ولايتيه الرئاسيتين من مسك لزمام الأمور وعدم السماح بفلتانه رغم حجم الخلافات الداخلية والإقليمية والدولية.

دعونا نأمل الدعم والاسناد لشعبنا العراقي الأبي

في ٢٠٠٥/٤/٦ عقدت الجمعية الوطنية العراقية جلستها الرابعة برئاسة د. حاجم الحسني رئيس الجمعية في قصر المؤتمرات ببغداد.وافتتحت الجمعية أعمال جلستها بتلاوة معطرة من آيات الذكر الحكيم. ثم تليت بعد ذلك كلمة للدكتور حاجم الحسني رئيس الجمعية الوطنية أشار فيها إلى أن العراق وشعبه يمران بمرحلة تاريخية مهمة، حيث سيقوم ممثلو الشعب بانتخاب الهيئة الرئاسية وذلك بقيم ومفردات جديدة. ثم فتح باب الترشيح للمناصب الرئاسية الثلاثة على أساس القوائم الانتخابية، فقد قدم الدكتور فؤاد معصوم عضو الجمعية الوطنية مقترحا بترشيح السيد جلال طالباني من قائمة التحالف الكردستاني لمنصب رئيس الجمهورية و السيد عادل عبدا لمهدي من قائمة الائتلاف العراقي الموحد و الشيخ غازي الياور من قائمة (عراقيون) بمنصبي نائبي الرئيس.

أما السيد قاسم داود عضو الجمعية فقد اقترح أن يكون التصويت بطريقة رفع الايدي للحصول على ثلثي الأصوات دون اعتماد طريقة الاقتراع السري معللا ذلك بعدم وجود قائمة أخرى منافسة، غير ان رئيس الجمعية الوطنية اقترح أن تجرى عملية الاقتراع السري في انتخاب الهيئة الرئاسية تأكيدا لمصداقية الترشيح و شفافية العملية الانتخابية.

وعند الانتهاء من إجراء عملية الاقتراع طلب السيد رئيس الجمعية من السادة عباس البياتي و فرج حيدر و أنور الياور وسعد عبدالمجيد أعضاء الجمعية الوطنية ليكونوا لجنة الإشراف والمراقبة وفرز الأصوات. وعند فرز الأصوات حصلت قائمة المرشحين الوحيدة على (٢٢٧) صوتا من مجموع (٢٥٧) صوتا فيما كانت (٣٠) ورقة فارغة.

ثم هنأ رئيس الجمعية د. حاجم الحسني السيد جلال طالباني بمناسبة انتخابه رئيسا للجمهورية و السيدين غازي الياور وعادل عبدالمهدي كنائبين لرئيس الجمهورية. ثم هنأ الشعب العراقي بهذه المناسبة الكريمة معلنا أن يوم غد سيكون موعدا لإقامة احتفالية تنصيب أعضاء المجلس الرئاسي.

بعدها طلب رئيس الجلسة من السيد جلال طالباني رئيس الجمهورية المنتخب أن يتفضل مشكورا بإلقاء كلمة بمناسبة فوزه بمنصب رئيس الجمهورية استهلها بالشكر و التقدير لأعضاء الجمعية الوطنية مخاطبا إياهم قائلا: شكرا جزيلا على ثقتكم الغالية التي أثقلتم بها كواهلنا بعظم المسؤولية و جلال الأمانة التي تحملوننا أمام الله و الشعب مسؤولية أداء الواجب الوطني كهيئة رئاسة الجمهورية بكل إخلاص و نكران ذات مع العرفان بجميلكم و جميل شعبنا الذي انتخبكم بحرية تامة في أول انتخابات عامة تجري في عراقنا العزيز بعد التحرر من أبشع دكتاتورية أجرمت بحق الشعب و الوطن» و عاهد السيد رئيس الجمهورية المنتخب ممثلي الشعب بقوله: « عهدا لكم أيها الممثلون المنتخبون لشعبنا العراقي عهد الرجال الأوفياء عهدا لشعبنا عن طريقكم أن نبذل قصارى جهدنا لنظل دوما عند حسن ظنكم و طوع إرادة شعبنا المجسدة في إرادتكم نستمع إلى آرائكم و نصائحكم و ننفذ قراراتكم و القوانين التي تصدرونها أولا و أن نسهم ثانيا بجد و حرص و إخلاص مع رئاسة الجمعية و رئاسة مجلس الوزراء في إيجاد حكم ديمقراطي يوفر الحريات و حقوق الإنسان العامة و لجماهير شعبنا».

و في حديثه عن سياسة العراق الخارجية في المرحلة المقبلة أكد السيد جلال طالباني رئيس الجمهورية المنتخب على أن العراق الجديد سيلعب دوره في مساعدة الشعب الفلسطيني حتى ينال حقه المشروع في دولة مستقلة على ارض وطنه وفق قرارات الشرعية الدولية و مقررات القمة العربية».

و في كلمته تطرق السيد رئيس الجمهورية المنتخب إلى هجمة الإرهاب التي يواجهها العراق، حيث دعا الجميع بمعاملة العراق معاملة كريمة و عدم التدخل في شؤونه الخاصة و الكف عن مساعدة الإرهاب الذي يشن حرب ابادة على شعبنا بذريعة المقاومة والكف عن مساعدة هذه العصابات المجرمة التي تعيث فسادا في الأرض العراقية المقدسة إعلاميا و تشجيعيا و تسليحيا ماديا و معنويا». و في ختام كلمته أشار السيد رئيس الجمهورية إلى تأكيدة بالتصميم على التعاون المثمر الكامل مع الجمعية الوطنية التي يتوقع شعبنا منها الكثير و في المقدمة سن الدستور الدائم وفق مبدأ التوافق بين المكونات الأساسية لشعبنا العراقي و على أساس قانون إدارة الدولة للمرحلة الانتقالية و الديمقراطية و الفيدرالية و المساواة التامة بين جميع المواطنين.

نحو عراق جديد خال من الإضطهاد الطائفي و القومي والتسلط والطغيان

نص كلمة الرئيس مام جلال في الجمعية الوطنية العراقية ..6 نيسان 2005

بسم الله الرحمن الرحيم:

[عليه نتوكل وبه نستعين]

سيدي الرئيس

سيداتي أخواتي الفاضلات عضوات الجمعية الوطنية العراقية الموقرة

سادتي الأخوة الأكارم أعضاء الجمعية الوطنية العراقية الموقرة

شكراً جزيلاً وألف شكر على ثقتكم الغالية التي اثقلتم بها كواهلنا بعظم المسؤولية وجلال الأمانة التي تحملوننا أمام الله والشعب،مسؤولية أداء الواجب الوطني كهيئة رئاسة الجمهورية بكل إخلاص ونكران ذات مع العرفان بجميلكم وجميل شعبنا الذي انتخبكم بحرية تامة في أول انتخابات عامة تجري في عراقنا العزيز بحرية بعد التحرر من أبشع دكتاتورية أجرمت بحق الشعب والوطن وأمانة صيانة وتحقيق الأهداف الوطنية والديمقراطية التي ناضل من أجلها شعبنا العراقي بعربه وكرده وتركمانه وكلدوآشورييه، وقدم من أجلها التضحيات الجسام لإيجاد عراق جديد خال من الإضطهاد الطائفي والإضطهاد القومي والتسلط والطغيان ولإقامة دولة عراقية مستلقة وموحدة على اسس من الديمقراطية والفدرالية وحقوق الإنسان وحق المواطنة المتساوية للجميع وإحترام الهوية الإسلامية للشعب العراقي باعتبار الإسلام الحنيف السمح المتسامح دين الدولة ومصدراً للتشريع مع الاحترام الكامل للأديان الأخرى كالمسيحية والإيزدية والصابئة.

وعداً لكم أيه الممثلون المنتخبون من قبل شعبنا العراقي, عهد الرجال الأوفياء الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا, عهداً لشعبنا عن طريقكم ان نبذل قصارى جهدنا لنظل دوماً عند حسن ظنكم وطوع إرادة شعبنا المجسدة في إرادتكم نستمع الى آرائكم ونصائحكم وننفذ قراراتكم والقوانين التي تصدرونها أولاً وان نسهم ثانيا بجد وحرص وإخلاص مع رئاسة جمعيتكم المحترمة ورئاسة مجلس الوزراء وأعضائه الأفاضل في إيجاد حكم ديمقراطي يوفر الحريات وحقوق الإنسان العامة والخاصة لجماهير شعبنا ويسعى لاجتثاث الإرهاب الإجرامي والفساد المستشري والتلاعب بأموال الشعب وأفكار العفالقة الفاشست ومقولاتهم ومفاهيمهم الدكتاتورية والعنصرية والطائفية وتحقيق الامن والاستقرار في ربوع العراق ومن ثم للسير قدما بإشرافكم وتوجيهاتكم

انتم ممثلي شعبنا العراقي المختارين بعراقنا العزيز على طريق التقدم والازدهار في مجالات الحياة المختلفة والمتنوعة كي ينعم شعبه بالعيش الكريم الآمن اللائق بإنسان هذا العصر ولاستكمال الاستقلال الوطني وتوفير مستلزمات الاستغناء عن قوات التحالف التي اسهمت مشكورة في تحرير العراق كي تعود الى بلدانها بعد استكمال بناء القوات المسلحة القادرة على القضاء على الارهاب وصيانة العهد الجديد ومنع التدخل الخارجي. ولكي يعود العراق بعز وكرامة الى قافلة الإنسانية المتطورة والى محيطه الإسلامي والعربي وتلعب حكومته دور الإشتراك الجاد في التضامن العربي والإسلامي والتعاون الحقيقي الفعال مع الشعوب العربية والإسلامية والإسهام الفعال لتقديم مثال الحرية والديمقراطية والوحدة الوطنية لتحرير شعوب شرقنا من الإستبداد والظلم ونشر الديمقراطية ومبادئ التعايش السلمي وحسن الجوار والمودة والمحبة في ربوعه.

وكما سيلعب العراق الجديد عراق الشعب دوره في مساعدة الشعب الفلسطيني حتى ينال حقه المشروع في دولة مستقلة على أرض وطنه وفق قرارات الشرعية الدولية ومؤتمرات القمة العربية.

إن عراقنا الجديد القوي بإيمانه بربه وبشعبه الأبي والمعتمد أساساً على الطاقات الهائلة والخلاقة الكامنة في جماهيره وأرضه يتطلع الى إيجاد علاقات متكافئة مع جيرانه في المحيطين العربي والإسلامي تحت راية الأخوة الإسلامية والأخوة العربية رافعاً شعار (نصادق من يصادقنا ونعادي من يعادينا), وإذ يرفض شعبنا العراقي الأبي الإنحناء إلا لربه جل جلاله ولشهدائه الأماجد وذكراهم الفواحة بعبق البطولات في جبال كردستان وحلبجة وأهوار العراق وجنوبه ووسطه, يدعو الجميع القريبين والبعيدين الى معاملة العراق معاملة كريمة وعدم التدخل في شؤونه الخاصة والكف عن مساعدة الإرهاب الأسود الذي يشن حرب إبادة على شعبنا بذريعة المقاومة, الكف عن مساعدة هذه العصابات المجرمة التي تعيث فساداً في الأرض العراقية المقدسة إعلامياً وتشجيعياً وتسليحياً، مادياً ومعنوياً, اذ لا يمكن لشعبنا ان يقبل بهذه الامور التي تعد عدواناً صارخاً عليه وخرقاً فظاً لإستقلاله وإستهانةً واضحةً بسيادته الوطنية.

نعم ان شعبنا صبور ولكن لصبره حدودا ولا يمكن ان يسكت حتى النهاية على العداون والبغي وعلى الباغي إذ لا ريب انه على الباغي ستدور الدوائر, اذن دعونا نأمل الدعم والاسناد لشعبنا العراقي الأبي لا للارهابيين المجرمين بحق الناس الآمنين والمؤمنين والمصلين في المساجد والكنائس وبحق الاقتصاد شريان الحياة لشعبنا..

سيدي الرئيس

سيداتي سادتي

استمحيكم عذرا لاكتفي اليوم بهذا الايجاز للافكار التي نحملها والمبادئ التي نعمل لتحقيقها والقيم التي نؤمن بها مؤكدين تصميمنا على التعاون المثمر الكامل مع جمعيتكم الوطنية الموقرة التي يتوقع شعبنا منها الكثير وفي المقدمة سن الدستور الدائم وفق مبدأ التوافق بين المكونات الاساسية لشعبنا العراقي وعلى اساس قانون ادارة الدولة للمرحلة الانتقالية والديمقراطية والفدرالية والمساواة التامة بين جميع المواطنين، وسنبذل بدورنا الجهود اللازمة لتوفير مستلزمات انجاز هذه المهمة المجيدة بما فيها توفير الخبراء في شتى المجالات السياسية والاقتصادية والعلمية وغيرها والقيام بدور في المصالحة الوطنية بين العراقيين المؤمنين بالنهج الديمقراطي التحرري والمعادين للارهاب وعصاباته الاجرامية، كي نحقق ونعزز الوحدة الوطنية العراقية القائمة على الاختيار والارادة الحرة في العيش المشترك معا وتحقيق المساواة التامة في الحقوق والواجبات للجميع دون تمييز في الدين او المذهب او القومية او الجنس.

والسلام على من اتبع الهدى في هذا المجال..

وختاما اجدد الشكر الجزيل باسمي وبالنيابة عن الاخوين العزيزين الدكتور عادل عبدالمهدي والرئيس غازي الياور لكم جميعا على ثقتكم الغالية التي نعتبرها ميدالية الشرف والتكريم وتكليفا بالخدمة الوطنية ومواصلة النضال والعمل من اجل الشعب والوطن..

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

التوافق الوطني بين المكونات حاجة عراقية حقيقية

نص خطاب الرئيس مام جلال امام الجمعية الوطنية العراقية بعد ادائه اليمين الدستورية

أدى الرئيس جلال طالباني اليمين رئيسا للعراق يوم الخميس ٢٠٥/٤/٧، ليصبح أول رئيس غير عربي لدولة عربية وأول رئيس منتخب بالعراق منذ أكثر من ٥٠ عاما. وحلف طالباني اليمين أمام مئات من المشرعين والزعماء الدينيين والسياسيين. واستقبل طالباني بعاصفة من التصفيق بعد أن أدى اليمين ورفع ذراعيه في علامة النصر كما ادى اليمين نائبا الرئيس السيدان غازى الياور عن السنة والسيد عادل عبدالمهدي عن الشيعة.

فيما يأتي نص اليمين القانونية لمجلس رئاسة الجمهورية :

بسم الله الرحمن الرحيم

أقسم بالله العظيم

أن اؤدي مهامي ومسؤولياتي القانونية بتفان واخلاص واحافظ على استقلال العراق وسيادته وارعى مصالح شعبه وسمائه ومياهه وثرواته ونظامه الديمقراطي الاتحادي، واعمل على صيانة الحريات العامة والخاصة واستقلال القضاء وألتزم بتطبيق التشريعات بأمانة وحياد والله على ما اقول شهد.

وبعد ذلك القى الرئيس مام جلال كلمة هذا نصها:

بسم الله الرحمن الرحيم
عليه نتوكل وبه نستعين

الضيوف الأعزاء
السفراء وقادة الاحزاب والمنظمات
السيدات والسادة عضوات واعضاء الجمعية الوطنية والحكومة العراقية

احييكم بحرارة باسم مجلس رئاسة الدولة واشكركم على حضور حفلنا هذا، لتنصيب الرئيس ونائبيه والاستماع الينا والاجتماع بنا..

لقد انتخب مجلس رئاسة الدولة من قبل الجمعية الوطنية العراقية الموقرة بطريقة ديمقراطية لم يعترض عليها أحد، واليوم نجتمع لأداء القسم ومن ثم تكليف المرشح لتأليف الحكومة الجديدة كي نكمل مسيرتنا الدستورية نحو المصادقة على الحكومة الجديدة ومن ثم عرضها على الجمعية الوطنية الموقرة لنيل ثقتها وبذلك نكون قد اكملنا انجازا ديمقراطيا فريدا في تاريخ العراق لاختيار السلطة التنفيذية حيث التشكيلة الحكومية الكاملة من مجلس رئاسة الدولة الى مجلس الوزراء بجانب الجمعية الوطنية المنتخبة وتحت اشرافها ومراقبتها وبجانب السلطة القضائية المستقلة عن السلطة التنفيذية وهكذا تكون لدينا السلطة التشريعية المنتخبة بحرية تامة (الجمعية الوطنية) والسلطة التنفيذية والسلطة القضائية وهي سلطات منفصلة عن بعضها ومرتبطة ببعضها بقواعد ومبادئ ثابتة مثل عدم التدخل في شؤون السلطة القضائية واحترام استقلاليتها وتعزيزها واحترام السلطات الثلاث بالتساوي مع تعزيز دور السلطة التشريعية التي تمثل الشعب والتي ستتولى سن الدستور الدائم ايضا خلال الفترة المحددة له عن طريق التوافق الوطني بين المكونات الثلاث الاساسية للشعب العراقي وهي الاكثرية العربية الشيعية والعرب السنة وشعب كردستان العراق على ان تراعى حقوق القوميات التركمانية والكلدو آشورية وان يكون قانون ادارة الدولة للفترة الانتقالية مصدره الاساس وتكون الحقوق والحريات الديمقراطية بما فيها الحرية الفردية والاقتصاد الحر ومبادئ حقوق الانسان والفدرالية والتعددية من صلب هذا الدستور العتيد المنشود الذي سيكرس الاتفاق العراقي السياسي بين ابناء الشعب العراقي كأفراد والمكونات الرئيسة للشعب الذي تتحد فيه القوميتان الكبيرتان العربية والكردية اللتان تشكلان الثقل الاعظم للشعب العراقي دون عزل او تمييز للدور الذي يحتله التركمان والكلدو آشور وسائر المكونات بما يؤمن الحقوق القومية والمدنية للجميع في بلد يتآخى فيه الشيعة باغلبيتهم العددية مع السنة بمكانتهم التاريخية وقدرتهم وكفاءاتهم ومع الاخوة المواطنين المسيحيين والايزدية والصابئة الذين يجب احترام حقوقهم وخصوصياتهم كمواطنين من الدرجة الاولى وذلك ليعمل الجميع من اجل عراق ديمقراطي اتحادي فدرالي موحد ومستقل وبعبارة اخرى لاعادة بناء الدولة العراقية من جديد على اسس الديمقراطية والفدرالية والتعددية وحق المواطنة المتساوية واحترام حقوق الانسان والاستقلال والسيادة الوطنية والهوية الاسلامية للشعب العراقي باعتبار الاسلام دين الدولة ومصدرا للتشريع فيه.

ولابد ان يتم ذلك بالتوافق الوطني وباسلوب ديمقراطي يعكس التوافق الوطني العراقي بعيدا عن العنصرية والطائفية بل على اسس وطنية عريضة، وبعبارة صريحة اشراك اخوتنا العرب السنة في المسيرة الديمقراطية وسن الدستور وفي الحكومة ووزاراتها وهيئاتها على الرغم من حرمانهم جراء وجود الارهاب المجرم في مناطقهم من ممارسة حق الانتخاب وبسبب التوجيه الخاطئ والضار بهم من قبل بعض القيادات السياسية والدينية السنية والدعوة الى مقاطعة الانتخابات ونتيجة شيوع وهم خاطئ وضار بهم ايضا عن فشل الانتخابات في العراق وقدرة الارهابيين على

فرض شروطهم على الاكثرية الساحقة من الشعب العراقي.

والآن وبعد النجاح التاريخي الرائع للانتخابات في غالبية واكثرية انحاء العراق بكردستانه وبغداده وجنوبه رغم التهديدات الاجرامية يجب ان نذكر بالاجلال والتقدير دور سماحة آية الله العظمى السيد علي السيستاني في تهيئة الجو وفي الالحاح والاصرار على اجراء الانتخابات ونجاح هذه الانتخابات التي انبثقت عنها الجمعية الوطنية العراقية ومنها انتخب مجلس الرئاسة، وسيتم ان شاءالله تشكيل الوزارة قريبا جدا..

فقد آن الاوان ليسهم اخواننا العرب السنة في المسيرة الديمقراطية وحق على الناجحين في الانتخابات وخاصة على قائمتي الائتلاف والتحالف التوجه الجدي للاستجابة للمطاليب المشروعة لاخوتنا العرب السنة ولاحترام حقوقهم باعتبارهم مكونة اساسية مهمة من الشعب العراقي، ولقد احسنّا عندما قبلنا مقترحهم بترشيح احد مندوبيهم في مجلس الرئاسة وفتح الحوار المباشر مع قسم كبير من ممثليهم وعلينا ان نتواصل في الحوار الاخوي الجاد للوصول الى التفاهم التام مع ممثلي اخوتنا العرب السنة وسنبذل نحن في مجلس رئاسة الدولة الجهود الحثيثة والجادة لتحقيق هذا الهدف النبيل الذي يحقق المصالحة الوطنية الحقيقية في البلاد وأملنا كبير ان يسهم معنا اخوتنا العرب السنة وقد ادركوا مضار وخطورة واجرامية الارهاب الاسود المستكرد من الخارج والمتحالف مع المجرمين من ايتام العهد الديكتاتوري المقبور، اقول واملنا كبير ان يسهم اخوتنا العرب السنة مع سائر اخوتهم العراقيين بالقضاء على هذا الارهاب ودحره وانهائه بالاساليب السياسية والاعلامية والجماهيرية وحتى الاساليب الدفاعية والتصدي للارهاب اذا لم تنجح هذه الاساليب المذكورة، فالارهاب الان العامل الرئيس في عرقلة الاستقرار وتحقيق الاماني وبالتالي عرقلة التطور الاقتصادي والاجتماعي والثقافي ومنع اعادة تعمير البلاد وازدهار اقتصاده وتحسين معيشة شعبه وخصوصا في المناطق المبتلية بآفة الارهاب.

لا ريب ان جميع المخلصين للشعب والوطن يدركون الآن واكثر من اي وقت مضى اهمية وضرورة تحقيق الامن والاستقرار وليس فقط لصيانة ارواح المواطنين وممتلكاتهم وتأمين الحياة الآمنة السعيدة لهم، بل وايضا لاعادة تعمير البلاد وبناء اقتصاده وتجديد جميع مرافق الحياة وبالتالي للازدهار الاقتصادي والتقدم الاجتماعي والثقافي وتقديم الخدمات الاساسية والضرورية للناس، فمن المعلوم ان البعث العفلقي قد نفذ وعيده وتهديده بترك الخراب والدمار في العراق للبنية التحتية في الوزارات والمؤسسات الحكومية في الزراعة والصناعة والمجالات الصحية والثقافية والاجتماعية وغيرها.

فلقد مرت حقب مظلمة من حكم ديكتاتوري اجرم بحق الشعب والوطن واذاق جماهير شعبنا العراقي الابي مرارة الاضطهاد الطائفي في الوطن كله ومرارة الاضطهاد القومي الذي بلغ حد استعمال الاسلحة الكيمياوية وشن حرب ابادة سميت بالانفال ضد شعب كردستان العراق، واغتصب المجرمون حقوق الشعب الديمقراطية وصادروا حرياته الاساسية وبددوا خيرات البلاد الوفيرة في حروب داخلية ولبناء الاجهزة القمعية وسرقة الاموال وخزنها في البنوك الاجنبية والمشاريع وفي مغامرات عسكرية فاشلة ضد الشعب الكردي والجنوب الشيعي الثائر المنتفض وضد احرار العرب السنة وكذلك ضد الجارة ايران والشقيقة الكويت مما ادى الى افقار الشعب العراقي واعادته الى ظروف القرن الماضي، وارتكبت الديكتاتورية ابشع الجرائم بما فيها جرائم الحرب المحرمة دوليا كاستعمال الاسلحة الكيمياوية في كردستان (حلبجة نموذجا) وضد الاحرار العرب الشيعة في الوسط والجنوب، فتركت وراءها المقابر الجماعية التي تضم مئات الالوف من المواطنين المسالمين من رجال ونساء واطفال وشيوخ الذين دفنوا احياءً او قتلوا بالجملة دون محاكمة او محاسبة او حتى دون الاعلان عن الاسباب والنتائج، ولم يكتف المجرمون العفالقة بما دمروه وبمن قتلوه اثناء حكمهم بل تحالف ايتامهم مع العصابات الارهابية المجرمة المستكردة من الخارج من قبلهم لاشاعة الارهاب والتخريب في

البلاد مستفيدين من الاموال الطائلة التي سرقوها من الشعب ومن عطف بعض اخواننا العرب الذين يحلو لهم وصف اجرامهم بالمقاومة ومعاداة الاحتلال، اذن فمهمة القضاء على الارهاب الاسود ضرورة ملحة لا تقبل التأجيل لتحقيق الامن والاستقرار ومن ثم الازدهار من جهة ولمحو آثار الدكتاتورية التي اجرمت بحق الشعب والوطن ولمنع انبعاثهم من جديد كآفة سرطانية خطيرة من جهة اخرى.

ولانجاز هذه المهمة نحتاج الى سياسة واقعية شاملة اعلامية سياسية اقتصادية عسكرية وفكرية في داخل الوطن ولاقناع الاشقاء والاخوان جيران الوطن بالكف عن دعم الارهاب الاسود اعلاميا وتشجيعيا وتمويليا وتسليحيا من الخارج ويجب التمييز بين الارهابيين والمجرمين وبين سائر العراقيين وحتى المخدوعين منهم بشعارات البعث المضللة وادعاءاته الباطلة ويجب علينا ايجاد الحلول السياسية والسلمية مع العراقيين المخدوعين المنخرطين في الارهاب والعفو عنهم ودعوتهم الى المسيرة الديمقراطية واعطائهم المجال للاستفادة من الحريات الموجودة حتى في الدعوة الى ما يسمونه جلاء القوات الاجنبية وما يسمونه بالاحتلال.

اما الارهاب المجرم المستكرد من الخارج والمتحالف مع العفالقة المجرمين فلابد من التصدي لهم بحزم والسعي المستمر لعزلهم عن الناس ومن ثم الاعتماد على الجماهير الغاضبة منهم لتطهير المناطق المبتلية بآفة الارهاب من اجرامهم ووجودهم ولانجاز هذه المهمة لابد من سياسة اعلامية وحرب فكرية ضدهم بجانب التصدي الحازم لهم ولابد من الوصول الى اتفاق مع الاشقاء العرب ليكفوا عن الاسناد الاعلامي والدعم المالي والتسليحي والتدريبي لهم.

واخيرا فلابد من تحقيق المصالحة والاتفاق والتعاون مع الاخوة العرب السنة المؤمنين بالمسيرة الديمقراطية وتحقيق حقوقهم المشروعة ضمن هذه المسيرة وكذلك العفو عن العراقيين المستعدين للاسهام في المسيرة الديمقراطية هذه. اذ لا يمكن الاستغناء ابدا عن دور الاخوة العرب السنة في العراق الجديد.

ايها الجمع الكريم

يحتاج عراقنا الجديد الى سياسة خارجية فعالة قائمة على اسس التعايش السلمي وحسن الجوار مع الجيران والدول العربية والاسلامية ولابد من مطالبة الاشقاء بدعم العراق في نضاله ضد الارهاب وحرمان الارهابيين من جميع اشكال الدعم المعنوي والمادي ولابد من تنفيذ شعار عتيد للحركة التحررية العربية ظهر وبرز في الشقيقة الكبرى مصر، شعار (نصادق من يصادقنا ونعادي من يعادينا).

وعلى العراق ان يقوم بدوره الفعال في الجامعة العربية ومنظمة الدول الاسلامية وفي المحافل الدولية المختلفة فالعراق عضو مؤسس وهام في الجامعة العربية ولن ينجح الركب العربي المتحرر في تحقيق اهدافه من دون العراق، لذلك يجب دعم العراق واسناد شعبه للتحرر من الارهاب والاجرام كي ينصرف الى الاعمار والازدهار وتحقيق التقدم الاجتماعي والثقافي والعمراني والاقتصادي.

وعلى الاشقاء والاخوة ان لا يتناسوا بأن الشعب العراقي شعب عظيم يملك طاقات بشرية وعلمية وثقافية وحضارية هائلة ولا يمكن الاستهانة بهذا الشعب العظيم حتى النهاية، اذ لا بد لهذا الليل ليل الارهاب والاجرام ان ينجلي وستشرق شمس الامن والاستقرار على ربوعه قريبا ان شاءالله.

وسيعود العراق الديمقراطي الفدرالي التعددي الموحد والمستقل لاحتلال المكانة اللائقة به في العوالم الاسلامية والعربية والاوربية والامريكية والاسيوية والافريقية، سيعود قريبا قويا عزيز الجانب يقدم مثالا جديدا يلهم شعوب شرقنا لنيل الديمقراطية والحرية والعدالة الاجتماعية.

وسيقف شعب العراق من جديد كعهده دائما بجانب القضايا العادلة للشعوب العربية والاسلامية وخصوصا قضية

فلسطين حيث ايد الشعب العراقي دوما حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة على ارض وطنه وذلك على الرغم من مواقف التأييد لجلاد شعبنا ولحكم المقابر الجماعية وحروب الابادة من قبل بعض الاخوة الفلسطينيين مع الاسف الشديد.

ايها الحفل الكريم

لقد ناضل شعبنا العراقي بقوميتيه الرئيستين العربية والكردية وبقوميتيه التركمانية والكلدو اشورية وجاهدت جماهير شعبنا كثيرا في سبيل يوم الحرية والديمقراطية هذا، وضحى مئات الالوف من الشهداء بحياتهم الغالية لتحقيقه ولا شك ان نضال شعبنا وجهاد شهدائه الابرار قد لعب دورا هاما في اضعاف الدكتاتورية ونخر عظامها من الداخل مما سهل لقوات التحالف تحرير العراق واسقاط الدكتاتورية الآثمة بحق شعبنا والخائنة للوطن.

فشكرا جزيلا لكل الذين ساعدوا شعبنا ايام النضال والجهاد الطويل شكرا لسورية حافظ الاسد والجمهورية الاسلامية الايرانية وامريكا وبريطانيا وتركيا وسائر دول التحالف على اسنادهم الشعب العراقي واسهامهم غير المباشر والمباشر لتحريره.

وهنيئا لارواح قادة العراق العظام الذين قادوا نضال وجهاد شعبنا في سبيل يوم الحرية والديمقراطية هذا.

هنيئا لارواح الشيخ محمود الحفيد والشيخ احمد بارزاني والقائد الجنرال مصطفى بارزاني وابراهيم احمد ولأرواح جعفر ابو التمن وكامل الجادرجي وبدري وعزيز شريف والجواهري.

وهنيئا لأرواح آيات الله العظام سماحة السيد محسن الحكيم والشهيد سماحة السيد محمد باقر الصدر والشهيد سماحة محمد صادق الصدر وشهيد المحراب سماحة السيد محمد باقر الحكيم اذ لم تذهب جهودهم ونضالاتهم وجهادهم الشاق لم تذهب سدى بل اثمرت واسهمت في تحقيق حلم الشعب العراقي في التحرير من الدكتاتورية واقامة الحكم الديمقراطي العادل الفدرالي والتعددي الموحد والمستقل في ربوع عراقهم، وعهدا لهم عهد الرجال الاوفياء الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا..

عهدا لهم بان نسير بهدى افكارهم وارشاداتهم ووصاياهم على الدرب حتى نحقق لشعبنا العراقي الانتصار الكامل والازدهار والحياة الحرة الكريمة الآمنة السعيدة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

*من ثم القى مام جلال خطابا موجزا باللغة الكردية الى الشعب الكردي قال فيه :

خوشك و برايانى خۆشەويست، داواى لێبوردنتان لێدەكەم كە بەزمانى دووەمى رەسمیى عیراق، زمانى كوردى، پیرۆزبایى بنێرم بۆ خەڵكى كوردستان، مژدەیان بدەمێ كەئەوانیش لەژێر سایەى عیراقى دیموكراتى فیدرالى یەكگرتووى سەربەخۆدا، ئیتر هەتاهەتایە رزگاریان بووە لەشەڕى لەناوبردن و شەڕى پاكسازیى نەتەوایەتى و ئەوانەى ناویاننرابوو ئەنفال و كاولكردنى ولاتەكەیان، مژدەیان بدەمێ كە خوێنى پاكى شەهیدەكانیان دارى ئازادیى هێناوەتەبەرو ئەم رۆژە خۆشەى هێناوەتەكایە، مژدەیان بدەمێ كە ئەمڕۆ خەڵكى كوردستان هاوولاتى راستەقینەن و رۆڵەیەكیان لەلایەن خەڵكى عیراقەوە هەڵبژێردراوە بۆ سەرۆكایەتى عیراق و مافەكانیان سەلمێنراوە،هەموو خەڵكى عیراق ئەمڕۆ وەكو برا تەماشاى برا كردەكانى خۆیان دەكەن، واتا ئەمڕۆ یەكێتییەكى راستەقینەى عیراقى، یەكێتییەك كە بنیاتنراوە لەسەر یەكگرتنێكى بەئارەزوو، دیموكراسى، فیدرالى هاتووەتەكایەوە، سلاو لەگیانى پاكى هەموو شەهیدان، بەشەهیدەكانى كوردستان و ناوەڕاست و خوارووو.

سلاوى خواتان لێبێت

الحزب الديمقراطي مهد الطريق للتخلي عن مبدأ التوافق

اكد عضو المكتب السياسي للاتحاد الوطني ستران عبدالله، الاثنين، ان الحزب الديمقراطي بدخوله في نهج حكومة الاغلبية مهد الطريق للتخلي عن مبدأ التوافق الذي بني عليه العراق الجديد.

وقال عبدالله في تصريح لفضائية (كوردسات)، إن الحزب الديمقراطي يمارس السلطة ويحكم ولكنه غير مستعد لتحمل النتائج، معتبرا ان طراز حكومة الاغلبية وغياب التوافق الذي بنيت عليه العملية السياسية ليس في صالح الكورد بالمستقبل.

واضاف ان الحزب الديمقراطي ينأى بنفسه عن تدهور الوضع في الاقليم، مشددا على أن ما يمر به كوردستان من وضع اقتصادي مزر سببه سياسة الاقتصاد المستقل والاعتماد على الذات بعيدا عن بغداد.

وفيما يخص اجراء انتخابات برلمان كوردستان اعتبر ستران عبدالله ان ذلك بحاجة الى قانون ومفوضية جديدين، مؤكدا ان اغلب القوى السياسية في كردستان وخاصة في منطقة السليمانية، لهم نفس ملاحظات الاتحاد الوطني السياسية.

وفيما يتعلق بملف اختيار رئيس الجمهورية، اكد ستران عبدالله ان الاتحاد الوطني كان قد بذل اقصى الجهود كي يتم ذلك بالتوافق، الا ان للحزب الديمقراطي رأيا مغايرا.

وتابع عضو المكتب السياسي للاتحاد الوطني، ان الحزب الديمقراطي ارتضى بخيار ومفهوم حكومة الاغلبية ما فتح الباب امام القوى الاخرى وصار بامكانهم الدعوة الى ذلك بعكس التوافق الذي بني عليه العراق الجديد.

واكد قائلا:سنردع جميع خطط البارتي المشبوهة .

*المسرى

دوامة التخبط !!

اساءات .. اعتذارات .. انحناءات

يحمّلون المواطنين ضريبة أخطائهم السياسية

*الرصد والمتابعة

ان الملفات التي على الديمقراطي الكردستاني اشراك فئات وطبقات الشعب فيها ما يتعلق بمصيرهم ومعيشتهم، وليس جعلهم اداة لتقويم اعوجاج الحزب نتيجة سياساته وتصريحاته واخطاء مسؤوليه وكبار رؤوسه.

رأينا خلال المدة المنصرمة كيف إن البعض من كبار مسؤولي الديمقراطي الكردستاني يدلون بتصريحات للاعلام ولا ادري ان كانت عن قصد وللاستهلاك المحلي على اساس انهم يفلتون من عواقب عنترياتهم في العراق ايضا كما الحال في كردستان، ام ان القصد من هذه التصريحات حب الظهور والبروز عند كبار مسؤوليهم، او انهم ينشرون منشورات في حساباتهم او صفحاتهم الشخصية هي في الحقيقة اكبر من حجمهم لا بل اكبر من حجم قادتهم الرئيسيين، وتتسبب لهم هذه المنشورات في كل مرة بأشكال البلاوي والمصائب وتراهم يسلكون شتى الطرق للخلاص من تداعياتها، وكل مايقدمونه من اعذار يصلح معها القول "لا تصلحها كي لاتخرب اكثر".

وفي احدث مواقف الديمقراطي لتهدئة الشارع النجفي الغاضب ومقلدي اية الله السيستاني، اعلانه وعلى لسان احد اعضائه البارزين وهو عماد باجلان "اننا سنشكل وفدا من شعب كردستان ونذهب الى النجف الاشرف لطلب الصفح من السيد اية الله السيستاني"، هذا ان لم يدعِ باجلان اختراق حسابه بسبب ردات فعل السوشيال ميديا والرأي العام الكردستاني على تصريحه، كونهم يكررون مثل هذه الاعذار بعد كل فضيحة، بل ان مصطلح عفوا او آسف حاضر لديهم متى ما ارادوا.

والسؤال هنا هو: لماذا على فئات وطبقات الشعب المختلفة، طلبة كانوا ام من اي طبقة اخرى في المجتمع دفع ضريبة أخطاء وعنتريات كبار رؤوس الديمقراطي؟

لماذا لايحسبون اي حساب في اتفاقاتهم السياسية وصفقاتهم السرية لآراء ومقترحات فئات وشرائح المجتمع الكردستاني، في حين يفعلون ذلك لتقويم اعوجاج العنترية من مسؤوليهم وتصريحاتهم، لماذا على فئات شعب كردستان الذهاب لطلب الصفح من المرجعية؟

غازي فيصل

لماذا يعبث الحزب الديمقراطي بمخمور؟

الأسئلة التي يوجهها الكثير من الوطنيين وتطرح في العديد من الملتقيات والمنتديات. لماذا انسحبت قوات الحزب الديمقراطي الضخمة بعد استفتاء كردستان المبهم خلال اربع وعشرين ساعة من حدود مخمور وكل مناطق قَراج وقَرَجوخ ومخمور وسركَران وجزء من منطقة كَنديناوا من دون اطلاق ولاحتى رصاصة واحدة!

وبالرغم من هروبهم الخاطف والمنقطع النظير كانوا يبثون شائعات بالقول: "اهربوا فالعدو قادم"!.

لقد دخل الجيش العراقي من دون مواجهة الى المناطق المحددة لها بعد ان انسحبت منها قوات الديمقراطي، الا ان الاخير اعاد قواته الى قمم جبال قرجوخ ثم نصبت بقدرة قادر قوة كبيرة من داعش وقوامها ٧٠٠ مقاتل الجبهات والخنادق على طول جبل قرجوخ، ولا احد يعلم لحد الان من اين أتت هذه القوة؟! على اعتبار ان قوة من الحزب الديمقراطي متمركزة في جبل قرجوغ وتواجه داعش، وجميع قاطني قرى اطراف الجبل من الكرد ولا اسرة عربية قريبة من الجبل.

مرت خمس سنوات وأهل منطقتنا يعيشون تحت رحمة ومخاطر داعش وقتل افراد التنظيم منا العديد، ناهيك عن احراق القرى ومزارع اهل المنطقة وإلحاق اضرار مادية جسيمة بهم، ومع ذلك ادعى الديمقراطي بان الجيش العراقي احتل مخمور بعد فرار قوات الحزب منها اثر الاستفتاء ورفضوا العودة اليها والعمل تحت امر قوة محتلة، ووصفوا الاتحاد الوطني بالخائن لعدم تركه المنطقة، لكن اهل المنطقة ظلوا في مخمور وارض اجدادهم ولم يتركوها، رفقة كوادر الاتحاد الوطني الذين رفضوا التخلي عن مخمور وتركها، وضعط الديمقراطي على اهالي مخمور لهجر مدينتهم عبر قطع طريق اربيل مخمور لمدة سنة كاملة، بيد ان جماهير مخمور الصامدة رفضت ذلك بالرغم من المآسي والويلات والمشاكل الامنية والادارية المصطنعة نتيجة سياسات الديمقراطي المريبة، ما أجبر البارتي على اعادة مدراء الوحدات الادارية الى مخمور باستثناء مدير الاحوال المدنية وشرطة المرور، نظرا لتبعية مجمل مدراء الوحدات الادارية في المنطقة للديمقراطي.

وفجأة أعاد الحزب الديمقراطي في بداية عام ٢٠٢٢ ومن دون شروط مسبقة مدراء الدوائر الى مخمور، ليس هذا فحسب بل اعاد مقر حزبه الى هناك ايضا، متناسيا اتهام الجيش العراقي بالامس بالمحتل، ونال الحزب مقعدين نيابيين في هذه المنطقة وشغلهما اثنان من الاخوة العرب، وبتعبير آخر كانا من اصدقائهم القدامى!

والاغرب من ذلك ان الحزب الديمقراطي لم يحتفل بنوروز مع الاتحاد الوطني بل مع الجيش العراق واشعل كلاهما شعلة نوروز!

على الاتحاد الوطني والاحزاب الاخرى في الاقليم وكذلك الحكومة العراقية الذود عن منطقتنا كي يكون اهلها آمنين على ارواحهم وممتلكاتهم، كي لانذهب ضحية السياسات المشبوهة والمريبة من جديد، لان ضحايا منطقتنا لو قارناها بمناطق اخرى، فهي اكبر بكثير من ان تتعامل معها حكومة اربيل المحلية والمسيطر عليها من قبل الديمقراطي كما هي الان.

*قائد عسكري متطوع في حدود مخمور وقرجوغ

*المسرى

رئيس الجمهورية: نتطلع لدور إيراني فاعل في إرساء الاستقرار والأمن في المنطقة

أعرب فخامة رئيس جمهورية العراق برهم صالح، خلال اتصال هاتفي مع نظيره الايراني ابراهيم رئيسي عن تطلعه لدور إيراني فاعل في إرساء الاستقرار والأمن في المنطقة.

وبحسب وكالة مهر الايرانية، فإن الرئيس صالح اجرى اتصالاً هاتفياً بالرئيس الايراني وهنأه بحلول شهر رمضان. وشدد صالح على «ضرورة التعاون المشترك بين البلدين للتغلب على التحديات الإقليمية،

وقال رئيس الجمهورية، إن «إرساء الاستقرار والأمن في المنطقة أمر مهم للغاية ونتطلع ان تلعب الجمهورية الاسلامية الايرانية دوراً فاعلاً في هذا الصدد».

وأشار إلى أن «طهران وبغداد لديهما العديد من الآراء والأهداف المشتركة على المستويين الإقليمي والدولي، ومن خلال تعزيز مستوى التعاون والتنسيق يمكننا اتخاذ خطوات مفيدة وفعالة لضمان مصالح بلدينا ودول المنطقة».

واكد رئيس الجمهورية على «أهمية تطوير العلاقات التجارية والاقتصادية بين البلدين» وقال، إن «القدرات الاقتصادية للبلدين يمكن أن تخدم مصالح البلدين».

من جانبه قال الرئيس الايراني ابراهيم رئيسي، إن «الجمهورية الإسلامية الايرانية تدعم وحدة العراق واستقلاله وأمنه وتعزيز مكانة الإقليمية والدولية».

وشدد رئيسي على أن «طهران وبغداد تربطهما علاقة أخوة وقرابة، مضيفا لقد تم اتخاذ خطوات جيدة لتنمية وتعميق العلاقات بين البلدين في جميع المجالات، وإن رفع القدرات وتطوير العلاقات الثنائية والإقليمية بين طهران وبغداد سيؤدي إلى توثيق العلاقات على المستوى الدولي».

وأشار الرئيس الايراني الى «الجهود المبذولة لإحلال الأمن والسلام في المنطقة دون تدخل الأجانب»، مضيفا، أن «مرور الوقت أثبت شرعية تصريح قائد الثورة الاسلامية بأن الولايات المتحدة ليست متعاطفة مع الدول الإسلامية في المنطقة. خاصة العراق، فقد بات واضحا للجميع ان الاجانب يسعون فقط لمصالحهم الخاصة والسيطرة عليهم».

وقال رئيسي «أي دولة في المنطقة تتجاهل أهداف الهيمنة للولايات المتحدة والكيان الصهيوني ستدوس على مصالح شعبها وتغضب جميع الدول الإسلامية منها».

الكاظمي :على القادة الأمنيين «التحرر من الضغوطات السياسية»

المكتب الإعلامي لرئيس الوزراء

أكد رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي ان ما حدث من إحراق لمقر حزبي في الأسبوع الماضي بينما كانت القوة المكلفة بالواجب تتفرج، هو أمر غير مقبول وستخضع للمحاسبة».

وجاء في كلمة للكاظمي خلال زيارته مقر وزارة الداخلية الأحد، حيّا فيها منتسبي الوزارة بالقول: «تحية لكم ولعوائلكم والى شعبنا الذي تحمل الكثير من المعاناة على مدى سنوات طويلة، وكان ينشد في مرحلة ما بعد ٢٠٠٣ حقبة جديدة مبنية على الإستقرار الأمني والإقتصادي والإجتماعي، لكن الظروف الداخلية والخارجية جعلت العراق يمر بمرحلة من استنزاف طاقاته البشرية والإقتصادية».

وحسب الكاظمي ان الشعب العراقي في عموم االبلاد يعيش «وضعا اجتماعيا خاصا في ايام رمضان المبارك، يمتاز بكثافة التواصل الاجتماعي بين وقتي الإفطار والسحور، وهذا يتطلب من القيادات الامنية اعتماد سياقات خاصة وجديدة تتلائم مع حركة المجتمع ومتطلباته».

وأمر الكاظمي قادة الشرطة بـ «رفع حالة الاستعداد الامني ووضع خطط جديدة لنشر موارد الشرطة الميدانية وفقا لمناطق التواجد الاجتماعي في شهر رمضان، في المطاعم والحدائق والجوامع والمراقد المقدسة والأسواق، مع مواصلة الزيارات الميدانية والتواصل في كل الأوقات، وهو ما يمكن استثماره في نشر مفارز الدفاع المدني لتوزيع منشورات تسهم في رفع الوعي الإجتماعي وايجاد خطوط ساخنة للتواصل».

ووجه مديريات المرور بـ «الاخذ في الاعتبار كثافة الحركة بعد الغروب، ويتعيّن على منتسب الأمن او الشرطي في الشارع اعتماد التعامل الهادئ وتفادي الإنفعال، وبذل الجهد في معالجة كثافة الحركة عبر التنظيم والتواجد في اماكن تجمع الناس».

ويتعيّن على القيادات الأمنية «اجراء جولات تفتيشية على مفاصل الامن وخدمات الأمن ذات البعد الاجتماعي، لتشعر جميع المؤسسات بجدية العمل.»، حسب الكاظمي الذي لفت الى «إننا إزاء فرصة حقيقية لترسيخ الأمن، وبالرغم من وجود التحديات إلاّ إن بإمكان جهودنا أن تتحول الى فرصة للنجاح، وهذا يتم فقط عبر الولاء للهوية الوطنية العراقية».

ودعا القادة الامنيين الحاضرين في مقر الوزارة الى «التحرر من الضغوطات السياسية أو التي تمارسها بعض الجماعات، وسيكون التحرر ممكناً إذا كان الولاء فقط للعراق، فليس لدينا خيار غيره».

«هوياتنا وثقافاتنا الفرعية يجب أن تكون فاعلة ضمن إطار الدولة والهوية العراقية».

وأكد رئيس الوزراء على وجوب أن «نرى في الشارع حضوراً فاعلاً لرجل الأمن وهيبة الدولة وفرض النظام»، مضيفا ان هيبة الدولة مرّت مع الاسف الشديد في أحداث وظروف اجتماعية وسياسية، كلها انعكست على رؤية المواطن للدولة، بالإضافة الى وجود أزمة أخلاقية في التعامل مع المعلومات والتكنولوجيا». وطالب بـ «الصرامة والإلتزام بالمتابعة، وهذا مطلوب من القيادات الأمنية ومن الوزير نزولا الى أبسط وحدة ورجل أمن أو شرطي في الشارع، المتابعة في كل التفاصيل من الالتزام بالقيافة الى الإلتزام بالواجبات».

ووفقا لرئيس الوزراء انه لاحظ «زيادة في حجم التجاوزات على نظام المرور»، مشيرا الى انه «في بعض الاحيان شرطي المرور لا يفعل شيئا، فهل المطلوب من وزير الداخلية أو رئيس الوزراء أن ينزل بنفسه للمتابعة، بينما يمتلك الشرطي سلطة القانون والصلاحية لفرضه؟».

ولفت القائد العام للقوات المسلحة الى أن «هناك من يقول إن الإمتناع عن أداء الواجب يأتي بسبب الخشية من الملاحقة العشائرية، وهذا غير مقبول واستخفاف بالمسؤولية، فالدولة هي النظام والقانون وهي فوق الجميع». وتطرق الى «ما حدث من إحراق لمقر حزبي في الأسبوع الماضي بينما كانت القوة المكلفة بالواجب تتفرج»، عادا الامر «غير مقبول وستخضع القوة للمحاسبة».

ودعا الكاظمي الى أن «نشخص الخلل وألاّ نخجل من كشفه وعلاجه مثلما أن الإنسان العليل يلجأ الى الطبيب للعلاج، ولهذا فإن اجهزتنا ومؤسساتنا بحاجة الى أن تضطلع بواجبها وفي نفس الوقت، ان يكون هناك حساب صارم إزاء أي تقصير». وقال ان « الحفاظ على كرامة المواطن يبدأ من الأمن ومن رجل الأمن»، مضيفا «نحن بحاجة الى نهضة شاملة في الدوائر الخدمية التابعة لوزارة الداخلية كدوائر الجنسية وغيرها، وضرورة تحسين الخدمات والإرتقاء بها». وأشار الى وجود «ابواب للفساد في اغلب المؤسسات العراقية، وهي ظاهرة ملاحقة لسقوط الأنظمة الدكتاتورية لكن هذا يستمر لمرحلة معينة، ونحن ما زلنا نعاني منها حتى في بعض حلقات وزارة الداخلية».

وذكر الكاظمي قضية المخدرات بالقول: «وباء المخدرات يجب ان يعامل معاملة الإرهاب وداعش، وهذه آفة خطيرة يجب ألاّ نسمح لتسللها الى المجتمع العراقي، والمطلوب من كوادر وزارة الداخلية أقصى حالات الحزم واليقظة إزاء تداول المخدرات».

ويشدد على ضمان استقرار انتاج الطاقة

ترأس رئيس مجلس الوزراء مصطفى الكاظمي، الأحد، اجتماع المجلس الوزاري للطاقة.

وعرض الاجتماع على الكاظمي إيجازاً بشأن توفير مستلزمات إنتاج الطاقة الكهربائية خلال موسم الصيف المقبل، وبمعدّلات تضمن تقديم أفضل الخدمات للمواطنين.

وشدد رئيس مجلس الوزراء على توجيهاته السابقة بأهمية إكمال الاستعدادات وتهيئة كل السبل والبدائل التي تضمن استقرار إنتاج الطاقة، وفي مختلف الظروف المناخية. وبيّن أن التحديات المتمثلة بارتفاع درجات الحرارة في الصيف والتغيرات المناخية يجب أن تقابلها حلول عملية وسريعة، وبما يتجاوز سوء التخطيط الذي شهده قطّاع الطاقة وساهم في صناعة الأزمة إلى ما وصل إليه الحال اليوم.

وأوضح الكاظمي أن ابراج الطاقة الكهربائية سبق أن تعرّضت إلى أعمال التخريب، وصارت هدفاً إرهابياً؛ مما يحتم سرعة المعالجة والمبادرة الصحيحة لاستعادة مستوى الإنتاج، وتأمين ساعات تجهيز أطول للمواطنين.

وأصدر مجموعة من التوجيهات تتعلق بتوفير مستلزمات وزارة الكهرباء بما يضمن أفضل تجهيز للمواطنين خلال فصل الصيف.

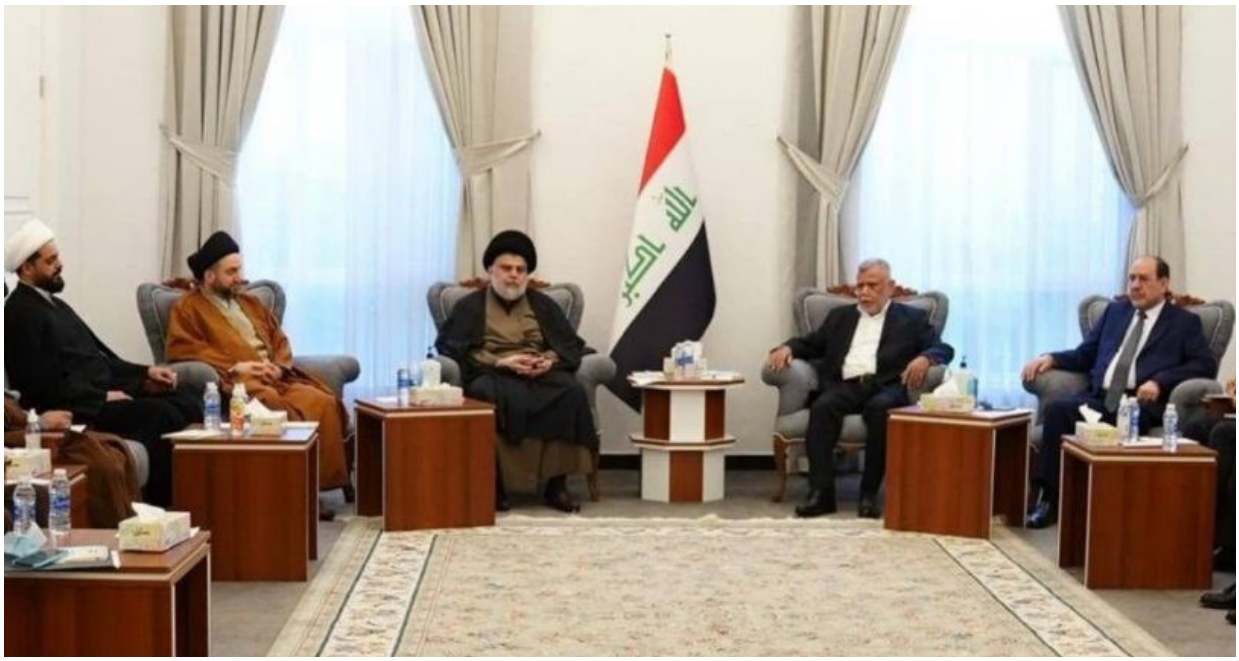

الاطار التنسيقي يتمسك بمبادرته: ستخرجنا من الأزمة

تقرير: فريق الرصد والمتابعة

بعد تعليق الكتلة الصدرية مفاوضاتها لمدة ٤٠ يوماً، بأمر من زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، الذي منح الإطار التنسيقي فرصة تشكيل الحكومة خلال المدة المذكورة.. يؤكد نواب من الإطار التنسيقي أنهم متمسكون بمبادرتهم التي قالوا عنها إنها ستخرجهم من الأزمة الحاصلة.

تأكيد الإطار يأتي من خلال رأي النائب عن ائتلاف دولة القانون عارف الحمامي، الذي قال إن «المبادرة التي أطلقها الإطار التنسيقي والتي تقع ضمن الأطر الدستورية والقانونية، ودعا فيها القوى السياسية الى تحمل مسؤولياتهم القانونية والأخلاقية وتحمل المسؤولية والالتزام بالمدد الدستورية كي تكون الانطلاق بما يتحمله الجميع»، مبينا ان «المبادرة تتضمن تشكيل الكتلة الاكبر، ومنها تنطلق المفاوضات ومنها يتم تسمية الحكومة من خلال لجنة مشتركة بين الإطار والتيار».

الحمامي أضاف في حديثه لـ السومرية نيوز، أن «المبادرة تتضمن عرض البرنامج الحكومي على جميع الشركاء السياسيين، ويعتبر نقطة انطلاق وتوافق بين الكتل جميعا وهي مبادرة تنطلق من المسؤولية التي يتحملها الإطار لتحريك الجمود الحاصل، وبعد التطورات الأخيرة التي حصلت بعد عدم القدرة تمرير رئيس الجمهورية»، لافتا الى «أهمية ألا تقف العلمية السياسية عند هذه المعضلة وأن تكون هنالك محاولات مستمرة لحلحلة المشاكل». وتابع، أن «العودة الى لغة الحوار والتفاهم هي أمر ضروري، كونها اللغة الواجب العمل من خلالها لإنهاء الأزمة والانسداد السياسي بعيدا عن لي الاذرع او الاقصاء لأي طرف، لأن الخاسر الاول والاخير فيها هو الشعب العراقي في ظل التحديات التي تواجه العراق والمحيط الإقليمي».

وأشار إلى أن «الاطار يعتقد بأهمية التواصل مع الجميع، وان يكون المكون الشيعي بكل كتله السياسية كجسد واحد، لأنه من دون هذا فلن نستطيع تشكيل حكومة قوية تعمل بانسيابية وتحقق الأهداف التي تخدم العراق وشعبه».

وأكمل قائلاً: «نتمنى ان تكون المبادرة فاتحة خير في هذا الشهر الفضيل لإنهاء الازمة مع ضيق المدد الدستورية، والحاجة لاستكمال العديد من الاستحقاقات التي تصب بالمصلحة العامة للشعب العراقي».

عضو مجلس النواب محمد محسن الصيهود، من جانبه فقد أكد أن هناك خيارا وحيدا لإنهاء حالة الانسداد السياسي، مستبعدا الذهاب الى خياري حل البرلمان او حكومة الطوارئ.

وقال الصيهود في حديث لـ السومرية نيوز، إن «دولة القانون من دعاة الاغلبية الوطنية، لكنه طالما لم توجد شروط في هذه الاغلبية ولا توجد كتلة تمثلها فنعتقد أن الذهاب باتجاه توافق جميع الكتل هو الخيار الانسب خصوصا ان الدستور العراقي يذهب بهذا الاتجاه». وأضاف، أن «الحديث عن تشكيل حكومة طوارئ فهو امر مستبعد، على اعتبار أنه لا يوجد أي طرف سيمنح هكذا حق»، لافتا الى ان «خيار حل البرلمان بحسب الدستور لا يكون الا في طريقين أولهما من خلال طلب مقدم من رئيس الوزراء الى رئيس الجمهورية والبرلمان وهو خيار منتهي الصلاحية حاليا على اعتبار أن الحكومة الحالية هي حكومة تصريف أعمال وليس من صلاحياتها ارسال هكذا طلب».

وتابع ان «الخيار الآخر لحل البرلمان من خلال طلب موقع من أعضاء البرلمان وتصويت ثلثي الأعضاء عليه وهذا الخيار في حال افترضنا الذهاب له فإننا سندخل في دوامة وفوضى، على اعتبار اننا ليس لدينا قانون انتخابات او مفوضية انتخابات ما يجعل هذا الخيار ايضا مستبعدا»، مشددا على ان «الخيار الوحيد والاسلم للخروج من هذا الانسداد السياسي هو الذهاب الى تشكيل الكتلة الأكبر من الإطار التنسيقي والكتلة الصدرية».

الاتحاد الوطني: النصاب القانوني لن يتوفر دون اتفاق شامل

وقد استبعد رئيس كتلة الاتحاد الوطني الكردستاني اكتمال النصاب القانوني في جلسة مجلس النواب لانتخاب رئيس الجمهورية.

وقال هريم كمال آغا رئيس كتلة الاتحاد الوطني الكردستاني خلال تصريح خاص لـPUKmedia: ان اي جلسة لمجلس النواب يجب ان يسبقها اتفاق شامل لانني لا اعتقد بان النصاب القانوني لانتخاب رئيس الجمهورية سيكتمل دون اتفاق.

واضاف: ان التصويت على انتخاب رئيس الجمهورية يحتاج الى حضور ٢٢٠ نائباً، وهذا العدد لن يكون حاضراً الا باتفاق شامل بين الاطراف السياسية، ولحد الآن ليست هناك اية تطورات او مواقف سياسية مختلفةعما كان في السابق، لابد من اتفاق شامل للذهاب باتجاه عقد جلسة مجلس النواب وانتخاب رئيس الجمهورية وتكليف رئيس الوزراء الجديد.

«اتفاق البارتي مع أحزاب عراقية لن يعود بالفائدة على الكرد»

وانتقد القيادي في الاتحاد الوطني الكردستاني حاجي مصيفي سياسات الحزب الديمقراطي الكردستاني، الذي عقد اتفاقا مع جهة تصف البيشمركه بالميلشيات، وقال: "نحن ضد أي اقتتال داخلي، لقد حرّمنا قتل أي كردي على أنفسنا، الشيء الجيد هو أننا ننخرط في الحوارات مع بعضنا البعض، ولا نشد على يد أي قوة خارجية لتدخل إلى أرضنا".

وتحدث القيادي في الاتحاد الوطني الكردستاني لـ Rojnews بشأن اتفاق الحزب الديمقراطي الكردستاني مع الصدر والسنة، ومحاولات الدولة التركية لإثارة اقتتال داخلي بين الكرد، ودعم الحزب الديمقراطي الكردستاني للدولة التركية وموقف الاتحاد الوطني الكردستاني.

وقال مصيفي: "تحالف الحزب الديمقراطي الكردستاني مع الصدر والسنة ليس في مصلحة الشعب الكردي بأي حال من الأحوال، كان على رئيس الديمقراطي الكردستاني التوصل إلى اتفاق مع الأحزاب الكردية". وأضاف "وكان عليهم

المطالبة بحقوق ومطالب الشعب الكردي لكي يتحد الكرد في بغداد لذلك، فإن اتفاق الحزب الديمقراطي الكردستاني مع الأحزاب العراقية الأخرى لن يعود بالفائدة على الكرد، اتفق الديمقراطي الكردستاني مع حزب يصف قوات البيشمركة على أنها مليشيات، لا مصلحة للكرد في اتفاقية هكذا".

وأشار حاجي مصيفي إلى التدخل التركي والإيراني في السياسة العراقية بالقول: "يخبرنا تدخل الدولة الإيرانية والاحتلال العسكري التركي لكردستان أن لكل من هذه الدول أجندتها الخاصة في العراق، والسبب في ذلك عدم وحدة الأحزاب الكردية ووجود توتر بين القوات العراقية".

عضو الاتحاد الوطني الكردستاني تطرق أيضا إلى السياسات المعادية للحزب الديمقراطي الكردستاني تجاه قوات الدفاع الشعبي، وقال: "الاقتتال الداخلي بين الكرد سيكون له عواقب وخيمة على الشعب الكردي ولشعبنا تاريخ مرير في هذا الصدد، الكرد لم يتمكنوا من الحصول على دولة مستقلة بسبب انعدام الوحدة".

ولفت إلى موقف الاتحاد الوطني الكردستاني من الاقتتال الداخلي التي تريد الدولة التركية إشعالها عبر الحزب الديمقراطي الكردستاني وقال: "نحن في كل الأحوال ضد الاقتتال الداخلي بين الكرد، لقد حرّمنا على أنفسنا أي اقتتال داخلي، سنبدأ النقاش مع بعضنا البعض، وليس جلب القوات الأجنبية على أراضي كردستان، لأن نية أعداء الكرد هي عدم فسح المجال أن يكون الشعب الكردي مستقلاً".

وأوضح حاجي مصيفي أن وحدة الشعب الكردي ستكون ردا على الأعداء وقال: "قولوا لهم، أنهم لم يعودوا يقبلون أن يقتل كردي بدون ذنب، كما ان الشعب الكردي سيبقى متحدا حتى يحقق أهدافه".

وفد من الاطار التنسيقي سيزور أربيل والسليمانية

هذا وأعلن عضو مجلس النواب العراقي عن ائتلاف دولة القانون عارف الحمامي، ان وفدا من الاطار التنسيقي سيزور اربيل والسليمانية، ليجتمع مع حزبي الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني، لمناقشة مبادرته بشأن انتخاب رئيس الجمهورية وتشكيل الحكومة العراقية، معهما.

وقال الحمامي لشبكة روداو، ان قادة الاطار التنسيقي اتفقوا على زيارة القوى والاطراف السياسية «لمعرفة موقفهم حول معالجة الانسداد السياسي الذي يواجهه العراق ويهدد العملية السياسية».

وأضاف انه «من المقرر في الوقت القريب خلال الاسبوع المقبل او الذي يليه ان يزور وفد من الاطار التنسيقي اربيل ومن المحتمل ان يزور السليمانية ايضا، للاجتماع مع الاطراف السياسية وبالاخص الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني».

وأوضح الحمامي ان الهدف من زيارة الوفد الى المدينتين هو لـ «ايصال رؤية الاطار التنسيقي بشأن المبادرة التي قدمها الإطار لاخراج العراق من الازمة العالق فيها»، مشيرا الى أنه «لانريد تشكيل حكومة من دون الصدريين، لذلك من المحتمل ان نجتمع معهم ايضا».

مراقبون: الأزمة الراهنة لن تعالج الا بالتوفق ومشاركة الثلث الضامن

وقد أكد محللون ومراقبون سياسيون ضرورة حصول توافق شامل بين جميع الاطراف السياسية لتجاوز الازمة الراهنة في العراق، واهمية حصول تفاهم وحوار شامل بين الاطار التنسيقي وتحالف انقاذ وطن.

وقال المحلل السياسي علي البيدر في تصريح خاص لـPUKmedia: ان الاوضاع في العراق تشبه لعبة جر الحبل، طرف يرخي وطرف يشد واشبه بحالة من الاستعراض السياسي. واضاف: الازمة في العراق تعالج عن طريق توافق ضمني

وتوافق جمعي، يعني توافق داخل البيت الشيعي حول الاستحقاقات التي حصل عليها، والتوافق الآخر هو جمعي بمشاركة جميع الاطراف السياسية في تشكيل الحكومة، والحالة التي وصلت اليها الاوضاع في العراق جاءت بسبب تمسك جميع الاطراف بموافقها وعدم استعدادها لتقديم اي تنازلات.

واوضح: ان بعض الاطراف السياسية تمكنت من جمع العدد الكافي لتعطيل جلسات مجلس النواب، وهذه الاطراف لايمكن تهميشها، وهذا خير دليل على ان العملية السياسية في العراق لاتسير دون التوافق ولامخرج للازمة الراهنة الا عن طريق التوافق الجمعي.

واشار الى ان الاوضاع في العراق لاتعالج عن طريق فرض الارادات، والثلث الضامن استطاع ان يصمد بوجه المحاولات الرامية الى اقصائه وابعاده عن الساحة، لذا لايمكن ان تسير العملية السياسية الان عن طريق تواجد هذا الثلث الضامن فيها، وافضل مخرج للازمة الحالية هو التوافق بين جميع الاطراف السياسية.

من جانبه، يقول المحلل السياسي واثق الجابري خلال تصريح خاص لـPUKmedia: بعد فشل جلسات مجلس النواب لابد للقوى السياسية من التعامل بالواقع وتدارك الامر واجراء حوار مباشر، مع وجود نوع من التفاوض الجاد بين الاطراف السياسية والاتفاق على آليات الحكم في المرحلة المقبلة.

واضاف: اذا كانت هناك قوى تريد المعارضة فلتذهب الى المعارضة، واذا كانت هناك قوى تريد تشكيل حكومة اغلبية فلتذهب الى تشكيل الحكومة وعليها عرض برنامجها والذهاب باتجاه تنفيذه بالاتفاق مع الاطراف الاخرى. وتابع: ان الخلافات السياسية اليوم وصلت الى درجة القطيعة والاختلاف التام، وهذا لايجوز، لانه مهما كبرت درجة الخلاف فلابد من التفاوض والحوار بين الجانبين.

واوضح: ان مبادرة الاطار التنسيقي وضعت الخطوط العريضة لمسار العملية السياسية، لكن العراق يحتاج الى المزيد من الحوار والتفاهم بين الاطراف السياسية للخروج من الازمة الراهنة.

من جانبه، قال المراقب السياسي جمال الاسدي خلال تصريح خاص لـPUKmedia: ان الخرق للتوقيات الدستورية قد حصل ونحن الآن في فراغ دستوري واضح. واضاف: ان مبادرة السيد الصدر بالانسحاب من المفاوضات وافساح المجال امام الاطار التنسيقي لتشكيل الحكومة ومبادرة الاطار التنسيقي تأتي في اطار تقريب وجهات النظر، وانا اعتقد بان القوى السياسية ستتمكن من تجاوز وعبور هذه الازمة بعد شهر رمضان المبارك.

واوضح: ان من الضروري ان تتوصل الاطراف السياسية الى معالجة للأزمة الراهنة لانها اذا استمرت فهي تنذر بحصول امور اخرى، وليست هناك اي امور صعبة كثيرة لايستطيع الطرفين الاتفاق عليها، فجميع الامور يمكن تجاوزها السيطرة عليها بالحوار والتفاهم.

باحث سياسي: لاحل للأزمة الا بسحب مرشح الديمقراطي

وكشف باحث في الشأن السياسي، ان الخلاف السياسي سيبقى قائما حتى مع ابتعاد التيار الصدري عن التنافس السياسي.

وقال سعد محمد الكعبي، في تصريح صحفي "إن برنامج حزب بارزاني يختلف كثيراً عن الاطار وبالتالي لاحل للازمة الا بسحب مرشح الديمقراطي لرئاسة الجمهورية.

وتابع الكعبي، ان " ابتعاد التيار الصدري عن التنافس السياسي لايعني الخروج من الازمة السياسية الراهنة، خصوصا ان الاطار يسعى لتوحيد البيت الشيعي وتكوين الكتلة الاكبر مع الكتلة الصدرية". ولفت الى أن " المكون السني لديه استحقاقاته سواء بتحالفه مع الكتلة الصدرية او الاطار التنسيقي الذي اعلن انه يرغب بتشكيل حكومة

يشترك بها الجميع من دون اي تهميش او اقصاء". مشيرا الى أن " برنامج بارزاني قد يتعارض مع الاطار التنسيقي، وهو امر يبقي الخلاف قائما، الا في حال توجت الكتلة السنية باتجاه الاطار لتكوين ٢٢٠ نائبا داخل البرلمان لتمرير رئيس الجمهورية، وانهاء حالة الانسداد السياسي".

تحذير من مهلة الـ ٤٠ يوما

وقال النائب عن الاطار التنسيقي ثائر الكتاب، إن " الوقت الذي طرحه زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر والذي حدد بـ ٤٠ يوما من اجل الخروج من الانسداد السياسي، سيدخل العملية السياسية في خرق دستوري واضح".

الكتاب أشار في تصريح صحفي، الى أن مدة انتخاب رئيس الجمهورية ستنتهي في السادس من نيسان الجاري والمدة المذكورة سلفاً تتعارض مع هذا الموعد".

واضاف أن " المهلة التي حددها الصدر للتفاهم حول تشكيل الحكومة وانهاء حالة الانسداد السياسي تصطدم بالمدة الدستورية المحددة لحسم ملف الرئاسة.لافتا الى ان " الطرفين الشيعيين لابد ان يجدا حلاً للازمة الراهنة من خلال حسم ملف رئاسة الجمهورية والكتلة الاكبر قبل السادس من نيسان الجاري من اجل تجنب الخرق الدستوري". موضحا أن " مابعد السادس من الشهر الجاري فأن المحكمة الاتحادية ستقول كلمتها، في وقت تعول فيه بعض الاطراف على هذه المحكمة لاتخاذ قرار بتمديد مدة انتخاب رئيس الجمهورية او اللجوء الى فقرة دستورية تتيح لهم تمديد الموعد، من اجل حلحلة الامور بين الاطراف السياسية".

نائب عن الاطار يحدد أسباب تأخر طرح المبادرة وأبرز معالمها

من جهته أفاد عضو مجلس النواب العراقي عن الاطار التنسيقي أحمد الربيعي، بأن «التمسك بشركاء المكون» هو أبرز معالم المبادرة التي يعتزم الاطار التنسيقي طرحها، لحل الانسداد السياسي الحاصل في البلاد.

وقال الربيعي لشبكة روداو الاعلامية، ان من أسباب «التأني» بطرح مبادرة الاطار التنسيقي هو «من اجل دراسة كل المعطيات، وان تكون أكثر شمولية باحتواء جميع الأطراف من حيث كونها واقعية وقابلة للتطبيق».

وأوضح عضو مجلس النواب العراقي عن الاطار التنسيقي أحمد الربيعي ان «من أبرز معالم مبادرة الاطار التنسيقي، هو التمسك بشركاء المكون، فضلاً عن بقية الجهات السياسية الاخرى، لغرض المضي برؤية مشتركة لإدارة الدولة، والاتفاق على البرنامج الحكومي».

«تنازع» بين الحلبوسي والزاملي يهدد وحدة (إنقاذ الوطن)

في هذه الاثناء أصدر مكتب رئيس البرلمان محمد الحلبوسي، الإثنين، إعماماً بشأن مصطلح «هيئة الرئاسة».

وجاء في وثيقة صادرة عن المكتب، أن «مصطلح هيئة الرئاسة مُلغى ولا يتم التعامل به مطلقاً، وذلك استنادا للمادة (٥٤) و (٥٥) من الدستور وحسب قرارات المحكمة الاتحادية بالعدد (٨٧/ اتحادية/ ٢٠١٠) والعدد (٦٠٥/ اتحادية/ ٢٠٢٢)».

هذا ودعا عضو مجلس النواب العراقي مشعان الجبوري، زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، الى التدخل، من اجل حل «تنازع» نائب رئيس مجلس النواب حاكم الزاملي مع رئيس مجلس النواب محمد الحلبوسي، «واصراره على انه جزء من هيئة رئاسة وليس نائباً للرئيس» عاداً ذلك يهدد تحالف «انقاذ وطن» بالتصدع.

وكتب عضو مجلس النواب العراقي مشعان الجبوري، تغريدة في موقع التواصل الاجتماعي تويتر، الاثنين (٤ نيسان

٢٠٢٢)، ان «تنازع الزاملي مع الرئيس الحلبوسي واصراره على انه جزء من هيئة رئاسة وليس نائباً للرئيس يهدد تحالف انقاذ وطن بالتصدع ان لم يتدخل الصدر».

وأوضح مشعان الجبوري أن «وصف هيئة الرئاسة لم يرد مطلقاً في الدستور، والمحكمة الاتحادية أكدت عدم وجود شيء اسمه هيئة رئاسة مجلس النواب، وانما رئيس ونائباه»، وفقاً للتغريدة.

السيادة عن مصير الاتفاق مع الصدر وبارزاني: «سنبارك نجاح الشركاء بدوننا»

وأكد النائب عن تحالف السيادة عبدالكريم عبطان، السبت، استمرار الاتفاق مع التيار الصدري، والحزب الديمقراطي الكردستاني، في تشكيل حكومة الأغلبية، مضيفاً، «سنبارك للشركاء في حال حققوا نصاب جلسة انتخاب رئيس الجمهورية بدوننا».

وقال عبطان خلال مشاركته مع الزميل أحمد ملا طلال وتابعها «ناس» (٣ نيسان ٢٠٢٢): إن «المشكلة الحقيقية تتمثل بتحقيق نصاب جلسة انتخاب رئيس الجمهورية، التي هي حضور ٢٢٠ نائبا، وفقا لما اشترطته المحكمة الاتحادية في المادة ٧٠، وهذا لم يكن موجودا بالدورات السابقة، فالعلّة الحالية هي في حضور ٢٢٠ نائبا». وأضاف، أنه «حصل تواصل بين قيادات السيادة ومقتدى الصدر، نظرا لخطورة المرحلة الحالية على العراق ودول الاقليم وحتى العالم، وان الانسداد السياسي المستمر قد يحدث بعض المشاكل، كما ان التجربة السابقة كانت مريرة، لهذا نرغب بتجربة جديدة بعيدة عن خندق الطائفية عسى ان تنفع العملية السياسية».

وتابع أن «كتل بارزاني، والصدر، والسيادة، هي كتل فائزة، فقد حصلت على أعلى الأصوات، واتفقت على مشروع، إلا أن هذا المشروع لم يتحقق، وهناك آليات اخرى، منها مبادرة الصدر التي هي اعطاء فرصة للشركاء لتحقيق النصاب، بعد عدم استطاعتنا ذلك».

وأوضح عبطان، أن «الاتفاق مع التيار الصدري والكرد في السعي نحو حكومة الأغلبية مستمر، وأننا لسنا ضد أحد، الا ان الطريقة السابقة من محاصصة والتستر المتبادل على الفساد أصبحت الآن صعبة، وسنبارك للشركاء في حال نجحوا في تحقيق نصاب جلسة انتخاب رئيس الجمهورية بدوننا، لاننا لدينا التزامات مع التيار الصدري والكرد».

فائق زيدان: ما زال الوقت مفتوحاً للقوى السياسية للتفاوض

واستبعد رئيس مجلس القضاء الأعلى، فائق زيدان، تطبيق حل البرلمان بالوقت الراهن، مشيراً إلى أن حل البرلمان واللجوء إلى انتخابات مبكرة يحتاج لتوافق أغلب القوى السياسية.

وقال زيدان وفقاً لوكالة الانباء العراقية الرسمية، إن «أي تعديلات في الدستور تحتاج إلى استفتاء شعبي، والتوافقات السياسية سوف تحسم الأزمة»، مشدداً أن القضاء «لا يميل لجهة سياسية على حساب جهة أخرى». ولفت إلى أن «الدستور يحتاج إلى تعديل بالفقرات الخاصة بالسلطة القضائية، كما أن المحكمة الاتحادية لم تخالف الدستور في قراراتها وهي حريصة على تطبيقه».

ويرى زيدان أن «الكتلة الأكبر هي الفائزة بالانتخابات، مصرّحاً أنه» رفض تكليفه برئاسة الوزراء لثلاث مرات».

«الظروف المحيطة بصياغة الدستور العام ٢٠٠٥ تختلف تماما عن الآن، وبعض بنود الدستور تحتاج إلى تعديلات، ولم يوفق البرلمان في تطبيق بعض فقرات الدستور»، وفقاً لزيدان.

ونفى زيدان الأنباء التي تحدثت عن «دعوات لتدخل القضاء بحل الأزمة السياسية»، مضيفاً أن «معظم القوى السياسية تميل باتجاه تعديل الدستور».

وأكّد زيدان أن «الظروف الحالية لا تستدعي بأن تكون هنالك حكومة طوارئ»، مبيناً أن «حكومة الطوارئ موجودة في الدستور ولها ظروفها وشروطها».

وبيّن زيدان أنه «ما زال الوقت مفتوحاً للقوى السياسية للتفاوض فيما بينها لمعالجة الأزمة السياسية»، مردفاً أن «مصطلح الثلث الضامن أو المعطل لا يوجد له نص في الدستور». ونوّه إلى أن «هناك خلل دستوري في موضوع التوازن بين السلطتين التنفيذية والتشريعية والدستور وضع المادة ٧٤ بمادة منقوصة».

«المحكمة الاتحادية اجتهدت باستمرار رئيس الجمهورية بمنصبه لأن هذه الحالة لا تنطبق على النص الدستوري الخاص بخلو المنصب والمواد الخاصة بانتخاب رئيس الجمهورية والأخرى المتعلقة بالسلطة القضائية تحتاج إلى التعديل»، بحسب زيدان.

خارطة طريق مبادرة المالكي.. «كتلة أكبر» ورئيس وزراء

بدوره كشف المتحدث باسم ائتلاف دولة القانون، بهاء الدين نوري، تفاصيل المبادرة التي أطلقها «الإطار التنسيقي»، مشيراً إلى أنها تسعى للخروج بالعملية السياسية من الانسداد.

وقال النوري، إن «الاطار التنسيقي يبحث عن التوافق، والشراكة الحقيقية، وإنهاء الخلافات بين المكونات، حيث تضمنت المبادرة الجديدة الالتزام بالمدد الدستورية، وتسجيل الكتلة الأكبر، وإكمال انتخاب الرئاسات الثلاث وفق استحقاقات المكونات، فضلاً عن اختيار رئيس وزراء، على أن يتم ذلك، من قبل لجنة مشتركة تضع المواصفات الخاصة برئيس الحكومة، ومنها النزاهة والاستقلالية».

وأضاف النوري أن «ما ذُكر آنفاً يعني أن يتم بين الكتلة الصدرية، والإطار التنسيقي، ومن ثم نضع برنامجاً حكومياً، ويعرض على جميع الكتل السياسية، خاصة وأن أيدينا مفتوحة للحوارات، ومستعدون لذلك مع كل الكتل والأحزاب».

ورأى النوري، أن «الثلث الضامن، جاء حفاظاً على العملية السياسية، وحق المكونات، فضلا عن أن الإطار يهدف من خلال الثلث الضامن، إنهاء الخلافات داخل المكونات، مثل البيت الكردي، والسني، وحتى الشيعي». واعتبر أن التحالف الثلاثي» لم يكن ذو مرونة مع قوى الإطار التنسيقي، لذلك حصل هذا الانسداد».

العامري:الاطار لن يتنازل عن تشكيل الكتلة الأكبر

من جانبه قال رئيس تحالف الفتح هادي العامري، السبت، إن جهات مخابراتية أجنبية زودته بمعلومات عن تدخل بريطاني في الوضع السياسي العراقي.

وذكر المكتب الإعلامي للعامري في بيان، ان «رئيس تحالف الفتح هادي العامري خلال استقباله سفير المملكة المتحدة لدى العراق مارك باريسون ريتشاردسون في مكتبه ببغداد اليوم السبت، أكد أن العملية السياسية منذ ٢٠٠٣ الى اليوم بنيت على ثلاثة مرتكزات رئيسية هي الاتفاق والشراكة والتوازن».

وأبلغ العامري - بحسب البيان - السفير البريطاني بالقول: «لدينا معلومات من جهات مخابراتية اجنبية تؤكد تدخلكم المستمر في الوضع السياسي، ونعتقد ان استقرار العراق هو استقرار المنطقة وعلى الجميع معالجة الانسداد السياسي من اجل استقرار المنطقة».

وأوضح العامري، «نسعى الى تفاهم شيعي - شيعي وبالتأكيد سيؤدي ذلك الى تفاهم كردي - كردي وينهي الانقسام الحاصل في البيت الكردي، والاطار لن يتنازل عن تشكيل الكتلة الأكبر التي تحفظ حق المكون الشيعي في الحكومة والاتفاق على مرشح رئاسة الوزراء».

من جانبه.. أكد السفير البريطاني ريتشاردسون، إن «المملكة المتحدة تسعى الى تطوير العلاقات الثنائية وتقديم الدعم للعراق، الا ان ذلك يتطلب إيجاد حكومة مستقرة وهذا ما يهمنا في المرحلة الراهنة»، وفقا للبيان.

وأختتم العامري بقوله إن «عدم الاستقرار السياسي يولد عدم استقرار أمني وبالتالي أخشى من الرجوع الى الفترات التي آلمت العراق».

وقال مكتب العامري في بيان، إن الأخير «استقبل السفير الالماني لدى العراق مارتينيز بيغار، حيث أكد له أن الاطار الشيعي لم ولن يتنازل عن تشكيل الكتلة الأكبر لضمان حق المكون الشيعي».

وأشار العامري إلى أنه «يجب ان يتحقق الاستقرار السياسي لان ذلك ينتج حكومة قوية ومستقرة تكون قادرة على حفظ الأمن والاستقرار وتقديم الخدمات للمواطنين».

من جانبه، أكد بيغار، أن «المانيا لن تتدخل في العراق كما كان نهجها في السابق وستتعامل مع أي حكومة يشكلها العراقيون، وسيادة العراق مهمة لنا».

واثنى العامري، على «دور الحكومة الالمانية في دعمها للعراق واحترام سيادته، كما شدد على ضرورة تطوير العلاقات الاقتصادية والاستفادة من الخبرات الالمانية لاسيما في مجال الطاقة الكهربائية».

الحكيم: لن نشارك في الحكومة المقبلة أيّاً كان طرف تشكيلها

من جانبه أكد زعيم تيار الحكمة عمار الحكيم، الأحد، عدم مشاركته في الحكومة المقبلة حتى لو كان الاطار التنسيقي هو الطرف الذي سيشكلها، فيما بين أن التحالف الثلاثي لا يزال غير مفهوم من حيث البرامج والخطة.

وقال الحكيم خلال استضافته في برنامج «بالثلاثة» على قناة الشرقية «أعتقد أنه لا يصح إلا الصحيح، والصحيح هو أن لا خيار لنا إلا أن نتفاهم مع بعضنا، وأن نتعايش مع بعضنا، وأن نتحمل الاختلافات فيما بيننا، وأن نبني نفوسنا وقلوبنا وبلادنا على أسس صحيحة، فنبقى نضغط ونشجع ونلج ومن لج ولج ومن جد وجد، حتى لو أسيء فهمنا في لحظة ما».

وقال الحكيم: «منذ اشهر ونحن نجاهر بأننا لن نشارك في الحكومة أياً كانت فما الضير من عدم الاستماع لمبادرتنا، الفكرة ليست حكر لأحد ولا ضير بأن تاخذ من قبل الاطراف»، مبيناً أن «الكثير من القوى السياسية تنظر لنا بعين الاحترام ولا ينظرون لنا على عدد الاصوات والمقاعد، بل ينظرون الى قواعدنا الجماهيرية وثقلنا السياسي»، معتبراً أن «الواقع الاجتماعي أوسع من المقاعد». وبين، «لأننا لا نريد أن نشارك في الحكومة، بالتالي أي حلول نقدمها أو مبادرة نقوم بها ليس الغرض منها جر النار إلى قرصنا،والحصول على شيء، لكن للملمة الأوضاع بالشكل الذي يضمن مصالح الجميع وأولهم الشعب العراقي».

ولفت الحكيم إلى أن «كل الحلول التي نقدمها غرضنا منها الوصول لما يرغب به الشعب، وهو كيف نبني حكومة مستقرة متوازنة قادرة على تلبية إحتياجات الناس بدل أن ننشغل بالصراعات».

وبشأن الاطار التنسيقي، قال إنه «تشكل قبل سنة من الانتخابات، وأولهم كان التيار الصدري لضم كل القوى الشيعية.. لكن قبل الانتخابات جمد التيار حضوره وبعد النتائج لم يعودا ولم ينسحبوا، الاطار هو قوى اجتمعت للتنسيق، أما بعض التحالفات تشكلت عند ضغط اللحظة نتيجة ظروف».

من جانب آخر قال الحكيم أن «ماسمعه المواطن الان هو ترشيحات لمناصب لكن قيمة التشريحات حينما تكون ضمن رؤية واحدة تضمن تماسك التحالف»، مشيراً إلى أن «التحالف الثلاثي يعيش «شهر عسل» وهو حالة الاهتمام بتشكيل الحكومة لكنهم لم يخوضوا تحديات مشتركة ليظهر تماسكه مثل القضايا الحساسة والمنطقية، فإذا نجحوا بتشكيل الحكومة كيف سيواجهون القضايا البنوية والمحورية، ماوحدهم الان هو كيف يصلوا الى الحكومة لكن ستظهر

المشاكل في بداية تشكيل الحكومة». وأضاف أن «مجلس الوزراء القادم أول مهمة له هو قانون الموازنة فكيف سيتعاطون مع الاستحقاقات وهناك بينهم اراء مختلفة، ومنهم من سيتنازل للآخر»، معتبراً أن «التحالف الثلاثي من وجهة نظر ورؤى مختلفة، يفترض ان يكون تحالف وفق تفاهمات ورؤى محددة».

ولفت الحكيم إلى أن «النخب السياسية والشعب العراقي حتى الان لا يعرف خطة وبرامج التحالف الثلاثي لادارة الدولة، أي تحالف يريد أن يشكل حكومة يجب أن يكون متصالح ومتفهم مع نفسه حتى لا يتكسر في القضايا الحساسة والمصيرية لمواجهة التحديات». وأكد أن «لا استقرار من دون توازن زنحتاج الى معادلة متوازنة.. لدينا واقع مجتمعي من مكونات لها احجامها وتشكيل حكومة ما وتحول مكون كبير من اغلبية الى اقلية فهذا يحدث خلل في التوازن». وقال إن «حكومة الأغلبية الوطنية ضرورة في رأينا الشخصي، لكن أضيف لها صفة أخرى، حكومة أغلبية وطنية متوازنة، فحكومة أغلبية وطنية بلا توازن سيعني لا إستقرار».

من جهة أخرى، بين أن «تحالفنا السابق في حكومة ٢٠١٨ كان وفق هندسة متوازنة وحقوق المكونات فيها محفوظة وأي تحالف يشكل الحكومة فيجب أن يكون هناك توازن».

فيما كشف الحكيم أنه «لم يلتقي الصدر مؤخراً»، قائلاً أنه «اذا حصل وكان سري فلن أعلن عنه.. لدينا تواصل مع التيار، حيق أن فريقنا مع فريقهم متواصل، ولاننا لا نريد المشاركة في الحكومة فالجميع يعلم باننا لانريد جر القرص الى نارنا». وشدد على عدم مشاركتهم في الحكومة، قائلاً «أياً كان من سيشكل الحكومة سواء الإطار وحده، أو الكتلة الصدرية وحدها، أو كلاهما معاً في كل الأحوال ليس لنا نية المشاركة في الحكومة».

وأضاف أن «حقائق الزمان والمكان والواقعيات وتوقعات شعبناتدفع الجميع إلى أن يبدي مرونة في منتصف الطريق، وثم تلتئم الأمور، وأعتقد هذا ما سيحصل، وهذه الأزمة ليست إستثناءاً عن الأزمات السابقة، ونسبة كبيرة منها قابل للحل بإذن الله، وقد تحتاج إلى شيء من الوقت وتهدئة للنفوس، وفي ظل أجواء شهر رمضان وهو شهر عبادة وتفكير ومراجعة، وبالنتيجة ليس لنا إلا بعضنا». وتابع، أن «العراق جزء من منظومة إقليمية ودولية، يؤثر ويتأثر بها، وهناكتحولات إقليمية ودولية لها إنعكاساتها الإيجابية على المنطقة وأمنها بشكل عام، والعراق ليس إستثناء، فإذا أبرم الإتفاق النووي الإيراني، ونجح الحوارالإيراني السعودي،والخليجي السوري، هذه كلها خطوات ستعزز السلام الإقليمي، وأنا لا أتحدث عن تدخلات خارجية، بل عن واقع عراقي يؤثر ويتأثر ويتفاعل مع بيئته الإقليمية كما هو حال البلدان الأخرى».

وقدّم زعيم تيار الحكمة رؤيته حول «المدة» التي حددها الصدر لقوى الإطار من أجل تشكيل الحكومة الجديدة، قائلاً إنهم في تيار الحكمة لا يريدون المشاركة في الحكومة. وقال، بقاؤنا في الاطار لحماية التوازن والكتلة الاكبر وبذلك يمكن لنا تحقيق استقرار البلاد.

واستطرد الحكيم، قناعتي ان حكومة يغيب عنها الاطار او التيار الصدري لا يمكن لها تحقيق الاستقرار. وأشار إلى أن للصدر وجهة نظره واصراره على الاغلبية يُحترم، لكن ظروف الساحة تقتضي المشاركة الواسعة في الحكومة الجديدة.

وأكد عمار الحكيم «سأنصح الإطار بقواه كافة بضرورة بقاء جسور الرغبة لدعوة الصدر لمشاركة الصدريين في الحكومة القادمة». وختم بالقول «هناك فرصة خلال رمضان لإيضاح برنامج الحكومة المقبلة بشكل واضح وباتفاق جميع الاطراف، من اجل حلحلة الازمة».

الزبيدي يدعو الى تحييد الأولويات وإخراجها من أجواء الشحن السياسي

دعا المهندس باقر الزبيدي زعيم حركة إنجاز، اليوم الأحد ٣ نيسان ٢٠٢٢، الى شراكة وصفها بمعناها الحقيقي لحل الازمة الحالية.

وقال الزبيدي في صفحته على منصة التواصل (فيسبوك) "لن يكتب لها النجاح الدائم والمستمر اذا ما ابقى كل

فريق سياسي على خصومته الشخصية ومؤاخذاته على الطرف الاخر ولم يذهب الى تأسيس مناخ صحي وحقيقي لعهد جديد قادر على استيعاب ضرورات المرحلة السياسية والخدمية والاقتصادية ".

واضاف "عهد يسود فيه الوئام والاتفاق على تحييد الاولويات والملفات المجتمعية المهمة واخراجها من اجواء المهاترات والشحن السياسي والاستثمار في الخلاف الى الخدمة المباشرة والانجاز !.". وأكد انه "لايمكن حصر الخلاف الجاري بين طرفي المعادلة الشيعية في القضايا التي تم الاعلان عنها كأن يكون الخلاف على رئيس الحكومة "المسألة اعمق من هذا" انها ازمة عهد وسوء ادارة واشكالية وجود حكومات "سياسية" بدل التركيز على تأسيس حكومات مدنية خدمية رئيس الوزراء فيها موظف متخصص في ادارة عمليات الخدمة الوطنية وليس لديه مطلب شخصي او سياسي وحزبي خاص".

وشدد على انه " بهذه الرؤية يمكن تشكيل محور الكتلة الاكبر والحكومة المقبلة وبغيرها لن تتشكل حكومة العهد وستبقى الحكومة الحالية تراوح مكانها سنة قمرية تالية!.".

التيار يقر بعجز الصدر عن تحقيق النصاب

عضو التيار الصدري صفاء الاسدي، قال الاحد، إن "مبادرة السيد الصدر بالانسحاب وتحديد مدة زمنية بـ٤٠ يوماً لتشكيل الحكومة، كانت رسالة مهمة للإطار التنسيقي وفسح المجال لهم للتفاوض مع جميع الكتل السياسية بما لديهم من آراء وأفكار ومشاريع لكي يجمعوا النصاب اللازم."

واضاف الاسدي في تصريح صحفي "ان التيار الصدري يذهب إلى المعارضة وسيتحقق حتماً ما نسعى إليه من حكومة أغلبية بغض النظر عمن يشكل الحكومة".عازيا اطلاق زعيم التيار السيد مقتدى الصدر مبادرته الأخيرة الى "العجز" في تحقيق النصاب اللازم لانتخاب رئيس الجمهورية.

وتابع، انه " بعد العجز في تحقيق نصاب الثلثين اللازم في انتخاب رئيس الجمهورية كان لا بد من إيجاد مخرج لأن الانسداد السياسي كان سيد المشهد، لذلك كانت مبادرة السيد الصدر".

قيادي في الاطار يرجح تفكك التحالف الثلاثي

من جهته رجح قيادي في الاطار التنسيقي يوم الاحد، تفكك التحالف الثلاثي، مؤكدا ان الاطار يدعم الدكتور برهم صالح لمنصب رئيس الجمهورية.

وقال الدكتور عائد الهلالي عضو الاطار التنسيقي في حديث لـ PUKmedia: ان الاطار استطاع ان يقدم مبادرة لاقت القبول ولاقت الرفض، موضحا، ان الشركاء في التحالف الثلاثي لا يستطيعون في هذه المرحلة التخلي عن السيد مقتدى الصدر، لكن ربما في قادم الايام سنشهد حالة تفكيك في التحالف باتجاه الاطار ومبادرته الوطنية واعلانه انشاء حكومة قوية تحقق رغبة المواطن بانهاء الانسداد السياسي.

واضاف: ان التحالف الثلاثي لا يتعامل لحد الآن مع مبادرة الاطار التنسيقي بشكل ايجابي، مشيرا الى ان الاطار التنسيقي يطالب بالاتفاق بعد رفض التحالف الثلاثي التوافق واغلاقه لابواب الاجتماعات.

ولفت الهلالي، الى ان الاطار التنسيقي يدعم الدكتور برهم صالح لمنصب رئيس الجمهورية، كما تم الاتفاق على المرشح لمنصب رئيس الوزراء، وعلى الجانب الثاني ان يتفهم ولا يغالي برفع مطاليبه لتفادي تعطيل العملية السياسية.

وأكد أن مجلس النواب لن يعقد اي جلسة لانتخاب رئيس الجمهورية قبل ٦ نيسان الجاري، مشيرا الى ان القضاء سيتدخل وربما بعد مدة اخرى نصل الى تفاهمات اكثر ايجابية.

تصورات لفك الانسداد السياسي

د.عادل عبد المهدي

أمام موقف «التحالف» وردة فعل «الاطار»، ما زال الطريق مغلقاً. فما هي الخيارات؟

وهل هناك تصورات لحلحلة الأوضاع؟

١- يمكن ترك الأمور تأخذ مجاريها. فالتطورات الخارجية المتسارعة خلال الايام والاسابيع القادمة قد تفرض خيارات جديدة، تفتح افاقاً لتفاهمات أفضل.

٢- لكن الرهان على ذلك لا يكفي، ولابد من تصورات للتجسير بين مطلب الأغلبية الوطنية لـ«التحالف الثلاثي» و«الكتلة الأكبر» لـ«الاطار»، لفكفكة الأزمة. وهذا أحد التصورات:

دعوة جميع نواب الأغلبية السكانية لاجتماع خارج اجتماعات البرلمان (مثال ٢٠٠٦ وانتخاب السيد الجعفري مقابل السيد عبد المهدي)، يضمن حضور (١٥٠-١٦٠نائباً) وأكثر، موالين ومعارضين ومستقلين. فرغم بعض «الحسجة» لكنه لا توجد حواجز دستورية، او اجرائية، او سياسية او نفسية. فلطالما عُقدت اجتماعات محترمة لقادة ومسؤولي ونواب «الاطار» و«التيار» و«المستقلين».

تُطرح الاسماء المرشحة لرئاسة الوزراء. فإن تقدم أكثر من اثنين، فتنظم جولة اولى لانتخاب فائزين اثنين، تعقبها اخرى لاختيار مرشح الكتلة الاكبر. فيحقق «الاطار» مطلبه، وسيضمن «التيار» مطلبه ايضاً، ويعززه بالنقطة (٤).

٣- عند الحاجة، اتباع المكونات الاخرى نفس الالية او شبيهاً لها حسب اوضاعها وتوازناتها. مثال ٢٠١٤ وانتخاب

السيد معصوم مقابل السيد صالح.

٤- يعلن المعارضون من مختلف المكونات كتلة «الاقلية الوطنية»، مقابل ضمان توفير بعض المستلزمات والشروط، مثل:

١- الاتفاق على نظام داخلي.

٢- انتخاب رئاسة تمثلها.

٣- لا يشترط انضمام جميع المعارضين الى الكتلة، لكن قد لا يتمتع من لا ينضم لكامل حقوقها.

٤- ان يكون للمعارضة -مثلاً- نائب رئيس لجميع لجان مجلس النواب وثلث أعضاء اللجنة، على الاقل.

٥-يحق للنائب ان يكون في اكثر من لجنة.

٦- يحق لنائب رئيس اللجنة ان يلتقي بالوزير المختص على الاقل مرة شهرياً، وعند الضرورة. وان تستلم لجنته تقارير واستبيانات من الوزارات والهيئات لنشاطاتها وعقودها وتعييناتها، الخ لتوفير مستلزمات الرقابة والتشريع.

٧- لحسن اداء الرقابة والتشريع، يحق لرئاسة الكتلة اللقاء برؤساء السلطات التنفيذية والقضائية مرة واحدة على الاقل شهرياً، وعند الضرورة.

٨- ان تجتمع رئاسة الكتلة بهيئة رئاسة مجلس النواب ورئاسة كتلة الاغلبية مرة واحدة على الاقل شهرياً، وعند الضرورة لتنسيق عمل السلطة التشريعية اصولياً. ٩

- يتمتع اعضاء الكتلة بكل الحمايات والتسهيلات من الدوائر الحكومية وممثلياتنا الخارجية لاداء عملهم.

١٠- وفق نظامها، تجتمع الكتلة دورياً وتتخذ قراراتها كـ»حكومة رقيبة وبديلة». وتدير المساءلات والاستضافات والاستجوابات منفردة -او مع الاغلبية- اصولياً.

١١- لانضاج رؤاها وقراراتها يمكنها الاستعانة بعدد متفق عليه، من الخبراء والمستشارين من داخل الدولة وخارجها، ويتحمل مجلس النواب نفقاتهم اصولياً.

١٢- امكانية الانتقال بين كتلتي الأغلبية والأقلية. ولابد من اليات «اصولية» لما قد يستتبعه تغير «الاغلبية»، على صعيد السلطتين التشريعية والتنفيذية.

٥- يمكن للاغلبية النيابية الوطنية العابرة تنظيم نفسها وفق نظام داخلي يتضمن المنهاج الوزاري، وطرائق اتخاذ قراراتها، وحل الخلافات بين اجنحتها، واساليب العمل داخل مجلس النواب ومع بقية السلطات.

٦- في إطار «الاغلبية الوطنية»، وبعد الاتفاق على المنهاج الوزاري، يكون للطرف الآخر -عند اختيار مرشح «التيار» او «الاطار» لرئاسة الوزراء- الحق في وزارات، او مواقع وازنة منعاً من التفرد والتهميش. وقس عليه بقية الرئاسات. كذلك الامر في لجان مجلس النواب والهيئات والمحافظات وغيرها.

٧- اذا شخصت الاغلبية والاقلية مواقعها ومناهجها بكتلتين كبيرتين، واراد بعضهم البقاء خارجهما، فلابد من اعطائهم ادواراً نيابية وغير نيابية، ليمارسوا ادوار الترطيب او الحسم بحسب الظروف. وفق مبدأ لا ضرر ولا ضرار، فلا يُخنَقون ولا يُعطِلون. فهدف العملية السياسية والانتخابية الوصول لحكم راشد وفاعل يخدم الشعب والبلاد.

٨- هذه تصورات شخصية لم استشر بها احداً من القوى المتنافسة. وهي لا تمثل حلاً مثالياً.

فالامثل سيتلازم وقانون سليم للاحزاب والانتخابات، ليحسم الناخبون ابتداءاً «الكتلة الاكبر» و»الحكومة البديلة»، فلا تُترك للمساومات والتعطيلات اللاحقة، كما حصل ويحصل.

في الذكرى السنوية الأولى لوفاته..

كمال مظهر أحمد رائد الدراسات التاريخية الكردية

*د. جبار قادر

غيب الموت في السادس عشر من آذار ٢٠٢١ رائد الدراسات التاريخية الكردية وعميد المؤرّخين الكرد الأستاذ الدكتور كمال مظهر أحمد.

لقد كان الراحل إنساناً نبيلاً وعالماً فذّاً ومربياً جليلاً جسّد في شخصه أجمل صفات العلماء. وكان رجلاً متواضعاً بحق، والتواضع، كما نعرف، زينة العلماء؛ إذْ لم يراجعه طالب أو باحث بهدف الحصول على مساعدة أو إستشارة علمية وردّه دون أن يقدّم له ما يستطيع. ومن صفاته الجميلة أيضاً أنه كان يتراجع عن أي رأي أبداه أو أي تحليل نشره وإكتشف فيما بعد أنه لم يكن محقاً فيه. فالإعتراف بالخطأ فضيلة لا يدركها إلا العلماء الأجلاّء من

أمثال كمال مظهر.

و قد كرّس الراحل أكثر من خمسة عقود من عمره للبحث والتحقيق المضني في تاريخ الكرد أولاً وقبل كل شيء، ومن ثمَّ في تاريخ العراق وإيران وأوروبا...الخ. ولقد عمل لسنين طويلة لمدد وصلت الى ١٤ ساعة في اليوم، الأمر الذي ظهرت آثاره على وضعه الصحي في وقت مبكر من حياته. وكان يحضر الى مـقر عمله قبل الجميع، فقد إلتقيت به بناء على طلبه في مقر عمله حين كان أميناً عاماً للمجمع العلمي الكردي في الساعة السابعة والنصف صباحاً أي قبل بدء الدوام الرسمي بساعة تقريباً لأمور تتعلق بترشيحي لإحدي الزمالات الدراسية التي منحتها أكاديمية العلوم السوفيتية للمجمع العلمي الكردي عام ١٩٧٢. لم يعمل كمال مظهر في حياته العلمية والـوظـيـفـيـة بروحية الموظف المحدد بمواعيد عمل معينة، بل بروحية عاشق للعلم والحقيقة وخدمة الإنسانية.

> **كرس الراحل عمره للبحث في تاريخ الكرد أولا ومن ثم العراق وإيران وأوروبا**

ينتمي كمال مظهر أحمد الى عائلة من أهل السليمانية، ولكنه ولد في ناحية آغجلر بلواء كركوك في ١٤ شباط ١٩٣٧الأن والده حين ولادته كان موظفاً هناك.

يقيناً خُلِق كمال مظهر؛ ليكون مؤرّخاً؛ فقد تخرّج في قسم التاريخ بدار المعلمين العالية (كلية التربية –فيما بعد) بدرجة الشرف في عام ١٩٥٩، ونشر أثناء دراسته في الجامعة وبعيد إكمالها بفترة قصيرة عدداً من المقالات التاريخية باللغتين العربية والكردية في جريدتيي (الأهالي) و(زين) ومجلة (بليسه) وغيرها. وبعد تخرّجه قضي ستة شهور مدرساً في التعليم الثانوي (أيلول ١٩٥٩ – آذار ١٩٦٠) وبعدها إلتحق بالمجموعة الأولي من الطلبة الذين رُشّحوا لأكمال دراساتهم العليا في الإتحاد السوفيتي.

وقد حدث هذا الأمر لأول مرة في العراق بعد ١٤ تموز ١٩٥٨، فقد كانت الدولة العراقية تبعث الطلاب حتى ذلك التاريخ الى بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية وألمانيا الغربية، بلْ أن بعض الطلبة من أبناء العوائل المتمكنة، من الذين لم يحصلوا على درجات تؤهلهم للإلتحاق بالبعثات الحكومية، و كانوا يسافرون على حسابهم الخاص للدراسة في الجامعة الأمريكية ببيروت أو في الجامعات التركية والمصرية.

وكان فقيدنا ينوي أن يتخصص في تاريخ الكرد القديم، لكنه اختار في نهاية الأمر البحث في تاريخ الكرد المعاصر في جنوب كوردستان، وقد إتخذ قراره هذا في ضوء رغبة أصدقائه وزمـلائـه أولا وإنـدلاع ثورة أيلول في عام ١٩٦١ثانيا.

وقد طلب مني قبل سفري أن أذهب الى سان – بطرسبورغ (لينينغراد) للتخصص فـي تاريخ الكرد القديم بإشراف البروفيسور المعروف إيكور ميخائيلوفيج دياكانوف مؤلف كتاب «تاريخ ميديا منذ أقدم العصور التاريخية حتى القرن الرابع قبل الميلاد» والمنشور في عام ١٩٥٦.

لكنني بقيت في موسكو وتخصصت في تاريخ الكرد المعاصر في شمال كوردستان.

وحين زار موسكو على رأس وفد المجمع العلمي الكردي عاتبني بلطف وقال: أراك قد إخترت أيضا التاريخ المعاصر!.

بعد وصوله الى الإتحاد السوفيتي في آذار ١٩٦٠ أرسل الطالب كمال مظهر الى باكو عاصمة جمهورية آذربايجان السوفيتية وإلتحق هناك بمعهد شعوب الشرقين الأدني والأوسط بأكاديمية العلوم في آذربايجان، حيث أنجز

أطروحته للدكتوراه الموسومة (حركة التحرر الوطني في كردستان العراق خلال الأعوام (١٩١٨ – ١٩٣٢) لكنه دافع عنها في معهد الإستشراق بموسكو في عام ١٩٦٣. وكان إنجازه لجميع متطلبات الشهادة العلمية من كورسات اللغة الروسية والفلسفة الماركسية – اللينينية وإجتياز إمتحان التخصص وإعداد الأطروحة باللغة الروسية في ثلاث سنوات دليلاً قوياً على بذل جهود جبارة من قبل هذا الطالب الكردي المتميز.

وتضمن العنوان الأصلي لأطروحته التسمية الأصلية للمنطقة قبل إقامة الدولة العراقية، أي (جنوب كردستان) ولكن الأوساط الحزبية في الأكاديمية الآذربايجانية رفضت تلك التسمية وفرضت عليه أن يتقيد بالتسمية الرسمية المعترف بها لديهم أي(كردستان العراق).

بعد الإنقلاب الدموي البعثي في ٨ شباط ١٩٦٣ لم يتمكن كمال مظهر شأنه في ذلك شأن أغلب الطلبة العراقيين الدارسين في الإتحاد السوفيتي من العودة الى العراق؛ لأن أغلبهم كانوا من الشيوعيين الذين أقام الإنقلابيون المجازر بحق رفاقهم في العراق وهرب الناجون منهم الى جبال كردستان.

سحبت جوازات سفر الطلبة من قبل الحكومة البعثية؛ فغدوا أفراداً بدون صفة المواطنة ؛ حسب القوانين السوفيتية السائدة. لكن لم ينل هذا الأمر من عزيمة الدكتور كمال مظهر؛ إذْ سجّل على دكتوراه ناووك (دكتوراه علوم) وهي أعلى شهادة دراسية ينالها طالب العلم في الإتحاد السوفيتي وفي روسيا الحالية.

في حين قضي الكثير من الباحثين السوفيت سنيناً طويلة إمتدت لعشر سنوات أو أكثر قبل أن يحصلوا عليها، لكن الراحل تمكن أن ينجز أطروحته خلال ست سنوات فقط ودافع عنها بنجاح في عام ١٩٦٩ في نفس المعهد المشار إليه أعلاه في موسكو.

وقد حملت أطروحته الجديدة نفس عنوان سابقتها، لكنها غطّت فترة زمنية أطول(١٩١٨– ١٩٥٨). وقد إطلعت على منجزه العلمي هذا عندما كنت منشغلاً بإعداد أطروحتي للدكتوراه خلال سبعينات القرن الماضي في مكتبتيي لينين ومعهد الإستشراق التابع لأكاديمية العلوم السوفيتية في موسكو، وهو يقع في ثلاثة مجلدات ويبلغ عدد صفحاته ٧٣٥ صفحة.

ولم أطلع شخصياً على كتاب أو دراسة علمية في تاريخ الكرد الحديث أو تاريخ العراق المعاصر باللغة الروسية دون أن أشاهد فيه أو فيها إشارات عديدة الى أطروحتيي الدكتور كمال مظهر وكتابه ودراساته ومقالاته التي نشرها خلال السنوات التي قضاها في باكو، فقد نشر العديد من البحوث والدراسات والمقالات في حقل إختصاصه باللغة الروسية في المجلات العلمية الصادرة عن معهد الإستشراق بموسكو مثل مجلات: (آسيا وأفريقيا اليوم) و (شعوب آسيا وأفريقيا) وكذلك (أنباء أكاديمية علوم آذربايجان السوفيتية) التي درس في أحد معاهدها وعمل بعد ذلك باحثاً علمياً ومحاضراً فيه.

كما ساهم في الفترة التي قضاها هناك في كتابين

نُشِرا في عاميي ١٩٦٧ و ١٩٧١، وهما: (ثورة أكتوبر العظمي والنضال التحرري لشعوب الشرقين الأدني والأوسط) و (تكوّن الطبقة العاملة في بلدان آسيا وأفريقيا). ومن الجدير أن نشير هنا الى الكتاب الذي نشره في موضوع أطروحته الأولي باللغة الروسية في باكو عام ١٩٦٧في حين لم يكن يسيراً نشرُ أطروحة طالب أجنبي على شكل كتاب، إلاّ إذا كانت متميزة وتستحق النشر.

عبر عملنا في لجنة جمع وتدقيق وإعادة نشر النتاج العلمي والثقافي للراحل كمال مظهر، والتي شكلناها قبل وفاته بأيام قليلة، ومن خلال إطلاعي على نتاجاته العلمية باللغة الروسية، وكتبت في ذلك مقالاً خاصّاً، توصلت الى أن ما كتبه بالروسية يتجاوز الألف وخمسمائة صفحة، سنعمل على ترجمتها الى اللغة الكردية ونشرها في المستقبل.

> يقينا خلق كمال مظهر ليكون مؤرخا

وأود هنا أن أشير الى أننا في اللجنة المشار إليها قسمنا منجزه العلمي والثقافي الى ستة أقسام، أنجزنا الأول منها ويضم مؤلفاته باللغتين العربية والكردية وبلغ عدد صفحاتها ٧١٥٦ صفحة جاهزة للطبع في عشر مجلدات ضخمة. أما القسم الثاني من مشروعنا هذا فسيضم كل ما نشره من دراسات ومقالات في الجرائد والمجلات الكردية والعربية.

وسنخصص الجزء الثالث لما كتبه باللغة الروسية.

وستكون مقدماته العديدة للكتب ضمن الجزء الرابع من المشروع، ويضم الجزء الخامس المقابلات واللقاءات الكثيرة التي أجريت معه في الجرائد والمجلات باللغات المختلفة. وسيكرس الجزء الأخير لما كتب عنه من كتب ودراسات ومقالات.

مَنْ يطّلع على كتابات الدكتور كمال مظهر أحمد خلال سنوات دراسته وإقامته في باكو يدرك بأنه ذو إهتمامات متشعبة تتجاوز حدود تخصصه العلمي العام والدقيق؛ فقد كتب في مختلف القضايا التاريخية والسياسية لدول الشرقين الأدني والأوسط والعلاقات الدولية في المنطقة.

وقد قيّم مؤلفات العديد من الباحثين العرب والأجانب مثل الهلالى (المسألة العمانية)، والدكتور عبدالله الفياض (الثورة العراقية الكبري)، ومحمد مهدي كبّة (مذكراتي في صميم الأحداث) وكتابيي الدكتور محمد سلمان حسن (تطور الإقتصاد العراقي) و(دراسات في الاقتصاد العراقي) و كتاب نعمان ماهر الكنعاني (ضوء على شمال العراق) وأمين سامي الغمراوي (قصة الكرد في شمال العراق) وعبداللطيف الشواف (حول مسألة النفط في العراق) وكتاب(الموارد الإقتصادية في الوطن العربي) لمجموعة من المؤلفين، وكتاب ماتفييف (بارمتاي) ومار يوحنا (القضية الآثورية أثناء وبعد الحرب العالمية الأولي) وغيرها.

وكان الدكتور كمال مظهر أحمد يهدف من تقييمه لهذه الكتب تعريف قراء اللغة الروسية بمضامين هذه الكتب من ناحية والرد على العديد من الآراء الخاطئة والأفكار الشوفينية الواردة فيها، وخصوصا فيما يتعلق بالكرد، من ناحية أخري.

و كذلك أنجز في تلك الفترة دراسة مهمة عن كردستان خلال سنوات الحرب العالمية الأولي؛ ليكون جزءً من كتاب (تاريخ الشعب الكردي منذ العصور القديمة حتى الوقت الحاضر) والذي كانت الأكاديمية العلمية في كل من آذربايجان وأرمينيا تنوي إنجازه وقد كلّفوا الدكتور كمال مظهر بكتابة هذا الجزء منه، ولقد أنجز ما كلّف به، لكن هذا المشروع العلمي المهم لمْ يرَ النور.

وبعد مرور أكثر من ثلاثة عقود قام عدد من أبرز المتخصصين بالدراسات الكردية من أمثال م. س. لازريف، م. أ. هسراتيان، شاكروي محويي، إ. فاسيليفا و أو. زيكالينا بإصدار كتاب بعنوان (تاريخ كردستان) في موسكو في عام ١٩٩٩. ولكن هذا الكتاب رغم أهميته لم يغطِّ كل مراحل تاريخ الكرد وكردستان.

ومن الجدير بالذكر أن جهد الراحل كمال مظهر أحمد لم يذهب سدي، بل قام بترجمة دراسته هذه الى اللغة الكردية ونشرها على شكل حلقات في (مجلة المجمع العلمي الكردي) أولا ومن ثم ككتاب في عام ١٩٧٥ تحت عنوان (كردستان في سنوات الحرب العالمية الأولى) والذي سرعان ما ترجمه الأستاذ محمد الملا عبدالكريم المدرس الى اللغة العربية ونشره في عام ١٩٧٧ ليعاد طبعه ثلاث مرات في السنوات اللاحقة.

ونشر الدكتور كمال مظهر خلال دراسته وعمله في باكو العديد من المقالات السياسية حول الأحداث الساخنة في منطقة الشرق الأوسط في جريدتيي (باكينسكي رابوجي - العامل الباكوي) و (فيشكا = البرج) وركز في مقالاته على نضال الشعوب ضد مستعبديها ومبديا تعاطفه الشديد معها.

لقد ساعده إتقانه للغتين العربية والروسية، فضلاً عن معرفته الواسعة بشعوب المنطقة وتاريخها وثقافاتها على الإبداع في الكتابة والتأثير الإيجابي على القراء.

ونشر بعض مقالاته ودراساته في الإصدارات السوفيتية بعد عودته الى العراق.

فقد أشارت الباحثة الأرمنية السوفيتية المشهورة جاكلينا موسائليان في مؤلفها القيم «ببيليوغرافيا الدراسات الكردية» الى بعض مقالاته ودراساته، لعل من أهمها:

* قضايا العراق الآنية التي لا تقبل التأجيل، جريدة (العامل الباكوي) في ٩ شباط.

*.حول القوي المحركة في الحركة التحررية الوطنية في كردستان العراق في الأعوام (١٩١٨ – ١٩٣٢)، مجلة (أخبار الأكاديمية العلمية في جمهورية آذربايجان الإشتراكية السوفيتية)، سلسلة (التاريخ، الفلسفة والقانون)، العدد ٢، باكو ١٩٦٦، مع ملخص باللغة الآذربايجانية.

*.حركة التحرر الوطني في كوردستان العراق في سنوات ١٩١٨ – ١٩٣٢، باكو ١٩٦٧، ١٨٣ صفحة.

*.إضراب عمال النفط في كركوك في عام ١٩٤٦، في (مجلة شعوب آسيا وأفريقيا) العدد ٦، موسكو ١٩٦٨.

> **اختار في نهاية الأمر البحث في تاريخ الكرد المعاصر في جنوب كوردستان**

*. حول قضية الآثوريين في العراق في سنوات ١٩١٨ – ١٩٥٨، في مجلة (أخبار الأكاديمية العلمية في جمهورية آذربايجان الإشتراكية السوفيتية)، سلسلة (التاريخ، الفلسفة والقانون) العدد ٢، باكو ١٩٦٩.

*. حركة التحرر الوطني في كردستان العراق في السنوات ١٩١٨- ١٩٥٨، أطروحة دكتوراه علوم مقدمة الى معهد الدراسات الشرقية، في ثلاثة مجلدات، ٧٣٥ صفحة، موسكو ١٩٦٩.

وطبع ١٥٠ نسخة من ملخص الأطروحة في ٤٦ صفحة ووزعت نسخ منها على المؤسسات العلمية ذات العلاقة وأهم المكتبات في جمهوريات الإتحاد السوفيتي.

*. حول كتاب (أمين سامي الغمراوي، قصة الكرد في شمال العراق، القاهرة، ١٩٦٨) في (مجلة شعوب آسيا وأفريقيا) العدد ٦، موسكو ١٩٦٩.

*. دور الكرد في الحركة التحررية العراقية في عام

١٩٢٠(مجلة شعوب آسيا وأفريقيا)، العدد ٥، موسكو ١٩٧٣.

* . خطوة مهمة، صحيفة (العامل الباكوي)، ١٤ تموز ١٩٦٤، مقال تحدث فيه عن بيان ٢٩ حزيران الذي أصدرته حكومة عبدالرحمن البزّاز بشأن حل القضية الكردية في العراق.

* . قرار مهم، جريدة (العامل الباكوي)، ٢٠ آذار ١٩٧٠، مقال تحدث فيه عن إتفاقية ١١ آذار ١٩٧٠ بين قيادة الحركة الكردية والحكومة العراقية.

* . الصحافة التقدمية الكردية عن ثورة أكتوبر العظمي، في كتاب (أكتوبر العظيم والنضال التحرري لشعوب الشرقين الأدني والأوسط)، باكو ١٩٦٧.

* . عن تاريخ صدور أول جريدة كردية، «مجلة شعوب آسيا وأفريقيا»، العدد ٤، موسكو ١٩٦٨.

* . حول كتاب (ماتفييف - برمتاي و ي. ي. ماريوحنا، المسألة الآثورية خلال وبعد الحرب العالمية الأولي ١٩١٤ – ١٩٣٣)، في (مجلة شعوب آسيا وأفريقيا)، العدد ٦، موسكو ١٩٧٠.

* . جوانب من تكوّن الطبقة العاملة العراقية، في كتاب (تكوّن الطبقة العاملة في بلدان آسيا وأفريقيا)، موسكو ١٩٧١.

* . المجمع العلمي الكردي، (مجلة آسيا وأفريقيا اليوم)، العدد ٤، موسكو ١٩٧٢.

* . ثورة أكتوبر والمشرق العربي، في (مجلة الأكاديمية العلمية الآذربايجانية)، باكو ١٩٦٧.

إضافة الى ذلك نشر الراحل الدكتور كمال مظهر مجموعة مقالات عن الأحداث الساخنة التي شهدتها دول الشرق الأوسط في النصف الثاني من الستينات في جريدتيي (باكينسكي رابوجي = أي العامل الباكوي) و(فيشكا = البرج) عن الأحداث في عمان واليمن ومصر وغيرها.

لقد تحقق القراء من إمكانياته العلمية والثقافية الكبيرة بعد عودته الى العراق في تموز من عام ١٩٧٠، في ظل ربيع السلام القصير الذي ساد لفترة عقب إتفاقية ١١ آذار بين الحكومة العراقية وقيادة الحركة الكردية.

وقد عمل الراحل منذ ذلك الوقت أستاذا في جامعة بغداد وحتى تقاعده عن العمل في ٢٠٠٧.

لقد واجه الراحل منذ إلتحاقه بالعمل مضايقات نابعة من المواقف المسبقة إزاء خريجي الإتحاد السوفيتي أولاً ومن غيرة زملاء كسولين في مجال البحث العلمي والذين أثار نشاط كمال مظهر حسدهم وحقدهم.

> **الراحل تمكن أن ينجز أطروحته خلال ست سنوات فقط ودافع عنها بنجاح**

وقد عُين كمال مظهر بدرجة مدرس في الوقت الذي كانت شهادته تؤهله على التعيين بدرجة أستاذ مساعد على أقل تقدير.

ولكن ذلك لم ينل من عزيمته إذ ترقي الى تلك الدرجة بعد ثلاث سنوات فقط (١ نيسان ١٩٧٣).

وعند تقديم معاملته للترقية الى درجة الأستاذية واجه عراقيل عديدة من قبل إدارة الكلية ولجنة الترقيات وعدد من زملاء المهنة وأرسلت معاملته لأكثر من مرة الى أساتذة مختلفين في داخل وخارج العراق جرى إختيارهم على أساس مواقفهم المناهضة من الأفكار التي كان يتبناها كمال مظهر في كتاباته، ولكن التقييمات جاءت دوما تؤكد على أن دراساته وبحوثه أصيلة، الأمر الذي لم يكن على هوي حسّاده وأعدائه ورقي في النهاية الى مرتبة الأستاذية في ٣ شباط ١٩٨١.

وكانت ترقيته الى مرتبة الأستاذية خلال عشر سنوات

من العمل في الجامعة تعتبر فترة قصيرة آنذاك وأثارت هذه أيضا غيظ الحساد من الزملاء ومن بينهم أساتذة من الأرومة الكردية!

تعود معرفتي بالراحل كمال مظهر الى تاريخ مباشرته بالعمل في قسم التاريخ خلال العام الدراسي ١٩٧٠ / ١٩٧١، حيث كنت طالبا في المرحلة الثالثة بقسم التاريخ/ كلية التربية الملغاة. ودرّسنا الراحل مادة تاريخ الشرق الأدني الحديث في ذلك العام.

مع محاضراته الأولي لمس الطلبة أسلوباً جديداً في عرض الحقائق التاريخية ولغة جديدة في التحليل فضلا عن نمط جديد من التعامل بين الأستاذ والطالب.

وخلال فترة قصيرة سادت علاقات الود بين الطلبة والأستاذ الجديد. بطبيعة الحال لعب عامل إنتماء أغلب الطلبة في مرحلتنا الى التيار اليساري العراقي دورا مهما في هذا الأمر، وكان شرح الدكتور كمال مظهر للمصطلحات السياسية السائدة في الفكر اليساري والأسئلة الفكرية التي كانت تطرح عليه ويجيب عنها بحرية وأريحية تخلق أجواء ثقافية بعيدة عن الروح المحافظة السائدة في القاعة الدراسية.

ولم يكن الخوف من سطوة البعث قد سيطر بعد على الناس، وكان البعثيون يشكلون أقلية منبوذة بين طلبة كلية التربية الذين كانوا ينتمون في أغلبهم الى الطبقات الفقيرة والمتوسطة من المجتمع العراقي وإلتحقوا بهذه الكلية لأنها كانت تضمن لهم الحصول على الوظيفة بعد التخرج مباشرة.

خلال فترة قصيرة برز إسم الدكتور كمال مظهر أحمد كأحد أنشط الأساتذة لا في الجامعة فحسب، بل على الساحة الثقافية العامة وخصوصا بين الكرد.

فقد كان الرجل كتلة من النشاط والحيوية وبدأ ينشر البحوث والمقالات في المجلات والجرائد ومنها (التآخي) و (برايتي) و(شمس كردستان) وغيرها.

كما كان مشرفا على الصفحة الثقافية لجريدة (التآخي) التي كانت تصدر في بغداد وتعتبر آنذاك من أشهر الصحف في العراق.

ورغم أن الجريدة كانت تابعة للحزب الديمقراطي الكردستاني، إلا أن كتابات معظم الكتاب اليساريين والليبراليين والديمقراطيين العراقيين كانت تجد طريقها الى النشر على صفحات الجريدة.

وكان تسنمه لمنصب الأمين العام للمجمع العلمي الكردي خلال الفترة (١٩٧١ - ١٩٧٥) نقلة مهمة في مسيرته العلمية والثقافية، فقد أقام علاقات وثيقة مع العديد من المجامع العلمية العربية والأوروبية وحصل من خلالها على مقاعد دراسية للدكتوراه في الإختصاصات الكردية من أكاديمية العلوم السوفيتية، وكان كاتب هذه السطور أحد المرشحين لشغل تلك المقاعد.

وقد جرى إختيار المبعوثين على أساس درجاتهم، إذ

كركوك و توابعها
حكم التاريخ و الضمير

دراسة وثائقية عن القضية الكردية في العراق

كنا الأوائل على أقسامنا، وسافرنا ضمن الوجبة الأولي أربعة مبعوثين لإكمال دراسة الدكتوراه، وهم الآن جميعا متقاعدون بمرتبة أستاذ، يعيش أحدهم في الولايات المتحدة الأمريكية وكاتب هذه السطور في هولندا، بينما يقيم الآخران في أربيل والسليمانية.

وكان للأستاذ الراحل الدكتور كمال مظهر فضل كبير على شخصياً؛ إذ شجعني على السفر والحصول على الدكتوراه وبقي متابعا لدراستي ومسيرتي العلمية.

وبعد حصولي على الدكتوراه وعودتي كنت أحد المقربين اليه وكان لي الشرف أن أعمل معه في السنوات الأخيرة من حياته عضواً عاملاً في الأكاديمية الكردية (المجمع العلمي الكردي سابقا) وذلك خلال الأعوام (٢٠٠٧ - ٢٠١٦) وقد زرته آخر مرة بعد اشتداد المرض عليه في بون بألمانيا وبقيت على إتصال وثيق معه وزوجته الفاضلة حتى فارق الحياة هناك في ١٦ من آذار ٢٠٢١.

تألمت كثيراً حين شاهدت ذلك الرجل النشط والمتحدث اللبق قد حوّله المرض الى إنسان صامت حزين غير قادر على المشي دون مساعدة رفيقة حياته التي تحملت عبئاً كبيراً وبقيت ساهرة على صحته وخدمته سنينا طويلة.

ولابد أن أشير الى وفاء الزميل والصديق على عجيل منهل، الذي درسنا معا التاريخ على يد الدكتور كمال مظهر، فقد وقف هذا الزميل الى جانبه وفي خدمته منذ وصوله الى ألمانيا للعلاج وحتى وفاته في ١٦ آذار ٢٠٢١.

من الصعوبة بمكان الإحاطة بالنتاج العلمي والثقافي للأستاذ الدكتور كمال مظهر أحمد خلال مقال أو دراسة وحتى كتاب واحد؛ لأن الرجل كان ذا إهتمام واسع وإمتلك ثقافة موسوعية وشمل نتاجه العلمي والثقافي جوانب عديدة من تاريخ الكرد وتاريخ العراق وإيران وأوروبا في عصر النهضة وغيرها.

وكان كتابه (التاريخ: دراسة موجزة لعلم التاريخ والكرد والتاريخ – ١٩٨٣) باللغة الكردية رائدا في مجاله، إذ إستعرض بشكل مكثف تطور علم التاريخ على مدي أكثر من ألفي عام وألحقه ببيليوغرافيا غنية عن النتاج التاريخي الكردي حتى منتصف الثمانينات من القرن الماضي.

وقد نشر كاتب هذه السطور في حينه عرضاً مفصلاً للكتاب باللغة العربية في (مجلة كاروان) التي كانت تصدر في أربيل.

وقبل ذلك كان كتابه (كردستان خلال سنوات الحرب العالمية الأولي) بالكردية أولا (١٩٧٥) وبالعربية فيما بعد (١٩٧٧) مؤلفا فريدا في بابه وقد نال إعجاب الباحثين والقراء.

> **ولم يكن الرجل يجامل في دراساته أحدا على حساب الحقائق التاريخية**

وقد قام الأستاذ الراحل محمد الملا عبدالكريم المدرس بترجمته الى اللغة العربية بإشراف المؤلف، والذي أضاف الكثير الى الطبعة العربية (وصدرت منها لحد الآن ثلاث طبعات).

مثل هذا الكتاب بداية مرحلة مهمة في دراسة التاريخ الكردي بصورة علمية منهجية، لذلك نال إهتماما واسعا وقيّم من قبل العديد من المؤرخين والباحثين. وترجم فيما بعد الى الإنكليزية (١٩٩١)، كما ترجم فصل منه الى اللغة التركية (١٩٨٦)، وأتخذ نفس الفصل أساسا لرسالة ماجستير قدمت الى إحدي الجامعات الفرنسية.

ومن الجدير بالذكر أن الراحل كان قد أنجز هذه الدراسة باللغة الروسية أصلاً وقبل عودته من الإتحاد السوفيتي كما أشرنا الى ذلك أعلاه.

ويمثل كتابه حول جريدة (تيكيشتني راستي - فهم الحقيقة ودورها في الصحافة الكردية) في عام ١٩٧٨ نتاجا متميزا في مجاله، فقد أصدر الإحتلال البريطاني هذه الجريدة بعد إحتلاله للعراق مباشرة بهدف التأثير على الرأي العام الكردي.

وكان الراحل يجلس يوميا في مكتبة المتحف العراقي لساعات ليستنسخ بيده ماتم نشره في أعداد الجريدة كلمة كلمة، وكان ذلك عـملا شاقا لا يستطيع القيام به سوى أناس عشقوا العلم والبحث.

آنذاك لم تكن هناك أجهزة إستنساخ وتصوير وما الى ذلك من الوسائل التي يتمتع بها الباحثون اليوم.

وتحول هذا الكتاب الى مرجع مهم عن تاريخ الصحافة الكردية، التي تناولها الراحل في العديد من دراساته ومقالاته قبل وبعد نشر هذا المؤلف المهم.

وجاء كتابه (المرأة فـي الـتـاريـخ: بحث تاريخي إجتماعي موجز - ١٩٨١) وحيدا في بابه أيضا، إذ أن موضوع المرأة ودورها في التاريخ لم يلقَ الإهتمام اللازم من لدن المؤرخين والباحثين حتى ذلك التاريخ.

فقد بقيت الدراسات التاريخية تركز على الأحداث والتطورات السياسية عموما وقلما أولي الاهتمام للجوانب الإجتماعية والثقافية للعملية التاريخية.

ترجم هذا الكتاب الى اللغة الفارسية ونشر في السويد عام (١٩٩٤). كما أن كتابه (صفحات من تاريخ الشعب الكردي) بجزئيه الأول والثاني والمنشورين في عامي ١٩٨٥ و ٢٠٠١ يحتوي على كم كبير من الأخباروالمعلومات والتحليلات التاريخية العميقة.

فقد ضم الكتابان عددا كبيرا من بحوثه ودراساته ومقالاته المتعلقة بمختلف حلقات التاريخ الكردي الحديث والمعاصر.

ولم يكن الرجل يجامل في دراساته أحدا على حساب الحقائق التاريخية، بل حاول جهده أن يبقي موضوعيا ومنصفا في آرائه وتحليلاته.

ونشر في خضم المناقشات الحامية بصدد قضية كركوك ومحاولات تشويه الحقائق التاريخية والجغرافية المتعلقة بها كتابه (كركوك وتوابعها - دراسة وثائقية عن القضية الكردية) الجزء الأول، وذلك في عام ٢٠٠٤. والراحل كمال مظهر هو كركوكي المولد رغم كون عائلته من السليمانية أصلا وقضي حياته فيها، فقد ولد في ناحية آغجلر التابعة لقضاء جمجمال والذي كان يتبع لواء كركوك قبل أن يقطع البعث أوصال المحافظة ويلحق جمجمال وكلار بالسليمانية وكفري بديالى وطوزخورماتو بصلاح الدين.

> **إستغل فرصة ذهابه للعلاج الى بريطانيا لدراسة وثائق الأرشيف الوطني البريطاني**

فقد كان والده موظفا في آغجلر أثناء ولادته ومـن هنا ظهرت آراء مغلوطة إعتبرته كركوكي الأصل، رغم إعتزازه الكبير بولادته في ناحية كانت تابعة لهذا اللواء.

وأخيراً إستغل فرصة ذهابه للعلاج الى بريطانيا لدراسة وثائق (الأرشيف الوطني البريطاني) وقضي فترة عام ونصف تقريبا خلال(٢٠٠٧- ٢٠٠٨) يدرس تلك الوثائق ليخرج من دراساته هذه في ضوء الوثائق البريطانية بقناعات جديدة حول العديد من الأحداث والتطورات السياسية المتعلقة بالقضية الكردية وتاريخ العراق المعاصر.

من المؤسف أن المرض لم يمهله لكي يدقق ويفصل في قناعاته الجديدة وينشرها في مؤلفاته اللاحقة.

مع ذلك خرج من تدقيقه لتلك الوثائق في الأرشيف

البريطاني بكتاب مهم في مجلدين ضخمين بلغ عدد صفحاتهما أكثر من ١٥٠٠ صفحة تحت عنوان (الكرد وكردستان في ضوء الوثائق السرية للحكومة البريطانية) طبع الجزء الأول منهما في بيروت عام ٢٠٠٨ في ٨٢٤ صفحة في حين نشر الجزء الثاني في ٢٠١١ في بيروت أيضا، وهناك طبعة ثانية للجزء الأول صدرت في بيروت أيضا.

وعرض فقيد العلم والثقافة في كتابه هذا العديد من الوثائق السرية البريطانية مع تحليلات معمقة لمضامينها والمقاصد الحقيقية لكتابها ومرسليها.

كما خص الراحل تاريخ العراق بعدد من كتبه القيمة مثل (صفحات من تاريخ العراق المعاصر - ١٩٨٧) و(الطبقة العاملة العراقية، التكوّن وبدايات التحرك - ١٩٨١) و(ثورة العشرين في الإستشراق السوفيتي -١٩٧٧) و (دور الشعب الكردي في ثورة العشرين العراقية- ١٩٧٨) كما أعد مذكرات كل من فؤاد عارف) بجزئيها الأول والثاني و (مذكرات أحمد مختار بابان آخر رئيس وزراء عراقي) للطبع وقدّم لهما.

وتشعبت إهتماماته لتشمل تاريخ المنطقة أيضا، إذ كتب وألف فيه بعضا من أهم ماكتبه مثل (دراسات في تاريخ إيران الحديث والمعاصر- ١٩٨٥) و(أضواء على قضايا دولية في الشرق الأوسط) في عام ١٩٧٨.

تحولت مؤلفاته هذه الى مراجع مهمة للباحثين والمهتمين بشؤوون بلدان الشرق الأوسط. وكأي باحث رصين ودقيق لم يكن الراحل يكرر ماتناوله الآخرون من القضايا والمواضيع، بل كان يبحث عن أرض بكر يحرث فيها، لذلك جاءت دراساته ومؤلفاته أصيلة ومبتكرة.

ومن بين أساليبه المحببة في البحث والدراسة أنه كان يؤلف بعض كتبه بعد أن يقوم بتدريس موضوع ما في الدراسات الأولية أوالدراسات العليا لسنوات عديدة.

وقد ساعده على ذلك أنه كان يعد محاضراته بعناية فائقة من خلال الإطلاع على مصادر ومراجع مختلفة باللغات التي كان يتقنها، وبعد أن كان يشعر بأنه تعمق في الموضوع بما فيه الكفاية وإطلع على جوانبه المختلفة، عند ذلك فقط كان يفكر بالبحث والتأليف فيه، لذلك جاءت دراساته متميزة في مختلف المواضيع التي تناولها.

وكانت المحاضرة لها قدسيتها عنده وقد أكد أكثر من مرة بأنه لم يدخل القاعة الدراسية دون أن يحضر موضوع المحاضرة ويحدث معلوماتها من خلال المصادر والمراجع الحديثة ليقدم حقائق جديدة أو تحليلات مبتكرة.

> **كان ذا إهتمامات متشعبة تتجاوز حدود تخصصه العلمي العام والدقيق**

أما بخصوص المحاضرات العامة التي كان يلقيها في الجامعات والمراكز الثقافية المختلفة فقد كان يتهيأ لها ببحث متكامل تقريبا، وقد تحولت بعضها فيما بعد الى نواة لكتب ومؤلفات مهمة.

فقد عرض الأفكار الرئيسية لكتابه (التاريخ)، مثلا، في محاضرة عامة ألقاها على أساتذة وطلبة جامعة البصرة.

وكان إهتمام كمال مظهر بأحداث التاريخ الأوروبي كبيرا ويعتبر تجارب الشعوب الأوروبية عبر حلقات تاريخها في العصور الوسطي والعصور الحديثة مهمة للغاية وعلى الشعوب الشرقية الإستفادة منها إذا أرادت أن تنهض من كبوتها وتخلفها.

فقد أثارت تجارب عصر النهضة الأوروبية وحركات الإصلاح الديني وأحداث الثورة الفرنسية إهتمامه وألف

عنها بعض مؤلفاته المهمة.

كما تناول في كتبه الأفكار السياسية التي سادت أوروبا في العصر الحديث فقد كتب عن نيكولو مكيافيللي والمكيافيلية وعن الفاشية الإيطالية والنازية الألمانية.

وكان يهدف من وراء تناوله لهذه المواضيع دفع القراء الى المقارنة بينها وبين سياسات وسلوك السلطة الفاشية القائمة في بغداد آنذاك.

لقد أبدع الراحل حقا في هذا الباب من خلال كتبه (النهضة - ١٩٨٤) و (مكيافيللي والمكيافيلية-١٩٨٤) وفيما بعد (تاريخ الـدول العظمي بين الحربين العالميتين) وقبلها (موجز تاريخ أوروبا الحديث - من عصر النهضة حتى الثورة الفرنسية – لم يطبع هذا الكتاب رغم أنه ذكر في سيرته الـذاتـيـة بأنه معد للطبع) فضلا عن دراساته المعمقة حول دور الأديـب والمثقف الكردي في ضوء تجارب عصر النهضة الأوروبية والـتـي تشكل ثـروة معرفية كبيرة قومت في حينها تقويما إيجابيا من لدن العديد من المفكرين والمبدعين. وقد ترجم الكثير من كتبه التي كتبها باللغة العربية الى اللغة الكردية وقسم منها بالعكس.

الـى جانب التأليف قـام الراحل بترجمة بعض المؤلفات من الروسية الى العربية مثل (حول مسألة الإقطاع بين الكرد) لعربى شمو (عرب شاميلوف) و(الكرد أحفاد الميديين) للبروفيسور فلاديمير مينورسكي، كما ترأس اللجان التي قامت بترجمة خمسة كتب دراسية تاريخية من اللغة العربية الى اللغة الكردية.

وإهتم الراحل إهتماما خاصا بتقديم قراءات نقدية للكتب المنشورة ولديه في هذا الجانب العديد من المقالات باللغات الكردية، العربية والروسية.

ونشر الدكتور كمال مظهر أحمد مئات البحوث والدراسات والمقالات باللغات الكردية والعربية والروسية في إحدي وعشرين مجلة وجريدة تناولت مختلف المواضيع التاريخية والفكرية. كما قيّم عشرة كتب عربية وروسية ونشر تقييماته هذه باللغة الروسية في مجلتيي (آسيا وأفريقيا اليوم) و(شعوب آسيا وأفريقيا) التي كان معهد الإستشراق يصدرهما بموسكو. كما نشر مقالات صحفية باللغات الروسية والكردية والعربية في جرائد: (الأهالي)، (ژين)، (هاوكاري)، (التآخي)، (العراق)، (حقوق الإنسان)، (الإعـلام)، (باكينسكي رابوجي)، (فيشكا) وغيرها. وقـدّم لأكثر من خمسة وعشرين كتابا باللغتين العربية والكردية. وكانت هذه الكتب في الأصل رسائل ماجستير أو أطاريح دكـتـوراه أشـرف عليها الراحل بنفسه.

> **كتب في مختلف القضايا التاريخية والسياسية لدول الشرقين الأدنى والأوسط**

وفي حقل التعليم القى محاضرات على طلبة البكالوريوس في المراحل الثانية، الثالثة والرابعة في مواد تاريخ العراق المعاصر، تاريخ الكرد الحديث، النهضة الأوروبية، تاريخ أوروبا الحديث، أوروبا في القرن التاسع عشر، الدول الكبري، الشرق الأدني الحديث والمعاصر، تاريخ العلاقات الدولية الحديث والمعاصر، تاريخ إيران الحديث والمعاصر، تاريخ تركيا الحديث والمعاصر ومنهج البحث التاريخي.

وفي حقل الدراسات العليا القى محاضرات على طلبة الدبلوم العالى والماجستير والدكتوراه في معهد الشرقين الأدني والأوسـط بأكاديمية علوم آذربايجان وكليتي الآداب والتربية ومعهد البحوث والدراسات العربية التابع لجامعة الدول العربية والمعهد العالى للدراسات القومية

والإشتراكية بجامعة المستنصرية ومعهد التاريخ والتراث العلمي العربي وكلية الدفاع الوطني بجامعة البكر في مواد تاريخ العراق الحديث والمعاصر، ودراسات في التكوين الإجتماعي والتطور الإقتصادي في العراق في أواخر القرن التاسع عشر - بداية القرن العشرين وخصائص العلاقات الدولية المعاصرة والفكر الأوروبي في عصر النهضة ومنهج البحث التاريخي والفكر النازي والفاشي وأصول التحليل التاريخي وخصائص تاريخ إيران الحديث والمعاصر وإيران في العهد القاجاري ودراسات في تاريخ تركيا الحديث والمعاصر.

كما القى محاضرات عامة في شتى الموضوعات التاريخية والثقافية في معظم الكليات الإنسانية التابعة للجامعات العراقية وفي العديد من المؤسسات العلمية والثقافية مثل (إتحاد المؤرخين العرب) و(إتحاد الأدباء في العراق) و (جمعية حقوق الإنسان) و(جمعية الثقافة الكردية) و(دار الثقافة والنشر الكردية) و(نادي الأرمن) و (الجمعية الأرمنية الخيرية) و(مركز آشور بانيبال الثقافي) و (نادي صلاح الدين) و (مؤسسة عبدالحميد شومان الأردنية) وغيرها.

وشارك أستاذنا الراحل في أكثر من عشرين مؤتمراً علمياً في موسكو، بغداد، باريس، تونس، الدوحة وغيرها، كما منع من المشاركة في العديد من المؤتمرات الدولية والندوات التي كان قد تلقي منها دعوات من خارج العراق.

أشرف الراحل كمال مظهر في ضوء المعلومات الموثقة لدي حتى نهاية القرن الماضي فقط على أكثر من (٢٠ رسالة ماجستير) في حقل التاريخ المعاصر ومثلها من أطروحات الدكتوراه. وحسب علمي أشرف بعد هذا التاريخ أيضا على العديد من رسائل الماجستير وأطاريح الدكتوراه، ولكنني أتحدث هنا عن الموثق لدي فقط.

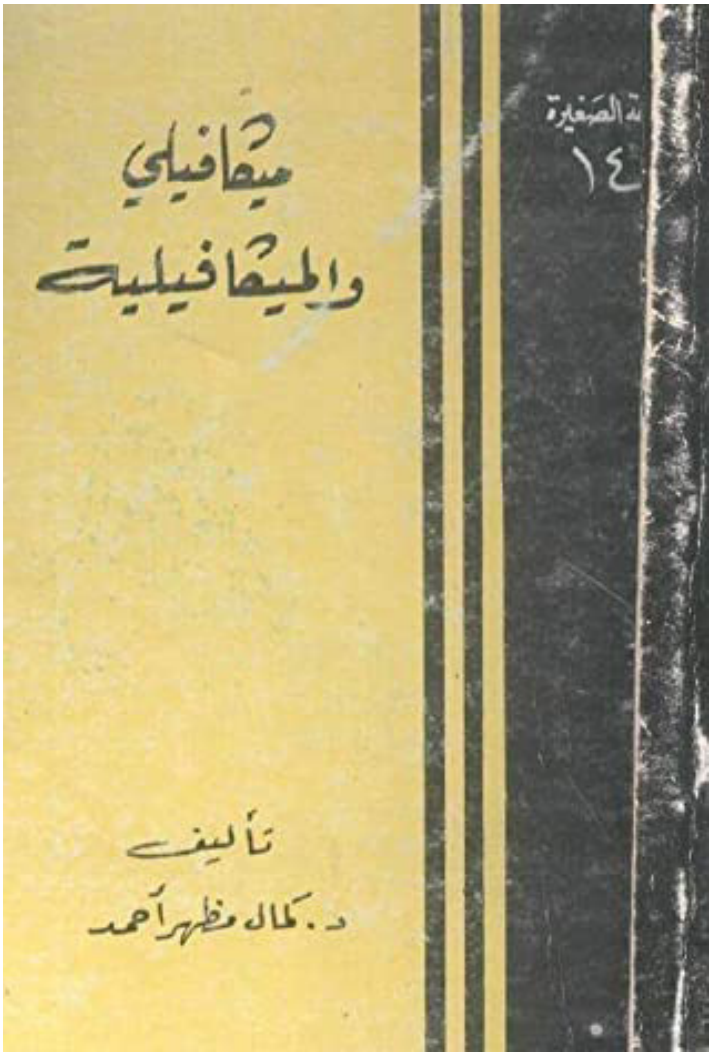

كما شارك في مناقشة ٢٩ رسالة ماجستير و٢٧ أطروحة دكتوراه إمّا رئيسا للجنة المناقشة أو عضوا فيها.

وكان يتهيأ للمناقشة كما يتهيأ الطالب للإمتحان، إذ كان يقرأ الرسائل والأطروحات بعناية كبيرة ويدقق في المعلومات الواردة فيها ويرجع في أحيان كثيرة الى مصادر متنوعة في مكتبته العامرة ليتأكد من حقيقة تاريخية أو تحليل علمي وارد في هذه الرسائل العلمية.

وشارك في مناقشة عدد كبير من رسائل الدبلوم العالى في كلية الدفاع الوطني بجامعة البكر ومعهد

البحوث والدراسات العربية التابع لجامعة الدول العربية. كما أختير خبيرا علميا لتقييم العشرات من بحوث الترقية العلمية الى مرتبتي الأستاذية والأستاذ المساعد ولرسائل الماجستير وأطروحات الدكتوراه وبحوث التعضيد والنشر في المجلات العلمية في مختلف الكليات الإنسانية بالجامعات العراقية.

قيّمت جرائد ومجلات عراقية عربية وكردية وكتاب وباحثون كرد وأجانب مؤلفاته مرارا، كما قيمت صحف عربية عديدة مؤلفاته مثل (كل العرب) و (الحياة) و (الرأي) و (الدستور) و (الشعب) ونشرت ملخصات لمحاضراته التي قدّمها. كما قيّمت الأوساط العلمية السوفيتية جهده العلمي مرارا. وكتب الباحث البريطاني هربرت إيفانس عن كتابه الذي صدر باللغة الروسية عام ١٩٦٧.

في حين كتبت المستشرقة الإيطالية ميريللا كاليتي في مجلة (الشرق الجديد) مقالا عن كتابه (كردستان في سنوات الحرب العالمية الأولي) وقدّم السيد سيامند عثمان فصلاً من كتابه هذا موضوعاً لرسالته لنيل شهادة الماجستير في معهد الدراسات العليا للعلوم الإجتماعية بباريس.

وقيّم العديد من المؤرخين والمستشرقين والكتاب والصحفيين جهده العلمي مثل: عبدالرزاق الحسني، يوسف إبراهيم يزبك، محمد جميل الروژبياني، عبدالمجيد لطفي، وحلمي على شريف، والبروفيسور خالفين، والبروفيسور كوردوييف، وشاميلوف، والبروفيسور لازريف، والبروفيسورة جويس بلو، الدكتور عزيز الحاج، البروفيسور جليلي جليل، والبروفيسورة ميريللا كاليتي، والدكتور جبار قادر والأستاذ محمد الملا عبدالكريم المدرس، وعشرات غيرهم، كما أنتقده آخرون من أمثال الدكتور محمد محمد صالح، والدكتور حسين قاسم العزيز، والدكتور بدرخان السندي وعبدالرقيب يوسف. وحصل خلال حياته الزاخرة بالنتاجات العلمية والثقافية على العديد من الجوائز والأوسمة والشهادات التقديرية.

وأخيراً وليس آخراً ظل الأستاذ الراحل متمسّكاً بمنطق العلم وقيمه ولم يحد عنه أبداً.

وإتسمت دراساته بالموضوعية، لم تنل الضغوط منه ليكتب ما لايرضي ضميره العلمي، ويدرك كل من عايش تلك الفترة كم كان هذا الأمر صعبا بالنسبة لرجل مشهور ككمال مظهر في ظل نظام شمولي دموي يرفض أي رأي لا يتفق وهواه.

> **كان الراحل يؤمن بالمقولة التي تؤكد أن لكل جيل قراءته للتاريخ**

لقد كان الإنحياز للموضوعية وقيم العلم الشعار الذي رفعه كمال مظهر في حياته الشخصية ومسيرته العلمية. وكان مؤمنا بالحرية الأكاديمية وضرورة دراسة أكثر المواضيع حساسية في تاريخ الشعوب.

لقد علّم طلابه على القراءة النقدية لمصادرهم وعدم نقل الآراء والتحليلات دون دراستها والتدقيق فيها وضرورة الإطلاع على وجهات النظر المختلفة. وكان يؤمن بأن الحدث التاريخي نتاج عوامل عديدة تتفاعل فيما بينها ولا يمكن لعامل واحد مهما كان مهما أن يخلق لوحده الحدث التاريخي.

كما آمن بدور الشعوب لا الفرد الواحد في صيرورة الحدث التاريخي، رغم تشخيصه للدور الإيجابي للقادة الأفذاذ في تاريخ شعوبهم.

من هذه المنطلقات التي آمن بها تخلي عن فكرة

العمل في صفوف الأحزاب السياسية في فترة مبكرة من حياته العلمية وبقي ملتزما بموقفه هذا حتى يوم وفاته، رغم علاقاته الحميمة مع مختلف التيارات السياسية الوطنية العراقية والكردية.

فقد كان مؤمنا بأن الباحث والأكاديمي وبخاصة المؤرخ يجب أن يكون منفتحاً على الآراء والأفكار المختلفة ومتحرراً من القوالب الحزبية الجامدة والمواقف المسبقة؛ لكي يتمكن من دراسة الأمور بصورة موضوعية بعيداً عن الإنحياز والمواقف المسبقة.

لقد كان كمال مظهر كردياً أصيلاً عاشقا لكوردستان وتاريخه وأحبّ في نفس الوقت الجميع ولم يفرّق بين طلابه والناس عموما على أساس الإنتماء القومي الديني وكان صديقا لأبناء الأقليات الدينية وقدم محاضرات في نواديهم وإختاره بعضها عضواً فخرياً فيه.

وأخيراً لا بدّ أن نشير الى أن النتاج العلمي والثقافي للراحل كمال مظهر أحمد خاضع شأنه في ذلك شأن أي منجز علمي وثقافي آخر للتقييم والنقد وحتى الرد وعدم القبول به.

فقد بحث في التاريخ وألف كتبه فيه في مرحلة زمنية سادتها أفكار سياسية إجتماعية وثقافية معينة تجاوز الزمن بعضها وأحل محلها توجهات ومتبنيات جديدة غيرت مفاهيم الناس ومقارباتهم.

وكان الراحل يؤمن بالمقولة التي تؤكد أن لكل جيل قراءته للتاريخ والتي تتشكل نتيجة للتطورات السياسية والإجتماعية والثقافية التي يعيش الإنسان في ظلها ولابد أن يؤثر ذلك عليه ويغير نظرته الى الأمور وتحليله للأحداث من منطلقات قد تكون غائبة عليه.

رحم الله أستاذنا الراحل الدكتور كمال مظهر أحمد والعرفان لكل من قيّم جهوده بصورة موضوعية وإحترم تفانيه في سبيل رفع راية العلم والمعرفة.

وبدورنا نأمل أن تسود الأفكار الإنسانية والقيم العلمية والتربوية السامية التي نادي بها الراحل في حياته.

و نتمني أن تسود الموضوعية الدراسات الإنسانية وخصوصاً التاريخية منها ونجعل منها مناراً يضئ الدرب لبناء مجتمع آمن يحترم التنوع الثقافي وروح التسامح والتعايش بين مختلف المكوّنات الأثنية والدينية والمذهبية.

> **نأمل أن تسود الأفكار الإنسانية والقيم العلمية والتربوية السامية التي نادى بها الراحل**

(*) قدمت الأفكار الرئيسية لهذه الكلمة في مؤتمرين علميين عقدا بمناسبة الذكري السنوية الأولي لوفاة عميد المؤرخين الكرد الأستاذ الدكتور كمال مظهر أحمد بمبادرة من قسمي التاريخ في جامعتي كركوك (١٤ آذار ٢٠٢٢) وسوران (٢٨ آذار ٢٠٢٢) باللغتين العربية والكردية على التوالي.

*الدكتور جبار قادر: حصل على الدكتوراه في التاريخ الحديث عام ١٩٧٧ . ونشر عدداً من الكتب المؤلفة والمترجمة في التاريخ الحديث لأوروبا وتركيا والكرد. كما نشر أكثر من ١٠٠ بحث ودراسة ومقال باللغات الكردية، العربية ، الروسية، التركية والهولندية في حقول التأريخ السياسي والثقافي الكردي الحديث والشؤون السياسية الكردية والتركية. وشارك في العديد من المؤتمرات والحلقات العلمية والثقافية والسياسية والندوات التلفزيونية الخاصة بالقضايا الكردية.

*المركز الكردي للدراسات

رستم محمود:

المعارضة التركية.. السباحة في البرميل

بعد شهور من المفاوضات الماراثونية وعرض مطولات من البرامج والخطابات، ما تزال المعارضة التركية في مرحلة «المقولات الخلبية». فالأحزاب الستة، التي شكلت منصة معارضة موحدة فيما بينهما، وحيث تدعي بأن جوهر تطلعاتها هو تخليص تركيا الرئيس إردوغان ونظام حكمه، لم تقدم أي شيء يُمكن اعتباره بمثابة التغيير النوعي عن سمات المرحلة الأردوغانية نفسها، وكل لعبة الحياة السياسية في تركيا، منذ قرن وحتى الآن.

غير إجماعها على مناهضتها لشخص الرئيس التركي، الذي تعتبره «منبع كل الشرور»، فأن هذه المعارضة تقدم فقط بعض المقولات العمومية الغائمة عما تخطط له لمستقبل البلاد: تأكيد على إعادة البلاد إلى نظام الحكم البرلماني، ووعود بسيادة القانون واستقلالية القضاء، إلى جانب بعض التصريحات عن تعزيز الديمقراطية وقيم

حقوق الإنسان وتحسين الأوضاع الاقتصادية ومحاربة الفساد.

مجموع ما يُطرح هو نوع من البلاغة الكلامية فحسب، يكاد أن يكون خطاباً مشتركاً لكافة قوى المعارضة في مختلف دول العالم، بما في ذلك حزب إردوغان وهذه الأحزاب نفسها طوال عقدين كاملين مضيا، وتالياً تفتقد تلك المقولات مبدئياً لأية مصداقية أو مضامين ذات معنى، ولا تناسب ظرفاً كالذي تعيشه تركيا راهناً، حيث تدعي المعارضة نفسها بأن البلاد تسير نحو الهلاك، وإن القطيعة النوعية والجذرية مع كل ما تعيشه البلاد، وحدها قادرة على إنقاذ البلاد.

لكن الأهم، هو أن المعارضة التركية تحاول عبر مثل هذه البهرجة السياسية أن تتهرب من أربعة قضايا رئيسية، تشكل مجتمعة فضاء سياسياً معاكساً حقيقة للإردوغانية الراهنة، التي تبدو وكأنها في طريق مسدود.

أولاً، ليس من مشكلة ديمقراطية في تركيا بالمعنى الإجرائي، مثلما توحي أحزاب المعارضة. فحتى إردوغان، في ذروة شموليته، التزام بتنفيذ انتخابات نزيهة وخضع لسلطتها.

المشكلة الديمقراطية في تركيا هي فيالروح القيمية للديمقراطية نفسها، تلك التي يُمكن اختصارها بمعايير كوبنهاغن في المنظومة الأوربية. المتعلقة بالاستقلالية الواضحة للسلطات عن بعضها والمساواة الجندرية والتوازن المناطقي والمساواة القومية والحق في الحريات العامة وحرية الإعلام المطلقة والحريات الشخصية.. الخ.

لو كانت هذه الأحزاب الستة تملك مصداقية فيما تعد به، لوضعت برنامجاً تفصيلياً وواضحاً للالتزام بتلك المعايير الديمقراطية، وتعهدت بالالتزام بها تفصيلياً في حال وصولها إلى السلطة، وتغيير كل ما يناهضها في بنية المؤسسات والقوانين التركية.

من جهة أخرى، فأن المعارضة التركية لا تريد ولا تملك أية رؤية حول السلوك الخارجي للدولة التركية، بالذات في حيزه العسكري التدخلي، الذي يمتد عبر قوس ممتد من أفغانستان إلى ليبيا، مروراً بالقوقاز والبلقان والعراق وسوريا.

فما يجمع هذه المعارضة التركية جذرياً بإردوغان وحزبه هو التطلع الإمبراطوري للكيان التركي الحديث، في الإحساس الضمني والدائم بأن تركيا هي كيان أكبر من مجرد دولة ذات سيادة على حدودها الجغرافية فحسب، وأن أدوات التدخل العسكري القسرية وحدها القادرة على حماية الأمن القومي التركي. هذا غير الوله والموالاة الضمنية للجيش والروح العسكرية، التي يتقاسمونها بالتساوي فيما بينهم، ويتسابقون للتعبير عنها.

> **لا تريد هذه المعارضةأن تقارب المسألة الكردية على حقيقتها**

المسألة الكردية هي ثالث المواضيع التي لا تريد هذه المعارضة أن تقاربها على حقيقتها.

فكما الإردوغانية نفسها، تعرض المعارضة مزيجاً من خطابات الأخوة ووعد تحسين الأحوال الاقتصادية ومحاولة إطلاق سراح السجناء السياسيين الأكراد.. الخ، وفقط كذلك.

دون أن تنبس ببنت شفة حول أساس هذه المسألة، المتعلق بالاعتراف الدستوري بوجود شعب كردي في تركيا، يملك حقاً أولياً وطبيعياً، وتالياً مطلقاً، بالمساواة مع نظيره التركي، في الدستور والقوانين والمؤسسات والجغرافيا والرموز واللغة والمتن العام وخيرات البلاد.

لا يمكن تقزيم المسألة الكردية إلى مجرد حق في

الكلام أو مراعاة لبعض تفاصيل التنوع الثقافي. فالمسألة الكردية وقمعها هي المعنى الضمني للدولة التركية، من حيث كونها دولة لأبناء الأثنية التركية المسلمين الأحناف، لا دولة لكل مواطنيها، أياً كانت أعراقهم وأديانهم ومذاهبه.

لا تقارب المعارضة التركية تلك المساحة، لنزعتها الدائمة نحو حجز مكانة سيادية ومتمايزة ومسيطرة لأبناء هذه الجماعة الأهلية، التي تنتمي إليها نُخب قوى المعارضة، كما إردوغان، على غيرهم من مكونات المجتمع التركي.

لأجل ذلك بالضبط، فأن المعارضة التركية لا تستطيع ضمان خفوت الصراعات الأهلية، لأنها بجوهرها تنبع من ذلك التمايز المُحتكر على جماعة أهلية واحدة في البلاد فحسب.

المسألة الرابعة تتعلق بذلك التداخل الرهيب بين ثلاثية نُخب رجال السياسة والمال والدين في تركيا.

فمثلما كانت هذه العلاقة التداخلية الزبائنية هي منبع كل أشكال الهلاك في السنوات العشرة الأخيرة من حكم إردوغان، فأن كل أحزاب المعارضة مستندة في تمويلها وشعبيتها إلى شبكات من التنظيمات الدينية والمؤسسات المالية. وهي لا تطرح أية وعود بتفكيك تلك العلاقات التداخلية، والتي تُعيد كل مرة خنق النظام الاقتصادي والسياسي في البلاد.

في المحصلة، ثمة السؤال الرئيسي:

لماذا لا تستطيع قوى وأحزاب المعارضة التركية إلا أن تكون كذلك!!، ويستحال أن تكون مختلفة تماماً عن البنية الإردوغانية العميقة!!.

لأنها أولاً أحزاب من نفس البنية التنظيمية والسياسية للتحالف الحاكم ذاته، فحزبا أحمد داوود أوغلو وعلي باباجان «منشقان» عن البنية التنظيمية والروحية والسياسية لحزب العدالة والتنمية، ويكاد الصراع بينهم وبين الرئيس إردوغان أن يكون مجرد خلاف شخصي. الأمر نفسه ينطبق على «حزب السعادة»، الأب التاريخي لحزب العدالة والتنمية. فيما يُعتبر «الحزب الخيّر» جناحاً منشقاً عن حزب الحركة القومية المتطرف، شريك حزب العدالة والتنمية في التحالف الحاكم. أما حزب «الشعب الجمهوري»، فهو بذاته النواة الصلبة لكل ثوابت البنيان السياسي والروحي للكيان التركي الحديث، المعارض التاريخية لأية تحولات في جوهر هذا الكيان منذ تأسيسه.

السبب الآخر كامنٌ في شبكة الخواء الإيديولوجي في تركيا الراهنة. فالمجازر المتتالية التي شُيّدت عليها الدولة التركية، لم تكن مجرد فظاعات بحق قطاعات المجتمعات الأهلية في تركيا فحسب، بل أيضاً وأولاً محقاً للبيئة التحتية لطيف الإيديولوجيات كلها، إذ لا ليبرالية اجتماعية وسياسية يمكن ملاحظتها في تركيا الراهنة، وليس من قوى وتنظيمات يسارية ذات رؤية اقتصادية واخلاقية، وقبلها جميعاً ثمة تفكك متلاحق للنقابات وقوى المجتمع المدني والأحزاب الكردية.

> **المشكلة الديمقراطية في تركيا هي في الروح القيمية للديمقراطية نفسها**

في وضع كهذا، لا يبقى إلى الغريزي الأولي، الذي هو في منطقتنا مزيج من الإسلام السياسي مع القومية البدائية، وحيث أن الصراع بين أردوغان ومعارضيه هو مجرد خلاف على تقاسم البرميل المؤلف ذلك المزيج المريع.

*موقع فضائية «الحرة» الامريكية

فورين بوليسي: مكاسب أردوغان المحتملة من الوساطة الأوكرانية

أعد ستيفن كوك، كاتب العمود البارز في مجلة «فورين بوليسي»، مقالاً نشرته المجلة الأمريكية، يناقش فيه الدور الذي تضطلع به تركيا في ملف الأزمة الأوكرانية، والفوائد المحتملة العائدة على تركيا منه. وأوضح كوك أن غزو روسيا لأوكرانيا قدم فرصة لتركيا، وذلك ليس لأن أنقرة تريد أن تكون حصنًا ضد روسيا كما كانت خلال الحرب الباردة، فهذه رواية نُسجت لصالح أعضاء الكونجرس المشغولين، بحسب كوك، لكن تركيا ببساطة لا تريد أن يتم تكليفها بدور الحارس، مرة أخرى، في الجناح الجنوبي الشرقي لحلف شمال الأطلسي.

بدلاً من ذلك، يرى كوك أن الفرصة المتاحة لتركيا في الأزمة الحالية هي نتاج واقع فوضوي مرتبط بتصور الرئيس رجب طيب أردوغان وحزبه الحاكم لتركيا كقوة في حد ذاتها، وخطر الانفصال الكردي في الداخل والحرب في سوريا، وخيبات الأمل التي تراكمت ضد أولئك الذين من المفترض أن يكونوا أهم حلفاء تركيا – الولايات المتحدة وأوروبا.

أجبر مزيج التطلعات والصدمات أردوغان على التحول نحو نظيره الروسي، فلاديمير بوتين، في وقت مبكر نسبيًا من الأزمة. أدى الحوار الناتج عن ذلك وتوسيع العلاقات الثنائية – على الرغم من الخلافات بين تركيا وروسيا في سوريا وليبيا وناجورنو كاراباخ وأوكرانيا – إلى زيادة انعدام الثقة بين أنقرة وشركائها الغربيين. كما أجبر شراء تركيا لنظام الدفاع الجوي الروسي إس-٤٠٠ الولايات المتحدة على تطبيق عقوبات على قطاع الدفاع التركي.

وقد عادت الدعوات لطرد تركيا من الناتو – وهو أمر لا تسمح به الوثائق التأسيسية للحلف – مرة أخرى، جنبًا إلى جنب مع أسئلة أكثر جدية حول توجهات السياسة الخارجية لأنقرة. هل ما تزال تركيا جزءًا من الغرب؟ هل

باتت تتحرك شرقًا؟ هل كانت تركيا تقدم عرضًا للقيادة في الشرق الأوسط وشرق البحر الأبيض المتوسط؟ والعالم الإسلامي؟ الجواب على كل هذه الأسئلة هو نعم، بحسب كوك.

أين تقف تركيا من الصراع الأوكراني الروسي؟

يؤكد كوك أن أردوغان كان محظوظًا دومًا بقدر ما كان مُحنَّكًا. لقد كان ينعم بمعارضة غير كفؤة وحليف أمريكي على استعداد لغض الطرف عن تجاوزاته المحلية لأسباب جيوإستراتيجية واهية (بعد ثلاثة عقود من الحرب الباردة)، والحنين للعصر الذي وقف فيه الأمريكيون والأتراك جنبًا إلى جنب ضد السوفييت. قد تكون الدوامة الأوكرانية واحدة من فرص أردوغان لإحياء دور تركيا كمحلل إقليمي للمشكلات، وفي هذه العملية، تعزيز فكرة أن تركيا رائدة عالمية، حيث تحتل مرتبة مع لاعبين مثل ألمانيا وفرنسا والولايات المتحدة.

قبل بضعة أشهر فقط، كانت تركيا معزولة دوليًا، بحسب كوك. واتسمت علاقات أنقرة مع أوروبا بالتوتر بعد أن أمضت عامين في تهديد قبرص واليونان، والتهديد بإطلاق العنان للاجئين على الأوروبيين، والاشتباك مع الفرنسيين بشأن ليبيا. وفي الشرق الأوسط، كانت كبرى دول المنطقة تعادي أنقرة، وتدهورت علاقات تركيا مع السعوديين والإماراتيين والمصريين والإسرائيليين لدرجة أن هذه الدول كانت متحدة على معارضة أنقرة في جميع أنحاء المنطقة وخارجها.

وقد تجاهلت إدارة بايدن في الغالب تركيا وأردوغان، باستثناء الانتقادات العرضية من وزارة الخارجية. بحلول أواخر عام ٢٠٢١، مع عزلة تركيا ومعاناتها من أزمة عملة حادة، سعت أنقرة إلى إصلاح الضرر الذي أحدثته على نفسها، ومع ذلك، كان هناك جو من اليأس يحيط بذلك.

ثم غزت روسيا أوكرانيا، وعلى الفور تقريبًا، ظهرت روايتان متعارضتان عن رد تركيا على الحرب، إذ زعمت أطراف أن أردوغان يدعم استقلال أوكرانيا، وأن أنقرة على استعداد لتزويد كييف بطائرات بدون طيار فتاكة، بالإضافة إلى إغلاق مضيق البوسفور، وكان ذلك دليلاً إيجابيًا على الحجة التي كانوا يطرحونها طوال الوقت: تركيا كانت ولا تزال عنصرًا حاسمًا في الأمن الغربي. فيما جادل الرأي الآخر بأن موقف تركيا المزعوم المؤيد لأوكرانيا أقل مما رجحه مشجعو أنقرة.

سلط النقاد الضوء على حقيقة أن الحكومة التركية لم تفرض عقوبات على روسيا، وأن المجال الجوي التركي لا يزال مفتوحًا أمام الطائرات الروسية، وأن اليخوت العملاقة للأوليغارشية الروسية كانت تظهر في بودروم ومارماريس بموافقة واضحة من الحكومة التركية. قد يكون لهذا علاقة أقل بالسياسة الموالية لروسيا في أنقرة بقدر ما يتعلق بالروابط بين الأوليغارشية الروسية والتركية، وارتباط الأخيرة المزعوم بأردوغان، بحسب كوك.

وبغض النظر عن حرب المعلومات بين الجماعات المؤيدة لأردوغان والمناهضة له، فإن حقيقة أن تركيا لا يمكن أن تكون موالية بالكامل لأوكرانيا ولا معادية تمامًا لبوتين توفر فرصة لأردوغان لاستئناف الدور الذي لعبه في منتصف العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، مع تعزيز فكرة القوة التركية والاستقلال بطريقة لا تقتصر على استفزاز الغرب.

فرص تركيا من الصراع الحالي

قلة هم الذين يتذكرون ذلك، ولكن بين عامي ٢٠٠٥ و٢٠١١ تقريبًا، سعت الحكومة التركية إلى لعب دور بنَّاء في الشرق الأوسط: بالإشراف على المفاوضات غير المباشرة بين السوريين والإسرائيليين، ونشر قوات حفظ السلام في لبنان، وسعت إلى التفوق على إيران في سوريا، والاستفادة من ثقلها الاقتصادي لدفع العلاقات الجيدة بين أنقرة ومجموعة متنوعة من البلدان في المنطقة.

ولكن يرى كوك أن هناك فرصة في أزمة أوكرانيا لاستعادة هذا الدور. وصف المنتقدون الوساطة التركية على أنها مجرد محاولة لمطابقة أو مواجهة وسطاء محتملين آخرين (خاصة الإسرائيليين) أو كغطاء لموقف أنقرة الموالي لروسيا، بحسب كوك. وهناك منطق مقنع لكلا النقدين، فأردوغان لا يحب أن يتفوق أحد عليه، خاصة رئيس الوزراء الإسرائيلي، وتركيا بحاجة إلى صبر روسي حتى تتمكن من القيام بعملية عسكرية في سوريا.

مع ذلك، يتجاهل النقاد ما يمكن لأردوغان وضعه على طاولة المفاوضات – ولا سيما في ظل علاقته الوثيقة ببوتين، وقلة من القادة – ربما باستثناء رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق بنيامين نتنياهو- أمضوا وقتًا مع الزعيم الروسي أكثر من أردوغان.

هل يستطيع أردوغان التوصل لاتفاق لوقف إطلاق النار؟

ليس معروفًا عن بوتين قبول مشورة الآخرين، لكن أردوغان في وضع أفضل من غيره للعب هذا الدور. إنه شخصية كاريزمية، ورجل قوي، وشخص يبدو أن التعاون معه – حتى في مواجهة الاختلافات السياسية العميقة – ممكنًا، إذ قام الرجلان بأعمال تجارية من قبل، ويعد أردوغان زعيم دولة مهمة في حلف شمال الأطلسي، وبالتالي يمثل جسرًا إلى واشنطن وبروكسل.

هل سيؤدي هذا إلى إنهاء الحرب الروسية على أوكرانيا؟ يتساءل كوك. يصعب على بوتين إعلان النصر والعودة إلى الوطن الآن، لكن يمكن أن يكون أردوغان مفيدًا في الجهود المبذولة لإنشاء ممرات إنسانية وتقديم الإغاثة الأساسية إلى الأوكرانيين المحتاجين. وهذه أشياء يسهل قولها أكثر من فعلها، لكن لا يبدو أن هناك بلدًا في وضع أفضل من تركيا لمحاولة ذلك. حملت جولة المحادثات التي انتهت في إسطنبول يوم الثلاثاء الماضي الأمل في وقف إطلاق النار، مما قد يوفر الإغاثة التي تشتد الحاجة إليها للأوكرانيين المحاصرين.

يختتم كوك بالقول إنه سواء تحقق وقف إطلاق النار هذا أم لا، فإن الخبر السار بالنسبة لأردوغان هو أنه لا يحتاج أن ينجح في هذا الدور ليؤكد على استعادة وتعزيز فكرة أن تركيا يمكن أن تكون لاعبًا بناءً في أوروبا والشرق الأوسط وشرق البحر المتوسط، كما أنه سيعزز سردية أنقرة بأنها رائدة في هذه المناطق. وعلى الرغم من كون هذا غريبًا، لكن قد يكون قرار تركيا بشراء صواريخ إس-٤٠٠ وما يعنيه ذلك للعلاقات بين أنقرة وموسكو – إذا لعب أردوغان ذلك بشكل صحيح – عاملاً حاسمًا في عودة قوة تركيا وهيبتها. لذا، من الأفضل أحيانًا أن تكون محظوظًا على أن تكون ذكيًا.

*المصدر:«ساسة بوست».

إيران: الاتفاق النووي أصبح وشيكاً والكرة الآن في ملعب امريكا

واصلت طهران رمي الكرة في ملعب الإدارة الامريكية لحسم القضايا المتبقية من مفاوضات فيينا الهادفة لإحياء الاتفاق النووي، وسط مخاوف في إيران من انهيار المسار الدبلوماسي بعد عام على انطلاقه.

وأبلغ وزير الخارجية الإيراني، حسين أمير عبد اللهيان؛ الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، بأن الوسيط الأوروبي نقل «مقترحات» إيرانية إلى الجانب الامريكي، مشدداً على أن «الكرة الآن في الملعب الامريكي».

وكرر عبد اللهيان العبارة التي وردت على لسان مسؤولي الأطراف المعنية بالمفاوضات بشأن اقترابها من النهاية.

ونقل بيان من وزارة الخارجية الإيرانية عن الوزير قوله للأمين العام للأمم المتحدة: «لقد اقتربنا من التوصل إلى

اتفاق، ونقلنا مقترحاتنا بشأن القضايا المتبقية إلى الولايات المتحدة، عبر ممثل الاتحاد الأوروبي في المفاوضات، إنريكي مورا».

ولا يتواصل الوفدان؛ الإيراني والامريكي، في فيينا بشكل مباشر، لكن رسائلهما تمرر عبر مشاركين آخرين والاتحاد الأوروبي؛ منسق المحادثات.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن البيان الإيراني أن غوتيريش شدد على أهمية محادثات فيينا، وأعرب عن أمله في أن يتوصل الطرفان إلى اتفاق في أقرب وقت.

وشكل الملف النووي؛ تحديداً مفاوضات فيينا، جزءاً أساسياً من التصريحات المنقولة على لسان وزير الخارجية الإيراني خلال الأسبوع الأخير، وذلك بعدما زار المنسق الأوروبي، إنريكي مورا، كلاً من طهران وواشنطن في محاولة لكسر الجليد من المفاوضات التي توقفت بعد عقبة روسية، مطلع الشهر الماضي.

وطلبت روسيا في اللحظات الأخيرة من المفاوضات أن تتمكن من القيام بعملها طرفاً في الاتفاق، وألا تتضرر مصالحها في التجارة مع إيران بسبب العقوبات التي تستهدفها بسبب غزو أوكرانيا. وبعد أسبوعين من النقاش بشأن الموقف الروسي، قالت موسكو إنها تلقت الضمانات المطلوبة من واشنطن.

بعد تخطي العقبة الروسية، عادت القضايا العالقة

وبعد تخطي العقبة الروسية، عادت القضايا العالقة بين طهران وواشنطن مرة أخرى إلى واجهة المفاوضات. وكشف عبد اللهيان في ٢٦ مارس (آذار) الماضي عن أن إسقاط التصنيف «الإرهابي» عن «الحرس الثوري» هو ضمن الأمور القليلة العالقة، وذلك في أول إعلان رسمي للقضية التي كانت متداولة في تقارير صحافية. ورداً على هذا الموقف، أكد المبعوث الامريكي الخاص لإيران، روبرت مالي، أن عقوبات بلاده على «الحرس الثوري» الإيراني ستبقى بغض النظر عن الاتفاق النووي أو عن مسألة إبقاء هذه القوة المسلحة مدرجة في قائمة المنظمات الإرهابية.

وفي وقت لاحق، كشف موقع «أكسيوس» الإخباري عن أن إيران رفضت شرطاً امريكياً لتقديم التزامات بشأن خفض التصعيد الإقليمي مقابل شطب «الحرس الثوري» من قائمة الإرهاب.

والخميس الماضي، أفادت «إذاعة فردا» الامريكية الناطقة بالفارسية، نقلاً عن مصادر مقربة من المفاوضات، بأن تخلي إيران عن أي محاولات مستقبلية للانتقام لمقتل الجنرال قاسم سليماني «أحد الشروط الأساسية لإزالة (الحرس الثوري) من القائمة الامريكية للمنظمات الإرهابية».

وقضى سليماني؛ صاحب أعلى رتبة عسكرية في إيران ومسؤول العمليات الخارجية لجهاز «الحرس الثوري»، بضربة جوية في بغداد مطلع ٢٠٢٠ أمر بها الرئيس الامريكي السابق دونالد ترمب؛ الأمر الذي رفع منسوب التوتر إلى مستويات تقترب من الحرب.

وقالت المصادر إن «إزالة (الحرس الثوري) من قائمة الإرهاب هي (آخر العقبات) أمام إنجاز مفاوضات فيينا»، مشيرة إلى «معلومات مفصلة» بحوزة الأجهزة الاستخباراتية الامريكية عن «خطط لاستهداف المسؤولين الامريكيين الذين تتهمهم طهران بالتورط في مقتل سليماني»؛ الأمر الذي يعرقل أي سعي.

وفي أول رد إيراني، قال المدعي العام، محمد جعفر منتظري، ، إن بلاده لن تتنازل عن متابعة ملف سليماني حتى «ينال المسؤولون عن هذا الأمر جزاء أعمالهم».

وقال منتظري إن الملف القضائي «متعدد الأوجه؛ كل من الحكومة العراقية والحكومة الإيرانية ودول الهيمنة مؤثر فيه»، مضيفاً: «الحكومة العراقية اتخذت خطوات، لكن التقدم أقل من توقعاتنا».

ونقلت وكالة «إيسنا» الحكومية عن منتظري قوله: «نعلن بثقة أننا لن نترك متابعة الملف حتى الانتهاء من هذه القضية... حتى لو استغرق الأمر سنوات سننتهي منها، حتى يعاقب مرتكبو الاغتيال جزاء ما فعلوه»، وأضاف: «الملف له أبعاد دولية، ويستغرق وقتاً».

مخاوف الصين وروسيا

في فيينا، أثار تجميع الخيمة المخصصة للصحافيين أمام فندق «كوربورغ»، اهتمام المراقبين بينما يسود ترقب بشأن مستقبل المفاوضات النووية بين إيران والقوى الكبرى.

وعلق السفير الروسي ميخائيل أوليانوف في تغريدة على «تويتر» بأن خيمة الإعلاميين «ليست حيوية في هذه المرحلة... عندما تحسم إيران والولايات المتحدة خلافاتهما النهائية من بعد (نأمل قريباً)»، ورجح أن يعود أطراف المفاوضات إلى «اجتماع قصر» لإعلان قرار رسمي بشأن استعادة الاتفاق النووي.

وقال عضو اللجنة البرلمانية الإيرانية للسياسة الخارجية والأمن القومي، جليل رحيمي جهان آبادي، إن «مخاوف روسيا والصين» من بين أسباب توقف مفاوضات فيينا. وصرح لوكالة «إرنا» الرسمية، أول من أمس، بأن «المخاوف هي مع احتمال حل مشكلة إيران وتحسين علاقاتها مع الغرب؛ هل روسيا والصين، خصوصاً روسيا التي تواجه الأزمة الأوكرانية، ستحذف من سوق التجارة... والتعامل مع إيران أم لا؟».

واتهم رحيمي الجانب الامريكي بـ«عرقلة المفاوضات والتنمر»، وأعاد ذلك إلى «إيحاءات» إسرائيل واعتقادها أنه «إذا عبرت إيران من هذا الممر الضيق، فلن يعود من الممكن طرح محادثات جديدة مع إيران وتقديم مطالب. وهم يعتقدون أن كل مطلب يجب أن يفرض على إيران في الوقت الحالي».

وقال رحيمي إن «الغرب وصل إلى حالة من الجمود أمام مقاومة ودبلوماسية إيران. لهذا يحاول أن تكون لديه ورقة رابحة للرأي العام في ظل الأوضاع الصعبة للغاية».

الاتفاق المحتمل

جاءت تصريحات النائب غداة مقال كتبه النائب المتشدد محمود نبويان، ونشرته وكالة «فارس» التابعة لـ«الحرس الثوري»، وحذر فيه بأن الاتفاق المحتمل «لا يراعى الخطوط الحمر الإيرانية»، معرباً عن أسفه لبقاء ٣ من المسؤولين من الفريق الأساسي لوزير الخارجية السابق، محمد جواد ظريف، ضمن طاقم التفاوض الحالي بقيادة علي باقري كني، مطالباً الرئيس الحالي إبراهيم رئيسي بـ«تغيير عاجل في فريق المفاوضات»، واستدعاء «أشخاص

ثوريين وملتزمين بالمصالح والخطوط الحمر».

ورهن نبويان التوصل إلى اتفاق جديد بحصول إيران على الضمانات المطلوبة وعدم استخدام آلية «فض النزاع» المنصوص عليها في الاتفاق النووي لعام ٢٠١٥.

وفقاً لمقال نبويان؛ فإن الاتفاق المحتمل يطالب إيران بـ«وقف تخصيب اليورانيوم بنسبة ٢٠ و٦٠ في المائة، وأن توقف تخزين اليورانيوم بنسبة تفوق ٥ في المائة». وأشار إلى أنه «لن يسمح لإيران سوى بامتلاك ٢/٥ كيلوغرام من اليورانيوم المخصب بنسبة ٢٠ في المائة، على أن تقوم بتخفيف نسبة نقاء منسوبها المتبقي إلى أقل ٥ في المائة، وألا يزيد مخزونها من ٥ في المائة على ٣٠٠ كيلوغرام، وتمنع من استخلاص اليورانيوم من مفاعل طهران».

كما «ستتوقف إيران عن إنتاج وتركيب أجهزة طرد جديدة، وستوقف عمل أجهزة الطرد الحالية، فضلاً عن توقف جميع خطط إنتاج وتوسيع معدن اليورانيوم». ويشير المقال إلى «إلزام إيران باستئناف إشراف الوكالة الدولية للطاقة الذرية، للتحقق من التزاماتها النووية».

وفيما يتعلق بمبيعات النفط ومشتقاته، «يمكن لإيران أن تصدر ما يصل إلى ٥٠ مليون برميل في غضون ٤٥ يوماً»، بحسب المقال، الذي ينتقد عدم حصول إيران على ضمانات لتحويل موارد بيع النفط إلى العملة التي تريدها.

وبشأن الضمانات، زعم المقال أنها على عاتق الجانب الامريكي دون تدخل إيران، «كما يتحقق الاتحاد الأوروبي والدول الأوروبية الثلاث دون تدخل إيران، فيما تتحقق الوكالة الدولية من أنشطة إيران». ويلفت النائب إلى عودة الولايات المتحدة إلى الاتفاق النووي «تلقائياً دون تدخل إيران»؛ الأمر الذي سيمكن من استعادة حق تفعيل آلية «فض النزاع».

خطيب زاده : لم نتلق أي رد جديد من الأمريكيين حتى الآن

من جهته أكد المتحدث باسم الخارجية «سعيد خطيب زاده» ان الوضع الراهن في محادثات فيينا هو نتيجة عدم اتخاذ واشنطن القرار السياسي اللازم، قائلا: كانت رسالتنا ومطالبنا واضحين للغاية، لكن لم نتلق أي رد جديد من الأمريكيين حتى الآن.

واضاف متحدث الخارجية خلال مؤتمره الصحفي الأسبوعي: ان الرئيس الامريكي جو بايدن لم يتخذ قرارا بشأن العودة للاتفاق النووي والمحادثات أصبحت رهينة للشؤون الداخلية الأمريكية، قائلا: واشنطن لن تحقق نتائج عبر فرض سلطتها ولا نربط مفاوضات فيينا بالقضايا الإقليمية. وتابع : نحن الآن نمر بمرحلة تحاول فيها أمريكا الحفاظ على موروث دونالد ترامب، لافتا الى ان أمريكا بسياساتها التي اعتادت عليها تعتقد بأنها مسؤولة عن العالم وعن القوانين الدولية.

وقال خطيب زاده : ان واشنطن لم تتخذ قراراتها بعد في القضايا المتبقية وهي مسؤولة عن توقف هذه المحادثات.. الاتفاق في متناول اليد إلى حد كبير، مؤكدا اننا لا ننتظر إلى الأبد. ويجب على الولايات المتحدة أن تتخذ قرارها السياسي الخاص بشأن احياء الاتفاق النووي. وأردف أن الحل في البيت الأبيض ويجب أن تستجيب منطقياً لمطالب إيران المعقولة، والتي توافق عليها الاطراف الاوروبية في الاتفاق النووي، لنتمكن من العودة في

أسرع وقت لفيينا للتوصل لاتفاق، قائلا : إذا أدركت الولايات المتحدة أننا لن نتجاوز خطوطنا الحمراء ولن نقصر في تلبية مطالبنا، فسوف نقترب من التوصل إلى اتفاق.

واكد أن الولايات المتحدة تحاول منع إيران من الاستفادة الاقتصادية من الاتفاق في المراحل الأخيرة من المفاوضات، لافتا الى ان الحظر غير القانوني أصبح جزءًا من أسلوب واشنطن وهي تعتقد أن لها دور شرطي العالم.

واضاف: يرى الناشطون الدوليون أن بايدن يسير على خطى ترامب لكن الغطرسة ليست مجدية، مؤكدا: على الولايات المتحدة أن تقبل الدخول في المفاوضات على أساس الحقوق المتساوية.

واشار خطيب زاده إلى زيارة منسق اللجنة المشتركة للاتفاق النووي «انريكي مورا» الى طهران، قائلا: لدى السيد مورا بعض النقاط خلال زيارته التي كانت بهدف حل المشاكل وقدمنا مقترحات وتبادلنا رسائل مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية بشأن بعض المواقع وهذا المسار متواصل. واشار الى عدم سماح الولايات المتحدة لمنشد إيراني بالدخول الى اراضيها، قائلا، أظهرت الولايات المتحدة أنها ترى كل القضايا من المنظار السياسي وعلى الرغم من ادعاءاتها، فإن ما يهمها هو تنفيذ سياساتها فقط.

وحول المحادثات مع السعودية، قال خطيب زاده إننا مستعدون لاستئناف المحادثات مع الرياض إذا أبدت هي استعدادها لحل القضايا العالقة بين البلدين، مؤكدا : ان المحادثات بين البلدين تحتاج إلى جدول أعمال واضح.. نحن قدمنا ملاحظاتنا ومقترحاتنا بشكل مكتوب للسعودية وعليها القيام بخطوة مماثلة.

وصرح ان الخلافات بيننا وبين الرياض واضحة، لكن رغم الخلافات يجب أن نعمل على استئناف علاقاتنا لان العلاقات الطبيعية بين ايران والسعودية تصب في مصلحة شعبي البلدين وشعوب المنطقة.

صحيفة: عاملان أساسيان أوقفا المفاوضات

الى ذلك، سلّط تقرير صحفي، الأحد، الضوء على أسباب وقف المفاوضات النووية بين إيران والدول الغربية.

وبحسب صحيفة «نقش اقتصاد»، في تحليل، فإن «التعنت الروسي واشتراط شطب الحرس الثوري من قائمة الإرهاب تسببا في وقف المفاوضات».

كما لفتت الصحيفة إلى أن «المفاوضات النووية الإيرانية في فيينا بعد توقف مسار جولاتها الثمان».

ونقلت عن خبراء قولهم إن عاملين أساسيين كانا وراء وقف المفاوضات في فيينا، وهما «التعنت الروسي» و«اشتراط إيران شطب الحرس الثوري من قائمة المنظمات الإرهابية».

وذكر الدبلوماسي السابق والمحلل السياسي، عبد الرضا فرجي راد، للصحيفة أن «الإدارة الأمريكية تسعى إلى الحصول على ضمانات من جانب إيران لكي تقوم بشطب الحرس الثوري من المنظمات الإرهابية، معتقدا أن بايدن يسعى لإرضاء إيران من جانب وطمأنة المنتقدين له في الداخل الأمريكي من جانب آخر».

*ارنا- فرانس بريس-رويترز

أوروبا تصف حالة حقوق الإنسان في إيران بـ«مقلقة للغاية»

*صحيفة «الشرق الأوسط»

مدد مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة ولاية المقرر الخاص لحقوق الإنسان في إيران، جاويد رحمن، وذلك بعد أن صوتت الدول الأعضاء لتمديد دوره لسنة أخرى، في الدورة ٤٩ لمجلس حقوق الإنسان. وذكرت رسالة إلى مجلس حقوق الإنسان قدمتها منظمات حقوق الإنسان الإيرانية والدولية أن «تجديد هذا التفويض ضروري في ضوء استمرار نمط الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان والجرائم الدولية التي ترتكبها السلطات الإيرانية، كما هو موثق على نطاق واسع من قبل مراقبي المجتمع المدني والمقرر الخاص».

من جانبه، رفض المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية، سعيد خطيب زاده، قرار الأمم المتحدة بشأن وضع حقوق الإنسان في البلاد، قائلاً إن بريطانيا ودولاً غربية أخرى صاغته بناءً على مزاعم لا أساس لها ومعلومات غير صحيحة و«خالية من أي شرعية قانونية».

وأعلنت بعثة الاتحاد الأوروبي لدى الأمم المتحدة والمنظمات الدولية في جنيف، أن حالة حقوق الإنسان في إيران لا تزال «مقلقة للغاية». وحثت البعثة، عبر حسابها على «تويتر»، طهران، على الدخول في «حوار جوهري» مع مقرر الأمم المتحدة الخاص المعني بحقوق الإنسان في إيران، بعد تجديد ولايته أول من أمس (الجمعة).

أتى ذلك بعد أن دعت منظمة العفو الدولية و١٤ منظمة أخرى لحقوق الإنسان، في رسالة قبل أيام، أعضاء مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، إلى محاسبة النظام الإيراني على انتهاكات حقوق الإنسان بشكل كبير، وفق موقع «إيران إنترناشونال». وأعرب الموقعون على الرسالة عن قلقهم إزاء الوضع السيئ لحقوق الإنسان في إيران، مشيرين إلى التقرير الأخير الذي أعده جاويد رحمن في اجتماع جنيف الأخير، بما في ذلك زيادة عدد الإعدامات في إيران، والقمع العنيف للمتظاهرين والأقليات.

من جانبها، لفتت ٣٧ منظمة حقوقية نشطة في إيران، في رسالة أخرى، إلى الأبعاد المختلفة لانتهاكات حقوق الإنسان في إيران، مطالبة مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة بتمديد ولاية جاويد رحمن.

وفي إشارة إلى «الانتهاك الواسع والمنهجي لحقوق الإنسان» في إيران، أكد الموقعون على هذه الرسالة أنه «في مثل هذه الظروف، يعد تمديد المقرر الأمم المتحدة الخاص المعني بحقوق الإنسان في إيـران للمراقبة والتوثيق، وتقديم التقارير إلى مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة أمراً حيوياً أكثر من أي وقت مضى».

يذكر أنه تم تقديم جاويد رحمن كمقرر الأمم المتحدة الخاص المعني بحقوق الإنسان في إيران، بتصويت من قبل مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة في يوليو (تموز) ٢٠١٨، وقد قدم هذا الناشط الحقوقي في السنوات الأخيرة العديد من التقارير الموثقة عن انتهاكات حقوق الإنسان في إيران. في حين يرفض المسؤولون الحكوميون الإيرانيون، بشكل عام، تقارير جاويد رحمن دون الرد على الوثائق الواردة في تقاريره، ولم يرحبوا بزيارته إلى إيران.

إيليا ج. مغناير :

ولادة «نظام عالمي جديد» من ساحة المعركة الأوكرانية

يكثر الكلام عن ولادة «نظام عالمي جديد» من رحم ساحة المعركة الدائرة في أوكرانيا بين الولايات المتحدة وروسيا.

وينتظر الشرق الأوسط وآسيا وأفريقيا، نتائج هذه المعركة وارهاصاتها وما سينتج عنها بعد أن ينكشف الغبار عنها، ويبدأ العمل على تحالفات ودفاعات وخطط مستقبلية ترسم سياسة العالم... الجديد وانقساماته، التي لا بد من ولادتها بعد مخاض طويل تخلله حروب مباشرة واحتلالات وحروب بالوكالة وعقوبات أحادية... فكيف سيكون «النظام الجديد»، وهل سيكون أفضل أو أسوأ مما سبقه؟

لا يظهر «النظام العالمي الجديد» ليحل مكان

النظام الحالى الذي سيطرت عليه امريكا منذ عام ١٩٩٠، يوم أعلن الرئيس السوفياتي ميخائيل غورباتشيوف، «البريسترويكا»، وإلى شهر سبتمبر من عام ٢٠١٥ حين قرر الرئيس فلاديمير بوتين خوض معركة عودة روسيا إلى الساحة الدولية من خلال الحرب السورية ووجود القوات الروسية مباشرة في الميدان.

فالسيطرة الامريكية، لم تبدأ عام ١٩٩١ بعد سقوط الاتحاد السوفياتي السابق.

ولم تظهر أثناء الحرب الباردة بعد الحرب العالمية الثانية، بل بدأت يوم السابع من ديسمبر من عام ١٩٤١، حين هاجمت القوات اليابانية، الأسطول البحري الامريكي في بيرل هاربر، وإعلان المانيا وإيطاليا واليابان، الحرب على الولايات المتحدة التي أعلنت بدورها الدخول في الحرب في اليوم الثاني من الهجوم الياباني.

أما أوروبا، فقد شهدت حضارات قديمة وعريقة منذ التاريخ اليوناني والروماني والعصر الهلنستي والعصر الروماني. وفي العصور الوسطى، خرج البرتغاليون والاسبان والبريطانيون والفرنسيون، لغزو العالم واكتشافه والاستيلاء على ثروته.

وخاضت القارة الأوروبية مئات الحروب عبر العصور إلى أن وقعت الحرب العالمية الأولى، والتي عرفت بالحرب الكبرى عام ١٩١٤... خاضتها بريطانيا وروسيا وامريكا - التي دخلت الحرب عام ١٩١٧، قبل ٦ أشهر من انتهائها - وإيطاليا ورومانيا وكندا واليابان، في مواجهة المانيا والنمسا، المجر، بلغاريا والأمبرطورية العثمانية.

وجدت أوروبا وروسيا نفسها وجهاً لوجه (مع امريكا) ضد الحلف الآخر، لتصبح بريطانيا قائدة «العالم الحر» رغم خسارتها الكبيرة (٩٠٠ الف قتيل) التي أتت في المرتبة الثانية بعد روسيا (مليون و٧٠٠ ألف قتيل).

وفي الحرب العالمية الثانية، كان أيضاً لروسيا الحصة الأكبر من القتلى (٢٤ مليوناً من العسكريين والمدنيين). إلا أن امريكا دخلت بموجب تشريع قدمه الرئيس فرانكلن روزفلت وحصل من الكونغرس على سلطة استثنائية بـ«إقراض» معدات بالسعر الذي يراه مناسباً لدعم الجهد البريطاني الحربي، تسدد فيها أوروبا المبالغ بعد خمسة أعوام من الحرب.

وهذا ما حفز الاقتصاد الامريكي المتعثر والذي عانى من كساد كبير ناجم عن انهيار أسواق الأسهم عام ١٩٢٩.

وجدت امريكا أن لا بد لها من التعاون مع الإتحاد السوفياتي - الذي لا تكن له أي مودة - لهزيمة أدولف هتلر وخططه التوسعية. ورأت في القارة الأوروبية قاعدة عسكرية كبرى تنطلق منها لمواجهة التوسع السوفياتي أينما وجد، وبالأخص فصله عن أوروبا التي تحد روسيا الحالية جغرافياً وتتشارك معها في حروبها الكبرى.

> **أعطت امريكا «الضوء الأخضر» لبدء المشوار الطويل لإزالة «الأحادية»**

وبدأت امريكا حربها الإعلامية والبروباغندا والتسابق التسليحي والنووي في مرحلة الحرب الباردة، فنجحت في الصمود بعدما أرست وجودها وتوسعت في أوروبا نحو الشرق الأوسط ودول آسيا، بهدف منع وصول نفوذ موسكو إليها.

وأدى سقوط الاقتصاد السوفياتي لأدنى مستواه إلى اتباع «البريسترويكا» (إعادة البناء باللغة الروسية) وتحرير الأسواق واتباع سياسة ونهج مختلف يعيد بناء البلاد.

وهذا ما أعطى لامريكا السلطة المطلقة على العالم

لغياب قوى أخرى تواجهها.

وقد اعتبرت الولايات المتحدة ان روسيا ستعود إلى الساحة الدولية من جديد لما تملكه من مقومات وتاريخ وموارد وقوة عسكرية وإنتاجية وخبرات طبيعية.

ولذلك أصبح هدفها تأخير العودة الروسية للمنافسة.

وقد ساد الاعتقاد بان موسكو لن تستطيع الوقوف على قدميها قبل ٢٠٢٥ أو ٢٠٣٠.

وقد فوجئ الغرب بعودتها الذكية، والتي تتمتع بقوة ناعمة واقتصاد قوي تقف عائقاً أمام الهدف الامريكي بإخضاع الصين وإبقاء الأحادية على العالم.

وقد تعين على واشنطن قطع أجنحة موسكو أولاً لما توافره من عمق إستراتيجي للصين، خصوصاً ان روسيا هي لاعب دولي مهم وتتمتع بعقود اقتصادية هائلة مع أوروبا وتمتلك مقومات ضخمة ولديها «كلمة الفصل» في الأمم المتحدة على المستوى نفسه مع امريكا وقد بدأت بنسج علاقات إستراتيجية مع دول آسيا وأفريقيا والشرق الأوسط.

واعتقد الامريكيون ان بالإمكان إرهاب الكرملين، فوجدوا لدى رئيسه تصميماً على استدعاء القوى النووية لديه وقراره اللارجوع عنه لمنع تمدد حلف «الناتو» الذي تقوده الولايات المتحدة ويهدف إلى محاصرة روسيا على الأرض الأوروبية.

وحمل الرئيس باراك أوباما وهيلاري كلينتون وكذلك جو بايدن كراهية للرئيس فلاديمير بوتين، طغت على الواقع الذي ينص على عدم تحدي روسيا ومواجهتها.

ولم يلتفت المسؤولون الامريكيون إلى ان لـ «مخالب الدب الروسي» قدرة على الرد وإحداث أوجاع بدأ العالم كله يشكو منها بسبب عقوبات امريكية – غربية وضعتها على روسيا، فأصابت نفسها والاقتصاد العالمي الذي بدأ ينزف بقوة.

وبمجرد ان يحمل بايدن، الحرب الروسية على أوكرانيا، مسؤولية ارتفاع الأسعار في امريكا (والعالم)، وقوله إنه اضطر إلى استخدام احتياطي النفط، فهو دليل الألم الذي لم تعتقد امريكا أنه سيصيبها أولاً وسيصيب حلفاءها الأوروبيين بقوة.

لقد أعطت امريكا «الضوء الأخضر» لبدء المشوار الطويل لإزالة «الأحادية» ونزولها التدريجي عن قيادة العالم بعد تربع على العرش استمر ٣٢ عاماً.

وكانت الولايات المتحدة رأت أن خمسة في المئة من سكان العالم الامريكيين، يستطيعون قيادة أوروبا الغنية (١٠ في المئة من سكان العالم) ونشر سيطرتهم على مناطق متعددة، ومواجهة آسيا التي تمثل ٦٠ في المئة من سكان العالم وتمتلك مقدرات طبيعية وتكنولوجية هائلة.

> **الحرب على أوكرانيا أفرزت زعامة لواشنطن على الغرب فقط**

إلا أن الحرب على أوكرانيا أفرزت زعامة لواشنطن على الغرب فقط وبدأ انحسار السيطرة الامريكية، على نحو سمح لروسيا بالمواجهة لأخذ مكانتها مجدداً ولكن بطريقة ناعمة، مستعينة بالصين ودول أفريقيا ودول أخرى تنتظر النتائج النهائية للمعركة الكبرى على أرض أوكرانيا لبدء مواجهة الولايات المتحدة لتوافر البديل عنها، من دون الحاجة لمعاداة الغرب.

*صحيفة «الراي» الكويتية

رفيق خوري:

تمزيق الخرائط والدول... «دومينو» بلا نهاية

ليست حرب أوكرانيا لعبة شطرنج عادية ذات بعدين، لأن للألعاب الجيو- سياسية بين الكبار أبعاداً ثلاثة، واللاعبون يحاذرون الوصول إلى مرحلة «كش ملك»، والحسابات معقدة لدى كل الأطراف، بصرف النظر عن التبسيط في خطب الأطراف، الرئيس فلاديمير بوتين، الرئيس فولوديمير زيلنسكي، الرئيس جو بايدن، وبقية الرؤساء الذين يقفون مع هذا الطرف أو ذاك، والرؤساء الذين يحاورون الطرفين ويلعبون دور الوساطة، والبابا فرنسيس، والمرجعيات الدينية، و«البابا العلماني» أنطونيو غوتيش، الأمين العام للأمم المتحدة.

فالغرب الذي انتقل من التركيز على «تكبير كلفة الغزو الروسي» إلى حديث عن «هزيمة استراتيجية» لبوتين، يخشى في الوقت نفسه من مضاعفات ما يتمناه وقيام الرئيس الروسي برد فعل غير عادي على إذلال دولة كبرى نووية بهزيمة استراتيجية، وموسكو التي وضعت شروطاً يستحيل قبولها كلها لوقف الحرب، سواء من الجانب الأوكراني أو من الغرب الامريكي والأوروبي، تخاف من أن يقود هذا الموقف المتشدد إلى حرب بلا نهاية تستنزف قدراتها بمقدار ما تهدم أوكرانيا التي يفترض أن تكون «الجائزة».

والعالم كله يخاف من أن ينتصر بوتين في حرب تعيد البشرية إلى سياسات ما قبل القرن الـ ١٩ بمقدار ما يتحسب لانعكاسات هزيمته، ذلك أن تمزيق خرائط الدول في زمن الانهيارات شيء، وتمزيقها في زمن التوسع الإمبريالي شيء آخر.

ما حدث بعد انهيار الاتحاد السوفياتي كان هادئاً، لأن روسيا الدولة الأساس فيه أرادت «الاستقلال» بقيادة بوريس يلتسين. كل جمهورية سوفياتية صارت دولة مستقلة من دون أي تغيير في الحدود. انهيار يوغوسلافيا قاد إلى حروب بين مكونات الاتحاد اليوغوسلافي لأن صربيا الدولة الأساس رفضت التسليم بالاستقلالات، وانتهت الحروب المحلية التي ساندتها قوى خارجية بنشوء دول مستقلة على أساس إثني، بعدما كانت الأيديولوجيا وكاريزما الماريشال «نيتو» توحدها.

> **تمزيق الخرائط في زمن الانهيارات شيء، وفي زمن التوسع شيء آخر**

أما اليوم فإن الحرب الروسية على أوكرانيا التي فتحت الباب لتمزيق الخرائط تسجل سابقة في القرن الـ ٢١ بعد ثلاثة أرباع القرن من هزيمة النازية الألمانية والفاشية الإيطالية والعسكريتاريا اليابانية، والأخطر هو نقل العالم إلى ما قبل «معاهدة ستفاليا» في القرن الـ ١٧ والتي أنهت «حرب الـ ٣٠ سنة» في أوروبا وكرست «سيادة الدول» وحدودها، ولا أحد يعرف أين يتوقف «دومينو» الانهيار في سيادة الدول وتمزيق خرائطها.

الدول التي تظلمها الجغرافيا ولا ينصفها التاريخ لكونها في جوار قوى دولية صاحبة مشاريع إمبريالية أو قوى إقليمية لديها طموحات توسعية، فكل جار لقوة إمبريالية، مثل امريكا والصين وروسيا، ينطبق عليه القول الشهير عن المكسيك وامريكا، «مسكينة المكسيك كم هي بعيدة من الله وكم هي قريبة من امريكا. مسكينة أيرلندا كم هي قريبة من الله وكم هي بعيدة من امريكا»، وكل جار لقوة إقليمية متوسعة مثل إيران وتركيا يرى بالعين المجردة حرص إيران على التوسع في الأرض العربية إلى أبعد من العراق وسوريا ولبنان واليمن، ونزوع تركيا الأردوغانية لاحتلال مساحات في شمال سوريا والعراق ونشر جيشها في ليبيا وتوسيع نفوذها في القوقاز.

والسؤال إذا ما انتصر بوتين في أوكرانيا هو: ما الذي يضمن ألا يكمل الطريق لاحتلال جورجيا ومولدافيا وسواهما؟ ومن يحد من رغبة الصين في استعادة تايوان والسيطرة العسكرية الكاملة على البحرين الجنوبي والشرقي للصين؟

وهل تبقى امريكا ممتنعة عن السيطرة على كوبا وإسقاط الأنظمة المعادية لها في امريكا اللاتينية مثل فنزويلا ونيكاراغوا؟

ليس هذا هو العالم الذي يصح العيش فيه، وإن كانت المظالم كثيرة في العالم كما هو اليوم، وعلى كل قائد يصعد البخار الى رأسه ويقرر تمزيق الخرائط أن يتذكر قول أبراهام لينكولن، «أنا أدعي أنني مسيطر على الأحداث لكني أعترف بأن الأحداث تسيطر علي».

*اندبندنت عربية

رفيق إبراهيم:

الدور الأمريكي في الشرق الأوسط... بين المصالح وعملية السلام المنتظرة

منذ بداية الأزمات في الشرق الأوسط، اتجهت جهود تركيا، وإيران، وإسرائيل؛ بغية التوسع، والتدخل بشكل أكبر في الكثير من قضايا المنطقة، والدول العربية، وخاصة في سوريا، وفي العراق، وبالطبع كان لأمريكا الدور البارز في ذلك، ومع كل أسف دخلت الدول العربية في معمعة، وتخبط في ظل ما حدث، وما سمي "بالربيع العربي"، الذي أسميه خريفا طويلاً، ما أدى إلى تصدعات كبيرة.

السلام مع إسرائيل هل يحصن الدول العربية؟

القوى الثلاث، التي ذكرناها آنفاً أعني (تركيا، وإيران، وإسرائيل)، تحاول إدارة المنطقة وتوسيع نفوذها، حسب مصالحها، وأهوائها، وعلى العكس من ذلك، العرب يشعرون بقتامة مستقبلهم السياسي، وبالانقسامات، وبالخطر، والولايات المتحدة غير مبالية في الكثير من الأحيان بالمستقبل السياسي في المنطقة العربية، لذلك بدأت الدول العربية إبرام اتفاقيات سلام مع إسرائيل، على الرغم من عدّها العدو الأول للعرب، ظاهرياً.

لكن، هل يحصن اتفاق السلام مع إسرائيل الدول العربية؟ برأيي، أن الدول المعنية في عملية السلام لم تتجه إلى عقد السلام الحقيقي، ووضع مسار جديد لها، فبدل ذلك اتجهت الدول الثلاث إلى تنافس حقيقي في تقاسم المصالح، وتناحر إلى ترسيخ وجودها في امتلاكها لتلك المصالح، ليكون العرب متقوقعين في خانة القبول لأي حل

سياسي يُدار، ساعين إلى شراء أسلحة تمكنهم من الدفاع عن وجودهم ولو بعد حين.

والسبب الأول فيما يحدث السياسة الأمريكية غير الواقعية، وخاصة في عهد ترامب، فالسياسة الأمريكية في الشرق الأوسط أدت إلى سباق جديد في التسلح، ما قد يشكل الخطر على أمن المنطقة والعالم أيضاً، أمريكا فعلياً لا تريد صراعاتٍ، وحروباً جديدة في الشرق الأوسط، وإن حدثت ستشارك فيها، لذلك يتعين على السياسة الخارجية الأمريكية احتواء التنافس الإقليمي بين الدول الثلاثة (تركيا، وإيران، وإسرائيل) وبين الدول العربية. فعلى سبيل المثال، الدولة التركية تحتل العديد من المدن السورية "جرابلس، والباب، وعفرين، وسري كانيه، وكري سبي"، وتتدخل في العراق، ولها قواعد عديدة فيها، وفي الآونة الأخيرة زادت من وتيرة هجماتها على باشور كردستان، شنكال، ومخمور، ومناطق الدفاع المشروع، مدعيةً: أنها تحارب الإرهاب، وهي بحق من تدعمه، وهناك دلائل، ووثائق تدينها في هذا الجانب، هذا من جهة.

ومن جهة أخرى أدخلت تركيا نفسها في متاهات سياساتها الفاشلة في المنطقة، فتدخلت في ليبيا، وفي لبنان، وفي القوقاز، عبر وقوفها بجانب أذربيجان ضد أرمينيا، والمسؤولون في أنقرة يتطلعون في التوسع بالقرن الأفريقي، في حين الدول العربية تقف في الكثير من الأحيان موقف المتفرج، الذي لا حول له ولا قوة، وتبرر تركيا، وإيران، وإسرائيل على أن هذه التدخلات ضرورة أمنية بحتة، ولكن تلك الادعاءات الكاذبة، لم تعد تنطلي على شعوب المنطقة، لأن هدف هذه الدول اقتصادي بحت، والسيطرة على مقدرات هذه الدول.

تركيا تحاول التوسع وتحقيق حلم الإمبراطورية

تركيا تحاول التوسع في المنطقة في سوريا، والعراق، والقوقاز، والقرن الأفريقي، وكلها أمل بتحقيق حلم إمبراطورية جديدة، وهي تستحضر ماضي الإمبراطورية العثمانية كل مرة، ولمّح أردوغان في الكثير من خطاباته، إلى أن أتاتورك ارتكب خطأً فادحاً، عندما تخلى عن الدول العربية في العهد العثماني، وهذه المحاولات كلها تصبّ في إطار إعادة الاحتلال لتلك الأراضي، ليبين للشعب التركي، أنه أكثر وطنية حتى من مؤسس الدولة التركية الحديثة كمال أتاتورك، ويوضّح دائماً، أنه يسعى لتكون تركيا ذات شأن في المنطقة.

في سوريا، والعراق، وليبيا، ومنطقة القوقاز، تتضارب المصالح بين الإيرانيين، والروس وتركيا، وبخاصة أن الروس زادوا من اهتمامهم بالشرق الأوسط، وإيران تسعى، وبشتى الوسائل لامتلاك القنبلة النووية، وهناك الكثير من المواليين لها داخل الوطن العربي، يقومون بمهمة تأجيج الصراعات، وخلق الحروب في الشرق الأوسط، أما الاتراك فهدفهم معروف من كل ما يقومون به.

تركيا اليائسة من الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي، لم تعد ترى مستقبلها مع الدول الغربية، لذا ترى أن البديل يكمن في العودة لماضيها، واحتلالاتها لدول المنطقة، متمنية العودة إلى ما قبل قرن من الزمن، أيام الاحتلال العثماني للمنطقة، وبقاؤها لأكثر من أربعة قرون، وهي بالفعل تطمح بالسيطرة على المنطقة، وخاصة شمال وشرق سوريا، والموصل، في ظل الأزمات، التي تعيشها هذه الأوقات.

روسيا، وإسرائيل، وإيران، تستغل الغياب الأمريكي

أما موسكو فتحاول الحفاظ على دورها، وعلاقاتها، وخاصة مع دول المحور في المنطقة، وهي تحاول خلق التوازن في هذا الجانب، وتستغل الغياب الأمريكي في الكثير من الأحيان عمّا يخص مشاكل المنطقة، حيث تتحين الفرص، لتلعب أكثر من دور في قضايا المنطقة، ومن أجل تحقيق مصالحها بالدرجة الأولى.

إسرائيل من جهتها تسعى لتوسيع حدودها على حساب الضفة الغربية، بضم أجزاء منها إلى الأراضي الإسرائيلية، وخاصة بعدما اعترفت الإدارة الأمريكية في عهد ترامب بضم مرتفعات الجولان السورية إلى دولة إسرائيل بشكل نهائي، وبينما إسرائيل تخطط لهذه الأمور هرول العرب إليها، لعقد اتفاقات سلام دائمة معها، ليعودوا بالذاكرة إلى ما قام به السادات عند إبرام اتفاقية كامب ديفيد، حيث أقام العرب الدنيا، ولم يقعدوها، واتهموا السادات حينها بالخيانة والعمالة، والآن استطاعت إسرائيل فرض شروطها الكاملة عليهم، ووقعت اتفاقات مع العديد من الدول العربية، وحسب مصالحها، والحفاظ على أمنها.

الشرق الأوسط أصبح منطقة صراع إقليمي ودولي

تدخلت إيران وخاصة في السنوات الأخيرة بشؤون الكثير من الدول العربية، (العراق، وسوريا، ولبنان، واليمن،) عبر وكلائها وميليشياتها، التي تتلقى الدعم منها بشكل مباشر، وهم مرتبطون بالحرس الثوري الإيراني ارتباطاً وثيقاً، ولأن الحدود الإسرائيلية مع سوريا، ومع لبنان غير أمنه، فتنفذ بين الحين والآخر ضربات جوية ضد وكلاء إيران؛ لتحييد قدراتهم كلما تشعر بالخطر.

فالشرق الأوسط أصبح منطقة صراع إقليمي ودولي، وتركيا إحدى هذه الدول، فالعلاقات التركية مع معظم الدول العربية، ليست على ما يرام، وهذه الدول لها دور بارز في تحديد سياسات الشرق الأوسط، وهي دول فاعلة كمصر، والسعودية، والإمارات، لأنها تدعم حركة حماس الإخوانية، هذا الموقف التركي أثار حفيظة الدول العربية، التي ذكرناها آنفاً، وأثارت غضبها، والموقف التركي من قضايا المنطقة، ووقوفها بجانب الحركات الإسلامية المتطرفة، كالإخوان المسلمين، أحدث شرخاً كبيراً بينها، وبين الدول العربية، ويتعارض مع السياسات، التي تنتهجها كل من مصر، والسعودية، والامارات العربية المتحدة.

وحتى العلاقات التركية الإيرانية تُبنى على المصالح، فعندما تتقرب الإمارات، أو السعودية من إسرائيل، إيران تتقرب من قطر، وعمان، وقد تعتمد هذه الدول على كل من إيران وتركيا أيضاً للحماية، وقد تختلف سياسة الدولتين في القوقاز، وخاصة في أذربيجان، ما قد يخلق نوعاً من التوتر والقلق فيما يتعلق بإيران، حيث يتماشى الدعم العسكري التركي لأذربيجان، مع ما تقدمه إسرائيل من دعم لباكو، لذلك تذهب إيران بالتحالف أحياناً حتى مع أعدائها كالسعودية، والإمارات، للتصدي للموقف التركي في أذربيجان.

ونظراً للتعقيدات المتداخلة في المنطقة، ستكون هناك تكتيكات لكل طرف في المعادلة، والتنافس سيكون صعباً للغاية، والروس يتحينون الفرصة، حيث يستغلون الفرص بحرفية، ومتى ما أرادوا، يستطيعون التدخل لصالحهم، وانقسامات المنطقة تُقدم لها دائماً على طبق من ذهب، ولديها البراعة في الاستفادة منها بدقة، وعلينا ألا ننسى التنين الصيني، الذي قد يكون منافساً للجميع في المنطقة.

ما الذي ينبغي أن تفعله الولايات المتحدة؟

ما يهم أمريكا بالدرجة الأولى هو كيفية مواجهة التنين الصيني، وتحييده عن منطقة الشرق الأوسط، ولذلك عملت على التقليل من الدور الروسي عبر إلهائه بالمشكلة مع أوكرانيا، الحرب التي ستحد من التدخلات الروسية في الكثير من مناطق العالم، وخاصة في سوريا، ما قد تجد أمريكا نفسها، بأنها أصبحت القطب الأوحد لتدير السياسة العالمية، كيفما تشاء، وخاصة أنها كسبت الدعم الأوروبي من خلال القضية الأوكرانية، التي وحدت أوروبا من جديد.

لكن مع كل ما تعانيه تركيا من سوء العلاقات مع الدول الغربية، إلا أنها تنتمي لحلف الناتو، ولديها الأوراق، التي بإمكانها اللعب عليها في بعض الأحيان، لذا واشنطن تتريث في اتخاذ الكثير من القرارات، التي من شأنها التأثير على العلاقات المتدهورة أصلاً بينها وبين تركيا، وكذلك يفعل الاتحاد الأوروبي، وفي الآونة الأخيرة حاولت تركيا فتح العلاقات، التي لم تنقطع أبداً مع إسرائيل وتمتينها، وجاءت زيارة الرئيس الإسرائيلي؛ لتؤكد: أن تركيا ماضية في التطبيع مع إسرائيل، وعلى حساب القضية الفلسطينية، حيث يتبجح أردوغان، بأن العلاقات الجيدة مع إسرائيل لن تؤثر على دعمه للفلسطينيين، والفلسطينيون باتوا يدركون، أن الجميع يلهثون وراء مصالحهم، أما أية حسابات أخرى ستبقى خاطئة حتماً، لأن تركيا لا تستطيع الاستمرار في القطيعة مع الجميع؛ بسبب تدهور الليرة التركية، ومعها الاقتصاد.

أما عن كيفية التعامل الأمريكي مع إيران، فالمشكلة معقدة للغاية، ومن البديهي في السياسة الأمريكية مع إيران، أن يكون الاتفاق النووي من أولى المعضلات، التي تعترض العلاقات الأمريكية الإيرانية، وإن كانت الولايات المتحدة جادة فعلاً في الانفتاح مع إيران، عليها التوصل إلى اتفاق جديد بشأن النووي الإيراني، يكون مقبولاً من قبل الأطراف كلها، ولا بدّ من إشراك العرب في عملية التفاهمات مع إيران، وإنهاء حالة التوتر بين الإيرانيين، وبين العرب، من خلال التوصل لاتفاق ينهي حالة التشنج في العلاقات العربية الإيرانية، وعلى إيران أيضاً أن تسعى لكبح جماح وكلائها في المنطقة العربية، للتخفيف من حدة الصراع الحاصل، يكون الخاسر الوحيد فيه شعوب المنطقة.

خلاصة القول

على ما يبدو أن الأوضاع في الشرق الأوسط خطيرة للغاية، وخاصة بعد الحرب الروسية الأوكرانية، التي ستكون لها تأثيرات بالغة على العالم بشكل عام، والشرق الأوسط شكل خاص، ومن هنا يتطلب من الإدارة الأمريكية برئاسة بايدن، أن تكون أكثر دبلوماسية وحنكة في التعامل مع هذه البقعة الحساسة من العالم، وعليها التعامل مع الواقع بكل حرفية، ودبلوماسية مع قضايا الشرق الأوسط وحلها، ولعل أبرز تلك القضايا حل القضية الكردية، التي هي أساس الاستقرار والسلام في المنطقة برمتها، وإن أرادت القوى الفاعلة التوصل للحلول في المنطقة، فعليها التفكير بالحلول الجادة، التي تؤدي إلى حصول الجميع على حقوقه، وإنهاء الصراع المحموم في الشرق الأوسط.

*صحيفة «روناهي»

روس دوثات :

نعم، هناك صراع حضارات

في العام ١٩٩٦، طرح عالم السياسة الامريكي، صموئيل هنتنغتون، عدة ادعاءات قوية حول عالم ما بعد الحرب الباردة. قال إن السياسة العالمية لم تصبح "متعددة الأقطاب" فحسب، بل أصبحت "متعددة الحضارات"، مع تحديث القوى المتنافسة نفسها وفقا لخطوط ثقافية متفارقة بدلا من التقارب مع الغرب الليبرالي ببساطة. كان "ميزان القوى بين الحضارات" يتحول، وكان الغرب يدخل فترة من التدهور النسبي.

وكان "نظام عالمي قائم على الحضارة" في صعود، ويغلب عليه أن تقوم المجتمعات "التي تتقاسم الانتماءات الثقافية" المشتركة بتجميع نفسها في تحالفات أو تكتلات. وكانت النزعة العالمية الشمولية المحتملة للغرب قد مهدت الطريق لصراع دائم مع الحضارات المنافسة، وعلى الأخص مع الصين والعالم الإسلامي.

كانت هذه الادعـاءات هي العمود الفقري لكتاب هنتنغتون "صـراع الحضارات وإعـادة تشكيل النظام العالمي"، الذي نظر إليه على أنه بديل تأويلي شامل لنظرية "نهاية التاريخ" التي كان قد وضعها فرانسيس فوكوياما، برؤيتها للديمقراطية الليبرالية على أنها الأفق الذي يغلب أن تتقارب في اتجاهه مجتمعات ما بعد الحرب الباردة.

الآن، قد تبدو أطروحة هنتنغتون ناضجة لتلقي اهتمام جديد في أعقاب غزو فلاديمير بوتين لأوكرانيا، والاستجابة الغربية الموحدة بشكل مدهش لهذا الغزو، وردود الفعل الأكثر غموضا من الصين والهند. لكن استدعاء أطروحة هنتنغتون تم في كثير من الأحيان إما بحذر، على أساس أن بوتين يريد صدام حضارات والذي ينبغي أن لا نعطيه له؛ أو من منطلق الاستبعاد أو النقد، على أساس أن محاولة بوتين لاستعادة روسيا الكبرى دحضت في الواقع نظرية هنتنغتون في السياسة العالمية.

كانت هذه هي الحجة التي قدمها، على سبيل المثال، الباحث الفرنسي في الإسلام، أوليفييه روي، في مقابلة حديثة مع "المراقب الجديد" الفرنسية. ويصف روي حرب

أوكرانيا بأنها "دليل قاطع (لأن لدينا العديد من الأدلة الأخرى) على أن نظرية "صراع الحضارات" في الحقيقة "لا تعمل" –بشكل خاص لأن هنتنغتون توقع عدم ترجيح أن تخوض البلدان التي تشترك في المسيحية الأرثوذكسية حروبا مع بعضها البعض، لكن لدينا هنا بدلا من ذلك روسيا بوتين التي تشن الحرب، وليس للمرة الأولى، ضد جارة مسيحية أرثوذكسية إلى حد كبير، حتى في الوقت الذي يُستوعب فيه جمهور من المسلمين داخل روسيا.

في مقال لمجلة "كومباكت"، التي توفر موطنا محتملا للراديكاليين من اليسار واليمين، يستحضر كريستوفر كالدويل أيضا تنبؤات هنتنغتون المزيفة على ما يبدو حول الوحدة المسيحية الأرثوذكسية. لكنه بعد ذلك يقدم أيضًا سببًا مختلفًا لرفض ملاءمة فكرة هنتنغتون للحظتنا الراهنة، مشيرا إلى أن النموذج الحضاري كان إطارا مفيدا لفهم الأحداث على مدار العشرين عاما الماضية، لكننا أصبحنا نعود في الآونة الأخيرة إلى عالم يحكمه صراع أيديولوجيات واضح – واحدة تعرفها نخبة غربية تبشر بإنجيل عالمي لـ"النيوليبرالية" و"الوعي المستيقظ" wokeness (١) من جهة، وأنظمة وحركات مختلفة تحاول مقاومته من جهة أخرى.

> **الآن، قد تبدو أطروحة هنتنغتون ناضجة لتلقي اهتمام جديد**

وتبدو هذه قراءة يمينية للمشهد العالمي؛ قراءة معادية للحماسة التبشيرية الغربية التي تصفه. لكن تحليل كالدويل يشبه الحجة الليبرالية الشائعة القائلة بأن العالم ينقسم باطراد بين الليبرالية والشمولية، والديمقراطية والاستبداد، بدلاً من أن ينقسم إلى أقطاب متعددة وحضارات متنافسة.

ومع ذلك، تقدم كلتا هاتين الحجتين المعاصرتين أطرًا تأويلية أضعف من الحجة التي قدمها هنتنغتون. ليس ثمة نظرية منذ ٢٥ أو ٣٠ عاما يمكن أن تكون دليلا مثاليا لقراءة الشؤون العالمية. لكنك إذا ما أردت أن تفهم اتجاه السياسة العالمية في الوقت الحالي، فإن أطروحة هنتنغتون تبدو أكثر صلة الآن من أي وقت مضى.

لمعرفة السبب، عد بذهنك وراءً إلى السنوات التي أعقبت نشر كتابه مباشرة –مطلع الألفية، سنوات عهد بوش وأوائل عهد أوباما. في تلك الأيام، كان تحليل هنتنغتون يُستدعى غالبًا لشرح صعود "الإرهـاب الجهادي"؛ أو المقاومة الإسلامية لسلطة الغرب.

لكن أطروحته بدت، في كل مسرح آخر في العالم، مشكوكًا فيها نسبيا. لم يكن يبدو أن القوة الامريكية تتراجع بشكل واضح. وكانت الصين تتكامل مع العالم الغربي وتذهب نحو الليبرالية إلى حد ما ولم تكن ترسم مسارها الحضاري الخاص. وبدت روسيا في فترة ولاية بوتين الأولى وكأنها تتطلع إلى عقد تحالفات مع امريكا وأوروبا وإلى نوع معين من التطبيع الديمقراطي. وفي الهند، لم تكن قوى القومية الهندوسية في حالة صعود بعد. وحتى في العالم الإسلامي، كـانـت هـنـاك لحظات متكررة، مـن "الحركة الخضراء" في إيران إلى "الربيع العربي"، والتي بدت وكأنها تعِد بثورات ديمقراطية على غرار ثورات العام ١٩٨٩، يعقبها تقارب مع الغرب.

بعبارات أخرى، قدمت السنوات الأولى من القرن الحادي والعشرين قدرًا لا بأس به من الأدلة على الجاذبية العالمية للرأسمالية الغربية والليبرالية والديمقراطية، مع اقتصار المعارضة الصريحة لتلك القيم على الهوامش –الإسلاميين، منقتدي العولمة من أقصى اليسار، وحكومة كوريا الشمالية.

من ناحية أخـرى، جعل العقد الماضي تنبؤات هنتنغتون بشأن الافتراق الحضاري تبدو أكثر تمتعاً بالبصيرة. ولا يقتصر الأمر على أن القوة الامريكية قد تراجعت بشكل واضح قياساً بخصومنا ومنافسينا، أو أن جهودنا بعد ١١ أيلول (سبتمبر) لنشر القيم الغربية بقوة

السلاح غالبًا ما وصلت إلى نهاية محزنة. إن الاختلافات والافتراقات المحددة بين القوى الكبرى في العالم جاءت على الأعقاب، بشكل عام، وفق الأنماط الحضارية التي رسمها هنتنغتون.

إن جدارة الحزب الواحد في الصين، وقيصرية بوتين غير المتوجة، وانتصار ما بعد الربيع العربي للديكتاتورية والملَكية على الشعبوية الدينية في الشرق الأوسط، وشعبوية الهندوتفا (القومية) التي غيّرت الديمقراطية الهندية – ليست كلها أشكال "استبدادية" غير قابلة للتمييز بينها، وإنما هي تطورات ثقافية متمايزة تتلاءم جيدًا مع تصنيف هنتنغتون وافتراضه أن موروثات حضارية محددة سوف تتجسد وتتجلى مع تراجع القوة الغربية وانحدار القوة الامريكية.

بعد ذلك، وبطريقة موحية بنفس المقدار، كانت المنطقة التي كان فيها هذا الاختلاف الأخير أضعف، وموجة ما بعد الحرب الباردة من التحول الديمقراطي أكثر مرونة، هي امريكا اللاتينية، التي اعترف هنتنغتون بوجود نوع من عدم اليقين بشأن ما إذا كانت تستحق تصنيفا حضاريا خاصا بها، أو أنها تنتمي في الأساس إلى الولايات المتحدة وأوروبا الغربية. (ذهب إلى الخيار الأول؛ بينما يبدو الأخير أكثر منطقية اليوم).

ثم ماذا عن تنبؤات هنتنغتون المخصوصة بشأن أوكرانيا التي أثارها روي وكالدويل في نقدهما؟ حسنا، هنا فهم هنتنغتون شيئا بشكل خاطئ حقا: على الرغم من أنه توقع بدقة الانقسامات الأوكرانية الداخلية، فإن الانقسام بين الشرق الأرثوذكسي الناطق بالروسية، والغرب الأكثر كاثوليكية الذي يميل إلى الغرب، وافتراضه أن التحالفات الحضارية سوف تتفوق على التحالفات الوطنية، لم تتجسد في حرب بوتين التي قاوم فيها شرق أوكرانيا روسيا بشدة.

يتناسب هذا المثال مع نمط أكبر: لم تقم أي من القوى العظمى غير الغربية الناشئة ببناء تحالفات كبرى قائمة على الصلات الحضارية، مما يعني أن ثالث توقعات هنتنغتون الأربعة الكبيرة يبدو أضعفها اليوم. فقد تخيل، على سبيل المثال، أن صينا صاعدة ربما تكون قادرة على دمج تايوان سلميا وربما تجر اليابان إلى مجال نفوذها؛ ويبدو هذا السيناريو غير مرجح إلى حد كبير في الوقت الحالي. بدلاً من ذلك، حيثما تكون البلدان الأصغر "ممزقة" بطريقة ما، بكلمات هنتنغتون، بين بعض الحضارات الأخرى والغرب الليبرالي، فإنها تفضل عادة التحالف مع امريكا على الاصطفاف مع موسكو أو بكين.

يتحدث هذا عن جاذبية الغرب المرنة، والمزايا الامريكية الدائمة حتى في عالم متعدد الأقطاب. لكن هذا لا يعني أن الليبرالية مهيأة لعودة كاسحة إلى الموقع الذي شغلته عندما كانت القوة الامريكية في أوجها. ولا تشير أي من ردود الفعل الغامضة والمتناقضة على حرب بوتين خارج التحالف الأوروبي-الامريكي إلى قدوم فصل ربيعي مفاجئ للنظام العالمي الليبرالي. وبينما انتشرت جوانب من "نهاية تاريخ" فوكوياما بوضوح إلى ما هو أبعد من الغرب الليبرالي، فإن ذلك غالبًا ما يشكل الجانب الذي في الظل من رؤيته -النزعة الاستهلاكية والشذوذ الذي لا ينجب أطفالا- باعتبارها المثل النهائية للديمقراطية وحقوق الإنسان.

> **"لم تقم أي من القوى العظمى غير الغربية ببناء تحالفات كبرى قائمة على الصلات الحضارية"**

ومع ذلك، لا يعني الصراع في أوكرانيا أن صادرات "الوعي اليقظ" على النمط الامريكي، مهما كان حجم انشغال بوتين به، مهيأة لأن تصبح النقطة المحورية لصراع أيديولوجي عالمي جديد.

بل العكس تماما: يبدو أن معظم هذا الوعي ضيق الأفق ويغلب عليه النظر إلى الداخل، كاستجابة غربية على وجه التحديد -وخاصة استجابة أنجلو امريكية-

لخيبات الأمل التي أنجبتها الفترة النيو-ليبرالية. وبدلا من تقديم رسالة عالمية، فإن شعاراتها وأفكارها الرئيسية ما تزال منطقية فقط داخل امريكا وأوروبا -ما الذي يمكن أن يعنيه "استنطاق هيمنة البياض" للطبقة الوسطى في مومباي أو جاكرتا، أو النخب الشابة في البحرين أو بكين؟ من الواضح أنها مصممة خصيصا لعصر تدهور امريكي متصور، حيث تعرض برنامجًا للتجديد الأخلاقي والروحي من ناحية، ولكنها تشكل أيضًا وسيلة لتبرير نوع معين من العادية والسكونية لأن الكثير من التركيز يوضع، بعد كل شيء، على التميز أو المنافسة التي تفوح منها رائحة التفوقية البيضاء.

ومن المثير للاهتمام، أن حروب "الوعي اليقظ" تكشف عن شيء رئيسي آخر ربما يكون هنتنغتون قد أخطأ في فهمه. كان مكمن خوفه الرئيسي بشأن العالم الغربي في عصر محكوم بالمنافسة الحضارية هو أن يتخلى الغرب عن تميزه الثقافي الخاص وأن تكون التعددية الثقافية على وجه الخصوص السبب في تقويضه -حتى أن الولايات المتحدة قد تنقسم إلى جيوب ناطقة بالإنجليزية وأخرى بالإسبانية تحت ضغط الهجرة الجماعية. وفي الحقيقة، تعثر بعض اتجاهات التقارب الأخيرة بين سياسات امريكا الشمالية وامريكا اللاتينية -الجاذبية المتزايدة للشعبوية اليمينية والاشتراكية في الولايات المتحدة، وصعود الإيفانجيليكانية والعنصرية (الخمسينية) في امريكا الجنوبية- على الصلة على أساس تلك التوقعات.

لكن المعارك حول "الوعي اليقظ" ليست بالضرورة مثالاً على أن البلقنة العرقية أو التعددية الثقافية قطعت شوطاً بعيدا. بدلا من ذلك، ربما تعمل الحرب الثقافية الحالية مسبقاً على الحد من الاستقطاب العرقي في أحزابنا السياسية –حيث تنجذب بعض الأقليات العرقية إلى اليمين، على سبيل المثال- بينما تعيد إنهاض بعضٍ من أقدم الانقسامات في السياسة الأنجلو-امريكية. غالبًا ما يبدو اليقظون مثل ورثة "تطهيريي إنجلترا الجديدة" والحماسة الطوباوية لـ"اليانكية"؛ وغالبًا ما يكون أعداؤهم هم الإنجيليون الجنوبيون، والكاثوليك المحافظون، والأحفاد الليبراليون للأسكتلنديين-الأيرلنديين؛ وما هو على المحك في المناقشات هي التأويلات المتنافسة للتأسيس الامريكي، والدستور والحرب الأهلية، وتسوية الحدود.

وإذن، تضفي الحرب الثقافية الامريكية الحالية الصلاحية على فكر هنتنغتون بالمعنى الأوسع، بينما تتقاطع مع واحد من مخاوفه المحددة. إن معاركنا المختلفة حول العرق، والنوع الاجتماعي، والليبرالية، والتعليم والدين، هي في الواقع استجابة لعالم لم يعد يعتبر الهيمنة الامريكية أو العالمية الليبرالية أموراً مفروغًا منها. لكنها ليست –أو أنها لم تصبح بعد على الأقل- استسلاماً للقوى المتحللة، أو انحداراً ما بعد امريكي. بدلا من ذلك، إذا كان ثمة صدام سيحدث بين الحضارات، فإن ثمة صداما يدور داخل امريكا حول أي نوع من الحضارة ينبغي أن تكون حضارتنا نحن.

> "من المثير للاهتمام، أن حروب "الوعي اليقظ" تكشف عن شيء رئيسي آخر"

*روس جريجوري دوثات Ross Douthat: محلل سياسي امريكي، ومدون، ومؤلف وكاتب عمود في صحيفة نيويورك تايمز. كان كبير المحررين في مجلة The Atlantic. كتب عن مجموعة متنوعة من المواضيع، بما في ذلك حالة المسيحية في امريكا و"الانحطاط المستدام" في المجتمع المعاصر.

*المصدر:صحيفة (نيويورك تايمز)

*ترجمة: علاء الدين أبو زينة/الغد الاردنية

نزاعات النفط والغاز.. 5 قنابل موقوتة بمنطقة الخليج

يثير الخلاف الجديد بين السعودية والكويت وإيران حول حقل الدرة النفطي، مخاوف من توتر كبير قد يضرب منطقة الخليج؛ على خلفية الصراع على الثروات الطبيعية.

وتعد السعودية القاسم المشترك في العديد من الخلافات حول حقول متنازع على ملكيتها في المنطقة الغنية بالنفط والغاز.

وتعود جذور تلك الخلافات إلى عقود مضت من القرن الماضي، دون أن يتم حسمها بين الأطراف المعنية، سواء تعلق الأمر بالسيادة أم بتقاسم وإدارة الثروات الطبيعية.

حقل الدرة

هو أبرز حلقات النزاع الغازي في المنطقة، بعد توصل السعودية والكويت إلى اتفاق حول تطوير الحقل الغني بالغاز الطبيعي، ٢١ مارس/آذار الماضي.

ووفق وزارة النفط الكويتية، فإن شركة عمليات الخفجي المشتركة، وهي مشروع مشترك بين شركة أرامكو لأعمال الخليج والشركة الكويتية لنفط الخليج، ستتفق على اختيار استشاري لإجراء الدارسات الهندسية اللازمة لتطوير الحقل.

وتقدر كميات الغاز التي يمكن استخراجها من حقل الدرة بـ٢٠٠ مليار متر مكعب من الغاز الطبيعي، و٣١٠ ملايين برميل من النفط.

ومن المتوقع أن يؤدي تطوير الحقل إلى إنتاج مليار قدم مكعبة قياسية من الغاز الطبيعي يومياً، إضافة إلى إنتاج ٨٤ ألف برميل من المكثفات يوميا.

وتبدي إيران اعتراضها على الاتفاق السعودي الكويتي لتطوير الحقل، وتقول إن الخطوة «غير قانونية»، وتعد على

حقها في هذا الحقل.

وتؤكد الخارجية الإيرانية أن «حقل آرش/الدرة للغاز هو حقل مشترك بين دول إيران والكويت والسعودية»، وأن «هناك أجزاء منه في نطاق المياه غير المحددة بين إيران والكويت».

وفي خطوة قد تصعد من حدة الخلاف، أعلن وزير النفط الإيراني «جواد أوجي»، أن بلاده ستقوم بتركيب منصات حفر والقيام بدراسات زلزالية في حقل الدرة/آراش (التسمية الإيرانية).

في المقابل، رد وزير الخارجية الكويتي «أحمد الصباح»، بالقول إن «إيران ليست طرفاً في حقل الدرة فهو حقل كويتي سعودي خالص».

ومن المرجح، وفق «الجزيرة» أن تصعد طهران الخلاف، ربما سعيا لتحقيق مكاسب سياسية فيما يتعلق بالملف النووي، وعلاقتها المتوترة مع الرياض، أو أن تلجأ الدول الثلاث إلى ترسيم حدودها البحرية.

الوفرة والخفجي

من أشهر النزاعات النفطية في الخليج، خلاف المنطقة المقسومة بين السعودية والكويت، والذي يعود إلى العام ١٩٢٢، حينما اختلف البلدان على منطقة تبلغ مساحتها ٥٧٧٠ كيلومترًا مربعًا على الحدود بينهما.

وتحظى المنطقة بوفرة من إنتاج النفط في حقلي «الوفرة» و«الخفجي»، وبموجب اتفاق جرى توقيعه العام ١٩٦٥، أصبح الإنتاج يقسم بين الدولتين بالتساوي.

لكن الخلاف تجدد ثانيا العام ٢٠١٤ على خلفية قرار السعودية الذي منح شركة «شيفرون» الأمريكية امتيازا بالبقاء في الحقول حتى سنة ٢٠٣٩، الأمر الذي أغضب الكويت التي بدورها أوقفت الإنتاج المتمثل بـ٥٠٠ ألف برميل يوميا.

وبعد ٥ سنوات وقعت كل من السعودية والكويت، أواخر العام ٢٠١٩، اتفاقا بشأن الحقول المتنازع عليها، قضى باستئناف البلدان الإنتاج في الحقول تدريجيا.

وأواخر العام الماضي ٢٠٢١، أعلنت السعودية والكويت استمرار العمل لزيادة مستوى الإنتاج في كل من عمليات حقلي الخفجي والوفرة المشتركة، ويمكنهما ضخ ما يصل إلى ٠٫٥٪ من المعروض النفطي العالمي.

حقل الشيبة

أما حقل الشيبة، فهو خلاف نفطي غازي بين السعودية والإمارات، منذ استقلال الأخيرة عام ١٩٧١.

ويقع الحقل قرب الحدود مع الإمارات، في منطقة الربع الخالي، ويبعد ١٠ كيلومترات على الحدود الجنوبية لأبوظبي، التي تؤكد ملكيتها للحقل بناء على خرائط ومستندات رسمية.

ويقدر احتياطي حقل الشيبة الذي تعرض لهجوم حوثي قبل عامين، بنحو ١٣٫٦ مليارات برميل من النفط الخام العربي الخفيف عالى القيمة، ونحو ٢٥ تريليون قدم مكعبة من الغاز.

وفي العام ١٩٧٤ وقع البلدان اتفاقية جدة التي تنص على تخلي الرياض عن مطالبتها بواحة البريمي، مقابل تخلي أبوظبي عن خور العديد الذي يشمل منطقة ساحلية بطول ٢٥ كلم تقريباً تفصل بين أراضي أبوظبي وقطر، وقرابة ٨٠٪ من آبار الشيبة النفطية.

وتفاقم الصراع السعودي الإماراتي مع منع الأولى للأخيرة من التنقيب عن النفط والمعادن في الجزر المقابلة لحقل الشيبة الواقع في منطقة الربع الخالي.

وتقول أبوظبي إن ٨٠٪ من الحقل تقع في منطقة تنازلت عنها مؤقتا للسعودية، أثناء الأيام الأولى لاستقلال الإمارات مقابل حل أزمة واحة البريمي على الحدود السعودية الإماراتية لصالحها.

لكن الخلاف عاد مجددا لدائرة الضوء، حينما زار وزير الداخلية السعودي الأسبق الأمير «نايف بن عبدالعزيز»، أبوظبي في ٢٠٠٥ لإجراء محادثات حول هذه الاتفاقية، نافيا مناقشة طلباً للإمارات باستغلال الجزء الخاص بها في حقل الشيبة

النفطي الذي يقع على حدودهما المشتركة.

ويواصل عملاق النفط السعودي «أرامكو» مشروعاته لتوسعة الحقل، ففي العام ٢٠١٦، عززت الشركة إنتاجها بـ٢٥٠ ألف برميل إضافية، لترفع الطاقة الإنتاجية الإجمالية لحقل نفط الشيبة إلى مليون برميل يوميا، وفقاً للموقع الرسمي للشركة المالكة للحقل.

ويستطيع حقل الشيبة الذي يوصف بأنه منجم ذهب للاقتصاد السعودي، ضخ نحو ١/٣ مليون برميل يوميا لمدة ٧٠ عامًا، ويمكن لاحتياطيات الشيبة وحدها أن توفر احتياجات العالم من النفط لأكثر من ١٦٠ يومًا، وأوروبا لأكثر من عامين، وفقا لـ»أرامكو».

حقل أبو سعفة

يخضع الحقل لسيطرة السعودية منذ عقود، رغم أن هذا الحقل يقع فعليا في الجزء البحريني من المنطقة الحدودية.

ويقع حقل أبو سعفة الذي بدأ الإنتاج عام ١٩٦٦ في مياه الخليج العربي، جنوب شرق حقل البري، ويحتوي على ٦/١ مليار برميل من الزيت.

وبسبب قوتها العسكرية والاقتصادية، نجحت الرياض في دفع المنامة إلى توقيع اتفاق في العام ١٩٥٨، يقضي بتنازل البحرين عن سيادتها على هذه المنطقة مقابل موافقة السعودية على تقاسم الإيرادات النفطية الصافية لحقل أبوسعفة.

وتصل الطاقة الإنتاجية القصوى للحقل الذي يحتوي على عشر منصات، إلى ٣٥٠ الف برميل في اليوم من الخام العربي المتوسط.

ويصعب اعتبار «أبو سعفة» نقطة توتر بين الرياض والمنامة، حيث تنظر قيادتي البلدين له باعتباره تحالفا سعوديا بحرينيا استراتيجيا قويا بين «أرامكو» السعودية و»بابكو» البحرينية، خاصة بعد تعزيز قدراته بتدشين خط أنابيب جديد بين البلدين يزود البحرين باحتياجاتها المتزايدة من النفط.

وفي العام ٢٠١٩، كشفت شركة ارامكو السعودية أنه في أعوام ٢٠١٦، و٢٠١٧، و٢٠١٨، فضلت البحرين استلام ٥٠٪ من كميات النفط الخام التي تم إنتاجها من حقل أبو سعفة بدلا من الحصول على ٥٠٪ من إيرادته.

وهناك حقول نفطية أخرى مشتركة بين الخليج وإيران، وسط اتهامات من طهران، لعواصم الخليج باستغلال الحقول لصالحها، وفق صحيفة «الشرق الأوسط».

وتتهم إيران، قطر باستغلال حقل الغاز العملاق المشترك، الذي تسميه قطر بحقل الشمال، بينما تسميه إيران بحقل «جنوب فارس».

ويعتبر حقل الشمال أكبر حقل غاز طبيعي في العالم، حيث يضم ٥٠/٩٧ تريليون متر مكعب منه، وتبلغ مساحة الموقع نحو ٩/٧ آلاف كم مربع، منها ٦ آلاف في مياه قطر الإقليمية و٣/٧ في المياه الإيرانية، واكتشف الحقل عام ١٩٧١ وبدأ الإنتاج فيه عام ١٩٨٩.

وهناك حقل «هنغام» النفطي المشترك بين إيران وسلطنة عمان في محافظة هرمزكان قرب مضيق هرمز (جنوب ايران)، ويبلغ احتياطي الحقل أكثر من ٧٠٠ مليون برميل من النفط ونحو تريليوني قدم مكعب من الغاز.

ويوجد حقل «فروزان» المشترك مع حقل مرجان السعودي على بعد ١٠٠ كيلومتر من جنوب جزيرة خارك الإيرانية ويبلغ احتياطي الحقل من النفط نحو ملياري و٣٠٩ ملايين برميل.

ومن آن لآخر، يتجدد الخلاف الإيراني الخليجي، تارة من بوابة السياسة، وتارة من بوابة الغاز والنفط، التي تحولت إلى قنبلة موقوتة في المنطقة خلال السنوات الأخيرة.

*المصدر | الخليج الجديد

المرصد
AL-MARSAD

الموسم الثاني للإنصات المركزي

www.marsaddaily.com
facebook: marsad.puk